المثل في الشعر العربي

محمد سلام جميعان

دار الخليج

بسم الـلـه الرحمن الرحيم

"وقل ربي زدني علماً"

صدق الـلـه العظيم

المثل في الشعر العربي

مَكْتَبَةُ
لِسَانِ العَرَب
أ. علاء الدين شوقى
رابط بديل
lisanerab.com
www.lisanarb.com

المثل في الشعر العربي

تأليف

محمد سلاّم جميعان

1999م - 1420هـ

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(1998/7/1188)

رقم التصنيف: 811.09

المؤلف ومن هو في حكمه: محمد سلاّم جميعان

عنوان المصنف: المثل في الشعر العربي

الموضوع الرئيسي: 1- الآداب

2- الشعر العربي

بيانات النشر: عمان - مكتبة دار الخليج

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©

All rights reserved

الطبعة الأولى

1999م - 1420هـ

مكتبة دار الخليج للطباعة والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري - الطابق الأول

تلفاكس: 4647559 - ص.ب184034 - عمان 11118 الاردن

بسم الـلـه الرحمن الرحيم

مَدْخَل

عمد كثير من الشعراء إلى صوغ المثل شعراء، وقد أكثر صالح بن عبد القدوس وأبو العتاهية من ذلك حتى أنكر عليهما ذلك ابن رشيق في العمده (1: 1030) لما فيه من الصناعة والإفراط.

وقد أشار (رودلف زلهايم) في كتابه الأمثال العربية القديمة (ص29) إلى أن الطالقاني قد جمع أبيات المتنبي الشعرية التي تحول الأمثال، لسلطانه فخر الدولة بن بويه .

وأمّا الأبيات التي جرت على ألسنة الناس فقد جمعت في مؤلفات خاصة تحت عنوان (الأبيات السائرة) إلاّ أنها لم تختص بالمثل شعرياً، وإنما اختصت به من وجه الحكمة، لأن مذهب جامعيها تقريب الأخلاق وترغيب الناس فيها، وأغلبها مفقود أو ما زال مخطوطا ككتاب "الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر" لحمزة وقد أشار إليه حاجي خليفة في كشف الظنون (1: 50) وأشار إليه ابن النديم في الفهرست : 139.

وحسبي هنا، أنني جئتُ جامعها لهذه الأمثال الشعرية من مظانها في كتب الأمثال العربيّة القديمة، المثليّة في سمط واحد ونظام مستقل. والباحث عن هذه المسألة لا بد وأن يتكلف عنتاً ووقتاً إذا ما طلب مثل هذا الأمر، فندبت نفسي إليه .

وحين وقعت على كتاب "زهر الأكم في الأمثال والحكم" وجدت المؤلف - رحمه الـلـه - يشير إلى إتباع كل باب من أبواب كتابه بالمثل شعريا، وكدت أقعد عن إتمام البحث إلاّ أن تدقيقي في مادته أقنعني بألأن منهج غير منهجي وغايته غير غايتي، إذ وجدت أن ما أشار إليه الحسن اليوسفي قد استوعبه (فيما بعد) بتمامه - الأستاذ (أحمد قتبش) في كتابه (مجمع الأمثال والحكم) وهذا الأخير أيضا مذهبه غير مذهبنا ومادته غير مادتنا .

وقد وردت إشارة إلى كتاب (أظنُّ) أن فيه مما ذهبنا إليه هنا ... وردت في كتاب "تمثال الأمثال" لأبي المحاسن العبدري الشيبي (ت837هـ) والكتاب هو "تمثال الأمثال السائرة في

الأبيات الفريبدة النادرة" وهو منسوب إلى قطب الدين المكيّ النهروالي (917 – 991هـ) إلاّ أنني لم أعثر علهي للاطلاع على منهجه ومادته لا سيما أنني وجدت محقق كتاب "تمثال الأمثال" قد علق عليه بقوله " ... وإذا صح هذا الفرض فإن ..."وعلى هذا فالكتاب لا وجود له أو مفقود .

وقد قمت بترتيب الأمثال وفق الترتيب الهجائي ثباتا على المنهج القديم في تأليف كتب الأمثال خاصة، وقمت من بعد بإثبات الوجه الذي يضرب له المثل، وذكرت معنى المثل .. كل ذلك حسبوما يقتضيه المثل نفسه من وضوح أو غموض، فبعضٌ من الأمثال لا يلزمها مثل هذا الأمر لوضوحها، ثم أثبتُ الشاهد الشعري الذي ورد فيه المثل .

على أنني أنبّه إلى أن بعضا من هذه الأمثال تمت صياغته شعريا وبعض الأشعار الواردة شواهد انتُزِعَ منها المثل، بمعنى أن بعضا كان مثلا في الأصل وبعضا كان شعراً ثم استخلص منه المثل .

ولم أشأ أن أُفصِّل القول في كل مثل، لأن ذلك يتطلب بحثا يرصد هذه الظاهرة ويقيم عليها دراسة ليس هاهنا مكانها، لأن هدفي هنا الجمع وليس الدراسة، وهذا المسوّغ هو الذي نعتذر به عن سرد القصص المتعلقة بالأمثال، لأنها أيضا مبسوطة بتوصع في كتب الأمثال .

وقد أثبتُ في الحاشية المصدر الذي أخذت منه الشواهد الشعرية وفسرت فيها بعضا مما غمض من المفردات والتراكيب، بالإضافة إلى تعريف موجز جدا بالقائل، مع الإحالة على مصدر المعلومة المتعلقة بالشاعر لمن يريد أن يتوسع في تراجم والأعلام من الشعراء .

وبعد؛ فإن وفقت فمن الـلـه التوفيق وإن قصرت فإن الكمال صفة الخالق الذي أحاط بكل شيء علما، هو حسبي وكفى .

المثل في الشعر العربي

محمد سلّام جميعان

1- أبي منبتُ العيدانِ أن يتغيرا

المعنى: أن الناس أصول مختلفة وأعراق متباينة وكلٌ باقٍ على أصله .

قال جميل بن عبد اللـه بن معمر :

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لآباء صدقٍ يلقهم حيث سيّرا

أرى كل عود نابتٍ في أرومةٍ أبى منبت العيدان أن يتغيرا

2- أبخل من كب على عرق

قال الحسن بن هانىء:

وأعظم زهوا من ذباب على خرا وأبخل من كلب عقور على عرق

أرى جعفرا يزداد بخلا ودقّـة إذا زاده الرحمن في سعة الرزق

ولو جاء داء البخل من عند جعفر لما وضعوه الناس إلاّ على الحمق

1- زهر الأكم 1: 144.

هو جميل بن عبد اللـه بن معمر ويكنى أبا عمرو، وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته بثينة، وهما جميعا من عذرة، كان عامل معاوية على المدينة ثم عزلهُ مروان، انظر الشعر والشعراء: 286.

2- البيان والتبين: 3: 355 وعيون الأخبار 1: 273 والحيوان 1: 238، 263.

أبو نواس: هو الحسن بن هانىء، في الطبقة الأولى من الشعراء المولدين، ولد سنة 145هـ ومات سنة 195هـ انظر الخزانة: 1: 168، طبقات ابن المعتز: 193 .

3- أبدأهم بالصراخ يَقرّوا

قال الشاعر :

ياعمّ عوفيت من عذابهم النكر وفارقت سجنهم عجلا

كتبت تشكو بني أخيك وقد أرسل من كان قبلنا مثلا:

أبدأهم بالصراخ ينهزموا فأنت يا عم تبتغي العِلِلا

4- أبصِر وَسْمِ قِدْحِكَ

المعنَى: اعرف قدرَكَ .

قال الشاعر :

وأبعدُ خيراً يُجتدى من قتادة أطاف بها وهناً من الليل حاطبُ

3- تمثال الأمثال 1: 289

وقصة هذه الأبيات أن إسماعيل بن عمار الأسدي أرسل بأبيات إلى ابن أخيه يشكو إليه فيها: فردّ عليه بهذه الأبيات "انظر تفصيل ذلك في الأغاني 10: 140 و 11: 376 .

4- المستقصى: 1: 18، وسم القدح: العلامة التي توضع عليه لتدل على نصيبه

5- المستقصى 1: 25

6- أبقى من وحي في حجر

قد العنبري :

الحقد أبقى من وحي في حجر لا يتقّى الشر وإنْ كان بِشرّ

7- أبلغ من قُسّ

قال الأعشى :

وأبلغُ من قس وأجرى من الذي بذي الغيل من خفّان أصبح خادرا

وقال الحطيئة :

وأبلغ من قسٍّ وأمضى إذا مضى من الريح إذ مسّ النفوس نكالها

6- المستقصى 1: 27، كان أعراب اليمن يكتبون في الحجارة

هو طريف بن تميم العنبري، أبو عمرو، شاعر مقل من فرسان بني تميم في الجاهلية قتله أحد بني شيبان، انظر الأعلام 3: 226 وسمط الآلي 250، 251 .

7- المستقصى 1: 29

بيت الحطيئة من قصيدة يمدحُ فيها عروة بن سنة بن غيث. ورواية الديوان :-

وأقْول من قس وأمضى إذا مضى من السيف إذ مس النفوس نكالها

8- أتبعْ الدلو الرشاء

يضرب في الحث على قضاء الحاجةِ وإتمامها .

قال قيس بن الخطيم :

إذا ما شربتُ أربعا خطَّ مئزري وأتبعث دلوي في السماح رشاءها

متى يأتِ هذا الموت لا يلفِ حاجةٌ لنفسي إلاّ قد قضيت قضاءها

9- اتّسع الخَرقُ على الرّاقِع

يضرب في الأمر الذي لا يستطاع تداركه .

قال الشاعر :

لا نسب اليوم ولا خلّة اتسع الخرق على الراقع

10- أثقل من شمام

قال الكميت :

سيُلقي الحارث الحنفي شعراً على الشعراء أثقل من شمام

8- المستقصى : 1: 32

ومعنى البيت : إذا شربت أربعة كؤوس جررت مئرزي خيلاء وتممت من بقي علي من السماح في حال الصحو (فصل المقال: 346)

قيس بن الحطيم بن عدي الأوسي أبو يزيد، شاعر الأوس وأحد صناديدها، أول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلهما وقال في ذلك شعرا، توفي في السنة الثانية قبل الهجرة .

الاغاني: 2: 154 وخزانة البغدادي 3: 168 – 169 والأعلاء 5: 205 وفيه مصادر أخرى.

9- المستقصى: 1: 35 .

10- المستقصى: 1: 42، شمام: جبل

الكميت بن ثعلبة بن نوفل الأسدي شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية وأسلم ولم يجتمع بالنبي عليه السلام، وعرف بالكميت الأكبر تمييزا له من حفيده ابن معروف ومن الكميت بن زيد، انظر الأعلام 5: 233 .

11- أثقل من عَماية

قال الفرزدق:

يصدعْنَ ضاحية الصفا عن منتها ولَهنُّ من جبلي عماية أثقلُ

12- أجبن من صافر

قال يزيد بن عبيد السلمي:

وأجبن من صافر كلبهم إذا قرعَتْهُ حصاةٌ أضافا

13- أجبن من صفرد

قال الشاعر:

تراه كالليث لدى أمنِـــهِ وفي الوغى أجبن من صِفرد

11- المستقصى: 43:1، عماية: جبل بالبحريب.

هو همّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية، عظيم القدر في الجاهلية، اشترى ثلاثين موؤدة إلى أن جاء الإسلام فأسلم، لقب بالفرزدق لغلظه وقصره، شبّه بالفتيتة التي تشربها النساء وهي الفرزدقة وكنيته أبو فراس. الشعر والشعراء: 315.

12- تمثال الأمثال 121:1

صافر: هو الذي يصفر لربية فهو خائف أن يُظهر عليه. وقيل هو طائر يكنس (يختبئ) ليلاً ويتعلق برجليه، وهو يصفر خفية أن ينام فيؤخذ (أساس البلاغة: 356)

والابيات يمدح فيها الشاعر آل الزبير بن العوّام من قصيدة مطلعها:

آل الزبير بنو حـرّة مرّوا بالسيوف صدروا خفافا

ويزيد بن عبيد السلمي، أبو وجزة من بين سعد بن بكر بن هوازن بالولاء،أصله من بني سليم، شاعر مجيد، رواية للحديث، مقرئ من التابعين، سكن المدينة ومات بها سنة 130هـ / انظر الأعلام 239: 9 وفي الحاشية مصادر كثيرة، وانظر الشعر والشعراء: 591، 592 والاغاني 11: 79-85 ،12: 239-252.

13- مجمع الأمثال 1: 185، صفرد: طائر يتصف بالجبن.

14- أجرا من ليث بخفّان

قالت ليلى الأخيلية:

وتوبةُ أحيا من فتاةٍ حييــهٍ وأجرأ من ليثٍ بخفان خادر

وقال متمم بن نويرة يرثي أخاه:

وأجرأ من ليثٍ بخفان مخدر وأفضل إن عيّ الرجال كلاما

15- أجود من لافظة:

قال الشاعر:

يداك يدٌ خيرها يرتجى وأخرى لأعدائها غائطة

فأما التي يرتجى خيرها فأجود جوداً من اللفظة

وأما التي شرها يُتقّــى فنفس العدو بها فائظة

14- المستقصى: 1 : 48

توبة: عاشق ليلى الأخيلية وهي ليلى بنت الأخيل من عقيل بن كعب، وهي اشعر النساء لا يقدم عليها غير الخنساء، هاجت النابغة الجعدي، حملها الحجاج إلى قتيبة لن مسلم بخراسان بناءً على طلبها وماتت بساوة فقبرت بها.

15- زهر الكم 2: 52.

جاء في الحيوان 2: 148: اللافظة: الديك بعضّ على الحبة بطرفي منقاره ثم يحذف بها قدّام الدجاج.

16- أجور من قاضي سدوم

قال عمرو بن الدراك العبدي :

وإني إن قطعتُ حبال قيسٍ وحالفتُ المزونَ على تميم

لأعظمُ فجرة من ابي رغالٍ وأجور في الحكومة من سدوم

17- أحر من الجمر

قبال الرماح بن الأبرد :

"لقيتُ ابنة السهمي زينب من عُفْر ونحن حرام مُسىً عاشرة العشْرِ

فقالت لنا ثنتين أبرد منهما على اللوحِ والأخرى أحرّ من الجمر

وقال قيس المجنون :

إذا بان من تهى وأُسْلِمْتَ للعِدا ففرقة من تهى أحرّ من الجمر

16- المستقصى : 1: 56

سدوم: مدينة من مدائن لوط كان بها قاض جائر وقيل ملك له قاض أجور منه. وأبو رغال: هو دليل أبرهة إلى البيت الحرام، وهو الذي يُرجم قبره بمكة، قال جرير :

إذا مات الفرزدق فارجموه كرجم الناس قبل أبي رغال

17- تمثال الأمثال 1: 134 والمستقصى 1: 63

الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني المضري ت149هـ للمزيد انظر الشعر والشعراء: 655 والأعلام 3: 59 .

18- أحق الخيل بالركض المعار

قال بشر بن أبي حازم:-

وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخيل بالركض المعار

وقال سليمان بن محمد المالقي :

وقائلة أتصبوا بالغواني وقد أضحى بمفرقك النهار

فقلت لها حثثتٍ على التصابي أحق الخيل بالركض المعارض

وقال شاعر آخر :

أعيروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعار

19- أحلى من التمر الجنيّ

قال الحطيئة :

وأحلى من التمر الجَنيّ وفيهم بسالة نفسٍ إن أريد بسالها

18- تمثال الأمثال: 1: 139 – 140

وهو عمرو بن عوف الأسدي أبو نوفل: شاعر جاهلي فحل من أهل نجد من بني أسد ابن خزيمة. له قصائد في الفخر والحماسة. توفي قتيلاً في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية فرماه فتى من بني واثلة بسهم أصاب تندؤته (انظر الشعر والشعراء: 86 وخزانة الأدب 2: 262، وفي الأعلام 2: 54 أنه توفي سنة 22 قبل الهجرة .

سليمان بن محمد بن عبد الـلـه السبائي المالقي (000- 528هـ) أديب من كتاب الرسائل، له شعر جيد فحل، تجوّل في بلاد الأندلس وله كتاب المقدمات على سيبيوه .

انظر: بغية الوعاة: 1: 602 والذيل والتكملة 4: 11 .

19- المستقصى: 1: 71 .

20- أحلى من الشهد

قال أبو النجم العجلي :

أحلى من الشهدِ ومر حنظله فهو يسيل شربه وعسله

21- أحمقُ من حميدة

قال سليمان بن أبي الزائد :

قطع الصفاء ولم يكن أهلاً لذاك أبو عبيدة

لا تسحبنك عاقلاً فلأنت أحمق من حميدة

20- المستقصى : 1: 71

هو المفضل بن عبد الـلـه بن الحارث وهو من رجّاز الإسلام الفحول المقدمين وفي الطبقة الأولى منهم، كان أبلغ في النعت من العجاج. أعظمه رؤية وقام له عن مكانه. وقد وصف جارية لخالد بن عبد الـلـه القسري فوهبها له. معجم الأدباء: 10: 150 – 161 .

21- تمثال الأمثال: 1: 142 وانظر الأغاني 12: 171 و 14: 122 وفي تعريف حميدة قال :

امرأة رعناء كانت بالمدينة يضرب بها المثل في الحمق، وجاء فيه أيضا: كان أبو عبيدة بن عبد الـلـه بن زمعة صديقا لابن أبي الزوائد ثم تباعد ما بينهما لشيء بلغ أبا عبيدة عنه، فهجره من أجله وهجاه فقال: (الأبيات) .

22- أحمق من عجل

قال جرثومة العنزي :

رمتني بنو عجلٍ بداءِ أبيهم وأيّ امرىءٍ في الناس أحمق من عجلِ

أليس أبوهم عار عين جواده فأمست به الأمثال تضرب في الجهلِ

23- أحيا من مخبّاة

قال الخنساء :

وأحيا من مخبّأة حياءً وأجرأ من أبي شبلٍ هزبر

وقال الأعشى :

ولأنت أحيا من مخبّأةٍ عذراء تقطن جانب الكسرِ

22- المستقصى 1: 83

عجل: أحد الحمقى المنجبين، قيل له: ما اسم فرسك؟ ففقأ عينه وقال: الأعور .

جرثومة العنزي: هو عامر بن ربيعة بن كعب العنزي، صحابي من الولاة. قديم الإسلام، شهد المشاهد كلها مع رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، واستخلفه عثمان على المدينة لمّا حج، له 22 حديثاً، أدرك الثورة على عثمان واعتزلها ومات بعد مقتل عثمان بأيام .

حلية الأولياء 1: 178 تهذيب ابن عساكر 7: 135 والأعلام 4: 18

23- المستقصى : 1: 91، المخبّأة: الفتاة المستترة داخل الخباء

الخنساء: هي تماضر بنت عمرو بن الشريد، أشهر شواعر العرب وأشعرهن على الإطلاق، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلبي. أدركت الإسلام وأسلمت، وكان رسول الـلـه عليه السلام يستنشهدها ويعجبه شعرها، ت24هـ .

انظر الشعر ونالشعراء 123 والأعلام 2: 86 وفيه مصادر أخرى .

الأعشى: هو ميمون بن قيس بن سعد بن ضبيعة وكان أعمى ويكنى أبا بصير، كان أبوه يدعى قتيل الجوع، أدرك الإسلام وذهب لملاقاة الرسول عليه السلام فمات قبل أن يدركه بمؤءامرة من أبي سفيان. انظر الشعر والشعراء: 159 .

24- أخدع من ضبٍّ

قال الشاعر :

وأخدع من ضبٍ إذا جاء حارشٌ أعدّ له عند الذنابة عقربا

25- أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

يضرب في طول الملازمة .

قال العرجي :

يا دار عاتكة التي بالأزهر أو فوقه بقفا الكثيب الأحمر

لم ألق أهلك بعد عام لقيتهم يا ليت أن لقاءهم لم يقدر

بفناء بيتك وابن شعبٍ حاضر في سامر عطرٍ وليلٍ مقمر

مستشعرين ملاحفاً هرويةً بالزعفران صباغها والعصفر

فتلازما عند الفراقِ صبابةً أخذ الغريم بفضل ثوب المعسرِ

26- أخر الداء الكيّ

قال أبو نواس :

يموت مني كل يوم شيّ والجسم ثابتٌ مني وحيّ

والمرء يبلى نشره والطي وكم عسى من أن يدوم الحي

آخر العياء الكيّ

24- زهر الأكم 2: 187 .

قال المبرد في الكامل: والعرب تزعم أنه ليس من ضبّ غلاّ في حجره عقرب فهو يأكل ولد العقرب وهي لا تضر به، وأنشد عليه: (البيت) .

25- تمثال الأمثال 1: 148 .

الأزهر: اسم مكان، الكثيب الأحمر: مكان على بعد ثلاثة أميال من الطائف .

هروّية: نسبة الى هراة وهي: بلد في خراسان .

العرجي: هو عبد الـلـه بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشي، شاعر غزل مطبوع من أهل مكة لقب بالعرجي لسكناه قرية (العرج) بالطائف، له ديوان شعر حققه خطر الطائي: بغداد: 1956 انظر الشعر والشعراء 478 – 480 والأغاني 1: 153 – 166، 1: 383 – 417

26- جمهرة الأمثال 1: 97 والتمثيل والمحاضرة: 189 .

27- أدق من الطحين

قال الحطيئة يخاطب أمه :

وقد ملُّكتِ أمر بينك يوما تركتِهمُ أدقّ من الطحين

28- إذا تولّى عَقْد شيء أحكمه

يضرب في الرجل الحازم .

قال الأحنف بن قيس :

وما عليك أن يكون أزرقا إذا تولى عقد شيء أوثقا

27- مجمع الأمثال 1: 273، ورواية الديوان 1: 270" ولو مُلّكتِ ... "

28- فصل المقال: 158

أن يكون أزرق: كناية عن اللؤم، ومعنى البيت: وما عليك أن يكون لئيما ولكنه إذا لى عقدا أحكمه .

الأحنف بن قيس: هو أبو بحر صخر بن قيس بن معاوية السعدي التميمي، كان يعرف بالأحنف لأنه كان أعرج من انقلاب ظهر قدمه نحو الأرض. ولد سنة (3.ق.هـ) في البصرة. أسلم ولم يفد على الرسول عليه السلام. شهد نهاوند، فقد عينه في فتح سمرقند، ممن بايع علياً بالخلافة. كان قصيرا دميما. ت حوالى 67هـ .

29- إذا عزّ أخوك فهن

والمعنى: مسايرتك لصيدقك ليس بضيم ركبك فتدخلك الحميّة .

وإنما إذا صعب عليك أخوك فَلِنْ له .

قال عمرو بن أحمر :

وقارعة من الأيام لولا سبيلهم لزاحت عنك حينا

دببت لها الضراء وقلت أبقى إذا عز ابن عمك أن تهونا

30- إذا قطعن علماً بدا علم

يضرب لمن يفرغ من أمر فيعرض له آخر .

قال جرير :

أقبلن من ثهلان أو وادي خيم على قلاص مثل خيطان السَّلَم

إذا قطعن عَلَما بدا علم حتى أنخناها على باب الحَكم

29- فصل المقال : (235): وهكذا صحت رواية البيت دون اختلاف بين الرواة.

عزّ: اشتدّ

عمرو بن أحمد بن عامر الجاهلي، أبو الخطاب، شاعر مخضرم عاش نحو 90عاماً، كان من شعراء الجاهلية وأسلم، وغزا مغازي في الروم ونزل بالشام مع خيل خالد بن الوليد، وأدرك أيام عبد الملك بن مروان، كان يتقدم شعراء زمانه، كان يكثر من الغريب في شعره.

خزانة الأدب : 3 : 38، طبقات الشعراء : 129. الأغاني 8 : 234.

جمهرة أشعار العرب : 4 : 120.

30- المستقصى : 1: 126

ثهلان ووادي خيم: أسماء أماكن، القلاص: جمع قلوص، وهي أول ما يُركب من إناث الإبل، خيطان السلم: السلم، سلب العيدان طولا، شبه القضبان

جرير بن عطيه بن حذيفة ولقب الخطفي لقوله: "وعنقا باقي الرسم خطيفا"

وهو من بين كليب، عمّر نيفا وثمانين سنة ومات باليمامة وكان يكنى أبا حزرة، رأى حلما فسّر بقتل أبنائه الأربعة على يدي بني ضبة، انظر الشعر والشعراء: 309.

31- إذا ما القارظ العنزي آبا

يضرب في الغيبة التي لا يرجى لها إياب .

قال بشر بن أبي خازم :

فرجّي الخير وانتظري إيابي إذا ما القارظ العنزي آبا

32- إذا نام ظالع الكلاب

يضرب في استحالة تحقيق الأمر في الحاضر بل في المستقبل .

قال الحطيئة :

تسدّيتنا من بعد ما نام ظالع الكلاب وأخبى ناره كل موقدِ

33- أذلُّ من القرد

قال الفرزدق :

تمنى ابن راعي الشوْل عرضي ودونه شناخيبُ صعبات تشقُّ على العبد

شناخيب لو أن النمري رامها رأى نفسه فيها أذل من القردِ

31- المستقصى : 1: 128، الأغاني 11: 159 – 162

جاء في حاشية الأغاني: 21: 1: هو (الشاعر) يذكر عنزة وعامر بن رهم وكلاهما خرجا في طلب القرط فلم يرجعا .

32- الحيوان 2: 209

وفيه، وقال الأصمعي: يظلع الكلب لبعض ما يعرف الكلاب فلا يمنه ذلك من أن يهيج زمن هيج الكلاب، فإذا رأى الكلبة المشتهية لم يطمع في معاظلتها إلاّ إذا نامت الكلاب، وذلك من آخر الليل .

33- المستقصى 1: 131

ابن راعي الشول: ابن راعي النوق. الشناخب: ما يشقّ على العبد عن حلب النوق .

34- أذل من المطايا

يضرب في التحقير

قال الأبيرد الرياحي :

بنو عجلٍ أذل من المطايا ومن لحم الجزور على الثمامِ

35- أذلّ من النعل

قال غسان بن هذيل :

صبر على طول الهوان أذل من نعل على التوطاء للأقدام

وقال افرزدق :

وكل كليبيّ صفيحةُ وجهه أذل على طول الهوان من النعلِ

36- أذل من قواد بمنسم

قال الفرزدق :

هنالك لو تبغي كليباً وجدتها أذل من القردان تحت المناسم

34- تمثال الأمثال 1: 161

الجزور: البعير، خاص بالناقة المجزورة، الثمام: عشبٌ زهره كالسنبلة .

ومعنى البيت: إنهم كالشريعة الصغيرة يتحملها هذا البيت الضعيف وذلك لحقارته .

الأبيرد الرياحي: الأبيرد بن المعذر بن عبد القيس الرياحي اليربوعي، من تميم (ت68هـ) .

شاعر فصيح، كان هجّاء جيد الرثاء، أدرك دولة بني أمية .

انظر المؤتلف والمختلف: 24 والأغاني 12: 10 - 61 و 13: 126-139

35- المستقصى: 1: 131

غسان بن هذيل السليطي اليربوعي، شاعر اشتهر بأبيات قالها في هجاء حرير ولم يكن من أكفائه، ت نحو 100 هـ انظر الأعلام 5: 118 وفي الحاشية مصادر أخرى .

36- المستقصى: 1/ 134، المنسم: أذل موضع وأخفضه في الجمل، فيه أذل الحيوان .

37- أذلّ من وتدِ بقاعِ

قال عبد الرحمن بن حسان :

وأمّا قولك الخلفاء منا فهم منعوا وريدك من وداج

ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في في مظلم الغمرات داج

وكنت أذل من وتدٍ بقاعٍ يشجّج رأسه بالفهر واجِ

38- أرسل حكيماً ولا توصِهِ

قال أحمد بن فارس :

إذا كنت في حاجةٍ مرسلا وأنت بها كَلِفٌ مغرمُ

فأرسل حكيماً ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

37- تمثال الأمثال: 1: 63

الفهر: الحجر الذي يملأ الكف، واجي: الضارب باليد أو بالسكين، وانظر الأبيات في الكامل 1: 263 والعقد الفريد 5: 322 وهو يخاطب فيها عبد الرحمن بن الحكم "انظر أخباره في الأغاني 12: 72 – 77 و 13: 259 – 269 .

هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت (6 – 104هـ) كان مقيما في المدينة وتوفي بها، واشتهر بالشعر في زمن أبيه، قال فيه حسان :

فمن للقوافي بعد حسان وابنه ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

وفي تاريخ وفاته خلاف. انظر تهذيب التهذيب : 6: 162 والأعلام 3: 303 .

38- تمثال الأمثال: 1: 169

هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد القزيوني الرازي (329 – 395هـ)

كان إماما في علوم شتّى بخاصة اللغة. قرأ عليه البديع الهمداني والصاحب بن عباد، ومؤلفاته كثيرة منها: الصاحبي ومعجم مقاييس اللغة. انظر يتيمة الدهر 3: 400 – 406 ومعجم الأدباء2: 6 – 15 ووفيات الأعيان 1: 118 – 120 .

39- أرق على خمرك

المعنى: سكّن وعيدك كمن سكّن الحُميّا بالمزاج .

قال رؤبة :

يا أيها الكاسر عينَ الأغضن والقائل الأقوال ما لم يلقني

أرق على خمرك أو تبيّن بأي دلو إن غرفنا نستني

40- إرقَ على ظَلِعك

المعنى: توصل إلى بغيتك وإن كنت مقصراً

قال محمد بن ذؤيب العماني :

إنك إن يقصد إليك سهمي ينتظم الفؤاد قبل النظم

فارق على ظلعك قبل الكشم

39- المستقصى 1: 143

الأسنة: جمع سنان وهو المِسلّ، عين الأغضن :- هو الكاسر عينه خِلْفة أو عداوة أو كِبْراً .

نستني: نشرب على الكدر .

رؤبة بن عبد الـلـه العجاج بين رؤبة التميمي السعدي، راجز من الفصحاء المشهورين، ومن مخضرمي الدولتين العباسية والأموية وممن يحتج بشعره، وفي الوفيات 1: 187:- لمّا مات رؤبة قال الخليل: دفنا اللغة والشعر ومالفصاحة، ت سنة 145 .

انظر الأعلام 3: 34، والشعر والشعراء: 230، وخزانة الأدب 1: 43 .

40- المستقصى : 1: 142

المثل قيل في رجل كان يصعد جبلا. والمعنى: فإني عالم بمساويك فلا تتحمل فوق طاقتك .

محمد بن ذؤيب بن احمد بن قدامة أبو العباس العماني: راجز من بني تميم خرج الى عمان وأقام فيها طويلاً فنسب إليها، يقال إنه عاش (133سنة)، وهو من شعراء الدولة العباسية، له أخبار مع المهدي والرشيد، قال عنه القفطي "كان يوزن بالعجاج ورؤبة".

الوافي بالوفيات 3: 66 طبقات ابن المعتز 109 – 114 .

41- أرقّ من الماء

قال الشاعر :

وزرق كسَتْهنّ الأسنةُ هبوةً أرقّ من الماءِ الزلال كليلها

42- أروغ من ثعالة

قال أبو الأسود :

فاحتلت حين معرفتي والمرء يعجز لا محالة

والدهر يلعب بالفتى والدهر أروغ من ثعالة

وقال آخر :

وكل خليل لي خاللته لا ترك الـلـه له واضحة

كلهم أروغ من ثعلبٍ ما أشبه الليلة بالبارحة

43- أريها السهى وتريني القمر

يضرب لمن تحدثه سراً ويحدثك جهرة .

قال الشاعر :

شكونا إليه خراب السواد فحرم فينا لحوم البقر

فكنا كما قال من قبلنا أريها السهى وتريني القمر

41- المستقصى 1: 143

42- زهر الأكم 3: 68، 69 (وما أشبه الليلة بالبارحة مثل كذلك، وقد استغنينا بذكره منفصلا خشية تكرار الأبيات الشعرية) .

أبو الأسود: هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل كان من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم، استعمله علي بن أبي طالب على البصرة بعد ابن عباس. وهو أول من و ضع النحو ورسم أصوله، كانت وفاته سنة 69هـ وله 85سنة، انظر معجم الأدباء: 12: 297 .

43- المستقصى : 1: 147

السهى: كوكب صغير في بنات نعش. وجاء في وجه ضرب المثل أن رجلا كان يكلم امرأة بالخفيّ الغامض من الكلام وهي تكلمه بالواضح البيّن .

44- أزنى من سجاح

قال الشاعر :

وأزنى من سجاح بني تميم وخاطبها مسيلمة الزنيم

وأهدى من قطاة بني تميم إلى اللؤم التميميّ القديم

45- أسأل من صمّاء

يضرب في الإلحاح في طلب الحاجات .

قال الشاعر :

فلو كنت تعطي حين تسأل سامحت لك النفس واحلولاك كل خليل

أجل لا ولكن أنت الأمُ من مشى وأسأل من صماء ذات صليل

46- أسائر اليوم وقد زال الظَهر

والمعنى: أتطمع بما بعد وقد بان لك اليأس .

قال الشاعر :

أسائر اليوم وقد زال الظهر دونك فاربعْ إنّ ذا سيرٌ نكرْ

47- أسلح من حبارى

قال الشاعر :

وهم تركوك أسلح من حبارى رأت صقرا وأشرد من نعام

44- مجمع الأمثال 1 :327

45- مجمع الأمثال 1: 356، ذات صليل: يعني الأرض وصوت دخول الماء فيها.

46- فصل المقال: 354، الظهر: جمع ظهير وهو ما قوي واشتد.

47- زهر الأكم 3: 173.

48- أَسْمَعُ من سِمْعِ

قال بعض الأعراب :

تراه حديد الطرفِ أبلج واضحا أغر طويل الباع أسمع من سِمْع

49- أشجع من أُسامة

قال عمران بن حطان :

فهناك مجزأة بن ثـــو ر كان أشجع من أُسامة

وقال زهير بن أبي سلمى :

ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت نزالِ ولجّ في الذعر

48- زهر الأكم: 3: 174 ومجمع الأمثال 1: 352

السمع: ولد الذئب من الضبع ويوصف بقوة السمع والسرعة .

49- المستقصى: 1: 190، أسامة المذكور في البيتين اسم من أسماء الأسد .

عمران بن حطان بن ظبيان الدوسي الشيباني الوائلي: من الصفرية وخطيبهم وشاعرهم، كان قبل ذلك من رجال العلم والحديث. ومن أهل البصرة، ثم لحق بالشراه فطلبه الحجاج فهرب غلى الشام فطلبه عبد الملك بن مروان فرحل إلى عُمان .

أنظر للمزيد الإصابة: الترجمة رقم 6877 والكامل للمبرد 2: 121 وخزانة البغدادي 2: 436 - 441 .

زهير بن أ]ي سلمى، ولد 520م وهو أحد الثاثة المقدمين على سائر شعراء الجاهلية. لعمر بن الخطاب رأي جيد في شعره، كان يتوكأ على أوس بن حجر في معانيه وكان كثير العناية بشعره. بروكلمان 1: 15 ديوان زهير: بيروت 1960 .

50- اَصْبِحْ لَيلُ

يضرب في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر .

قال بشر بن أبي خازم :

فبات يقول أصبح ليل حتى تجلّى عن صريمته الظلامُ

51- أصبر من قضيب

يضرب لمن يقيم فلا يطلب ثأرا .

قال الشاعر :

أقيمي عند غنمي لا تراعي من القتلى التي يلوى الكثيب

لأنتم يوم جاء القوم سيراً على المخزراة أصبرُ من قضيب

52- أصبر من عَوْد بدفّيْه الجُلَبْ

يضرب في الصبر على الأزمات والمكاره .

قال حلحلة بن قيس :

أصبر من عَوْدٍ بدفيّه الجلب قد آثار البطانُ فيه والحقب

50- المستقصى 1: 201

51- المستقصى 1: 203

قصيب: رجلٌ من بني ضبّة كان في الدهر الأول. يضرب به المثل في الصبر على الذل.

52- فصل المقالة 498- 499، الدفان: الجبنان، الجلب: آثار الدبر، العوْد: المسنّ.

حلحلة: حلحلة بن عمرو بن كليب، من ولده قبيصة بن ذؤيب، كان على خاتم عبد اللك بن مروان.

الاشتقاق: ابن دريد: 470.

53- أصح من بيض النعام

يقال في العذارى. ويراد: سلامتهن من الافتضاض .

قال الفرزدق :

خرجن إليّ لم يطمثن قبلي وهُنّ أصح من بيض النعامِ

فبتن بجانبيّ مصرعاتٍ وبتّ أفضُ أغلاق الختام

54- أضرع من كلب

قال مخلد الموصلي :

يحوم للؤمٍ على أكله حوم الحدا في مِنْحَر الجزر

أضرع من كلبٍ لدى فاقةٍ وفي الغنى أغدر من صقر

53- المصتقصى: 1: 204

54- تمثال الأمثال 1: 203 والبيت الثاني متضمن للمثل: "أغدر من صقر"

الحدا: مخفف حدأ، جمع حدأة وهي طيور جوارح .

هو مَخْلَد بن بكار الموصلي كان معاصراً لأبي تمام. انظر الأغاني 8: 24، 8: 370 في ترجمة عباس بن الأحنف، وأخبار أبي تمام للصولي: 234 .

55- أطرقُ إطراق الشجاع

يضرب للغضبان المغتاظ .

قال المتلمس :

فأطرق غطراق الشجاع ولو يرى مساغا لنابيه الشجاع لصمما

وقال عمرو بن شاس :

وأطرقت إطراق الشجاع ولو يرى ماسغا لنابيه الشجاع لقد أزِم

56- اطرقي ومشي

يضرب للمفسد الي لا يرجع مع الصلاح الى شيء .

والمعنى: أصلحي وأفسدي ولا يكن فعلك كله فسادا

قال رؤبة :

عاذل قد أولعت بالترقيش إليّ جهلاً فاطرقي ومِيشي

55- السمتقصى 1: 221

الشجاع: ذكر الحيات، أزم:- الأزم: شدة العَضّ – القطع بالناب .

المتلمّس: جرير بن عبد العزّى بن بني ضبيعة: شاعر جاهلي من أهل البحرين وهو خال طرقة بن العبد. كان ينادم عمرو بن هند ثم هجاه فأراد عمرو قتله ففر إلى الشام .

انظر خزانة البغدادي 3: 73 والشعر والشعراء 52 والأعلام 2: 119

عمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة بن مالك بن الحارث كانت امرأته تؤذي ابنه عراراً، وتعيّره بسزواده فطلقها ثم ندم. وقال شعرا في ملك من غسان .

56- المستقصى 1: 223

الترقيش والميش: الخلط، الطرْق: ضرب الصوف بالمطرقة وهي العصا التي يضرب بها الصوف لينتفش .

57- أطعم أخاك من عقنقل الضب

يضرب في الهزء والسخرية .

قال الشاعر :

أطعم أخاك من عقنقل الضب إنك إنْ لم تطعمنّه يغضب

58- أطوع من ثواب

قال الأخنس بن شهاب :

وكنت الدهر لست أطيع أنثى فصرتُ اليوم أطوع من ثواب

59- أعط القوس باريها

المعنى: استعن على عملك بأهل المعرفة والحذف .

قال الحطيئة :

يا باري القوس برياً ليس يحُسنه لا تظلم القوس أعط القوس باريها

57- المستقصى 2: 227

عقنقل الضب: ربَضُه وحشوه .

58- المستقصى 1: 226، ثواب: اسم رجل كان مطواعا للنساء .

الأخنس بن شهاب بن ثمامة بن أرقم التغلبي: شاعر جاهلي من أشراف تغلب وشجعانها، حضر وقائق حرب البسوس وله فيها شعر وتوفي بعدها .

انظر شعراء النصرانية : 184 وخزانة البغدادي 3: 169 .

59- فصل المقال: 299 .

60- أعييتني نم شُبّ إلى دُبّ

والمعنى: من الصغر إلى الهرم .

قال مالك بن أسماء :

يا ضُلّ سعيك ما صنعت بما جمعت من شبٍ إلى دبٍّ

61- أفحش من كلب

قال الشاعر :

وصاحبٍ صاحبته حبٍّ وكِلْ ضلولةٍ لا يهتدي إذا ارتحل

كأن ريح الثومِ أو ريح البصلْ منه وريح ظربان أو جُمَلْ

أو جيفةٍ ينهل فيها ويعل أفحش من كلبٍ وأعيا من جمل

62- اقتلوني ومالكا

قال الشاعر :

اقتلاني ومالكا واقتلا مالكاً معي

60- المستقصى 1: 257

هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، شاعر غزل ظريف من الولاة. كان وأبوه من أشراف الكوفة وتزوج الحجاج أخته هند. تقلد أصبهان وخوارزم للحجاج . وقع منه ما استوجب حبسه مدة طويلة ت سنة 100هـ انظر مصارع العشاق: 263 والأعلام 5: 257 وفي الحاشية مصادر أخرى .

61- المستقصى 2: 3

62- تمثال الأمثال 1: 249 .

63- أقسى من الحجر

قال عمر بن أبي ربيعة :

عمرك الـلـهُ أما ترحمي　　إنما قلبك أقسى من حجر

64- أقضى من الدرهم

قال الشاعر :

لم يرد ذو الحاجة في حاجة　　أقضى من الدرهم في كفه

63- المستقصى 1: 282

وجاء في الكتاب العزيز: ثم قست قلوبكم فهي كالحجارة أو أشد قسوة، البقرة: 74 .

عمر بن عبد الـلـه بن ربيعة المخزومي القرشي أرق شعراء عصره، من طبقة حرير والفرزدق، ولد ليلة قتل عمر بن الخطاب قسمّي باسمه، نفاه عمر بن عبد العزيز إلى (دهلك) لتشبيبه بالنساء في الحج، ثم غزا في البحر فاحترقت سفينته بمن معه فمات غرقا سنة 93هـ انظر وفيات الأعيان 1: 353 و 378 وخزانة الأدب للبغدادي 1: 240

64 - مجمع الأمثال 2: 126 .

65- أَقْوَد من ظُلْمة

قال ابن يسار الكواكب :

بليتُ بِوَرهاءَ ذَمْرْدَةٍ تكاد تقطرها الغلمةْ

تنمُ وتعضهُ جاراتها وأقود بالليل من ظلمةْ

فمن كان ساع لها ركلة ومن كل جار لها لطمةْ

66- أكذبُ أُحْدُوثةٌ من أسير

يضرب لمن لا يرعوي عن الكذب .

قال الشاعر :

أكذب أُحدوثة من أسير أروعُ يوماً من الثعلبِ

65- المستقصى 1: 387، ذمردة:- المرأة المتشبه بالرجال. ظلمة: امرأة من هذيل فجرت شبابها حتى عجزت ثم قادت حتى أقعدت، ثم اتخذت تيسا فكانت تطرقه الناس وتقول: إني أرتاح إلى نبيه على مابي من هرم .

ابن يسار: هو معاوية بن عبيد بن يسار، أصله من طبريا من بلاد الأردن، اشتغل بالحديث والأدب، اتصل بالمهدي العباسي قبل خلافته وكان المهدي يعظمه، استمر إلى أن تولى الربيع ابن يونس حجابة المهدي فأفسد ما بينهما من ثقة فعزله بعد أن قتل ابنا له بتهمة الزندقة، وقد دفن بمقبرة قريش ببغداد. الأعلام 8: 174 تاريخ بغداد 13: 197 .

66- مجمع الأمثال 2: 169. والمثل منزوع من قول الشاعر .

67- أَكذِبْ النفس إذا حدثتها

يضرب في الحث على الجسارة .

والمعنى: حدث النفس بالظفر ولا تنازعها بالخيبة .

قال لبيد :

وإذا رمتَ رحيلا فارتحلْ	واعصِ ما يأمر توصيم الكسلْ
أكذب النفس إذا حدثتها	إنّ صدق النفس يغري بالأمل

68- أكذب من فاختة

أنشد اليوسفي :

أكذب من فاختةٍ	تصيح فوق الكُرب
والطّلْعُ لم يَبدُ لها	هِذا أوان الرطب

67- فصل المقال: 173، البيان والتبيّن 2: 192، نهاية الأرب 3: 67 التوصيهم: الفتور الذي يعتري الجسد .

لبيد بن ربيعة: هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، نشأ في نعمة من العيش، اتصل بالنعمان بن المنذر وفي بلاطه، تعرض لهجاء عدد من الشعراء، أسلم وهاجر وسكن المدينة ثم انتقل غالى البصرة والكوفة عند بنائهما، توفي بين 35 – 38هـ في أواخر خلافة عثمان. البيان والتبيّن 4: 84 الشعر والشعراء : 149، سيرة ابن هشام 243، 940، 943 .

68- انظر تمثال الأمثال 1: 258 والمستقصي 1: 292 ومجمع الأمثال 2: 168 – 168 والحيوان 1: 220 وفيه الفاخته: نوع من الطير وإنما ينسب إليها الكذب لأنهم تصوّروا أنها تقول في تغريدها: هذا أوان الرطب ولم يرطب بعد .

هو الحسن بن مسعود بن محمد بن علي بن يوسف وكنيته أبو علي، تضلع في العلوم العقلية وبرع فيها وكان شاعرا مفلقاً يعدّ من المجددين على رأس المائة الحادية عشرة، ت سنة مائة وألف ودفن بموضع يعرف بتمزيزت قرب مدينة فاس بالمغرب .

الأدب المغربي ص311 والأعلام 2: 227 – 228 .

69- أكفر من حمار

أنشد المبرد :

ألم تَر أن حارثةَ بن بدر ثصلِّي وهو أكفر من حمار

ألم تَر أن للفتيان حظّاً وحظك في البغايا والعقار

70- أكل عليه الدهر وشرب

يضرب لمن طال عمره. والمعنى: أنه أكل وشرب دهراً طويلاً .

قال ابن الزبعرى :

كم رأينا من أناس هلكوا أكل الدهر عليهم وشرب

69- المستقصى 1: 295 وانظر أيضاً المستقصى 1: 98 وفيه : قيل هو حمار بن مويلع، رجل من عاد كان له واد خصيب مسيرة يوم في عرض فرسخين وله بنون عشرة، وكان على الإسلام أربعين سنة، وكان يقري الضيف فأصابت بنيه صاعقة فكفر بالله فأهلك الـلـه واديه وأخربه .

70- مجمع الأمثال 1: 42

ابن الزبعرى: عبد الـلـه بن الزبعري بن قيس السهمي القرشي أبو سعد، شاعر قريش في الجاهلية. كان شديدا على المسلمين الى أن فتحت مكة فهرب إلى نجران فقال فيه "حسان" أبياتا" فلما بلغته عاد إلى مكة فأسلم واعتذر ومدح النبي صلى الـلـه عليه وسلم فأمر له بحلة سمط اللآلي 387 وطبقات الشعراء 57، 58 والأعلام 4: 218 .

71- إلاّ دَهٍ فلا دَهِ

يضرب في الحاجة يسألها الرجل .

والمعنى: إأن لم يكن الن فلا يكون بعد الآن .

قال رؤبة :

فاليوم نهْنَهني تنهْنُهي وأول حلم ليس بالمسفَّهِ

وَقُوَّلٌ إلا دهٍ فلا دَه

72- ألا من يشتري سهرا بنوم

يضرب لمن غمط النعمة وكره العافية .

قال ذو رعين الحميري :

ألا من يشتري سهرا بنوم سعيدٌ من يبيت قرير عينِ

فإمّا حمير غدرت وخانت فمعذرةُ الإله الى رعينِ

71- فصل المقال: 349، وأول حلم: أول رجوع الحلم .

72- مجمع الأمثال 74/1. وفيه قصة طويلة تحسن مراجعتها 1: 73 – 74

ذو رعين الحميري: هو أحد ملوك اليمن، اسمه (يريم) بن زيد بن سهل بن عمرو بن الغوث .

وبنوه عدة بطون كانت تسكن مخلاف "جيشان"ز

انظر الأعلام 9: 228 والمؤتلف والمختلف: 509 .

73- التقتْ حلْقنا البِطان

يضرب عند إحاطة الشَدائد من كل جانب .

قال ضرار بن الخطاب يوم فتح مكة :

يا نبيَّ الهدى إليك لجا ... جي قريش ولات حين لجاءِ

حين ضاقت عليهم سعة الأر ... ض وعاداهم إله السماء

والتقت حلقتا البِطان على القـ ... ـومِ بأهل الحجون والبطحاءِ

إن سعيداً يريد قاسمة الظـ ... ـهر بأهل الحجون والبطحاءِ

74- ألذُّ من إفاءة الفجر

قال الفقيه عبد الرحمن بن شاطر :

ولائمةٍ لي إذا رأتني مشمّرا ... أهرول في سبل الصبا خالع العذر

تقوم تنبّه ويك مِنْ رقْدِ الصبا ... فقد دبَّ صبح الشيب في غشق الشعر

فقلت لها كفُيّ عن العتب واعلمي ... بأن ألذَّ النوم إغفاءة الفجر

73- تمثال الأمثال 1: 266

سعيدا: والمقصود سعد بن عبادة سيد الخزرج، والشاعر يعني يوم قال سعد: اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الحرمه فقال له النبي عليه السلام: اليوم يوم بر ووفاء (انظر الروض الأنف 2: 271) .

هو ضرار بن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري، فارس شاعر صحابي من القادة. من سكان الشراة فوق الطائف، قاتل المسلمون يوم أحد والخندق وأسلم يوم فتح مكة وله أخبار في فتح الشام، واستشهد في وقعة أجنادين سنة 13هـ .

74- تمثال الأمثال 1: 277

هو عبد الرحمن بن شاطر السرقسطي، أبو زيد. كان ذا فضل وأدب وافر وشعر ثم لزم الانقباض، انظر اصلة لابن بشكوال 1: 230 – 331 ولم يذكر سنة وفاته .

75- ألصُّ من كُنْدُش :

قال إسماعيل بن عمّار الأسدي

بُليت بزمردَةٍ كالعصا ألَصَّ وأخبثَ من كُنْدش

76- ألقِ دلوك في الدلاء

يضرب في الحث على طلب الرزق والسعي .

قال أبو الأسود :

وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن أَلقِ دلوك في الدلاءِ

77- ألوط من راهب

قال الشاعر :

ألوطُ من راهبٍ يدَّعي بأن النساء عليه حرام

75- تمثال الأمثال 1: 294

كندش: لقب لصٍ منكر كان معروفا. بزمردة: امرأة كالرجال، وشاهد ذلك البيت الذي قبله :

تجبُّ النساء وتأبى الرجال وتمشي على الأسفه الأطيش

إسماعيل بن عمار بن عيينه بن طفل الأسدي: شاعر من مخضرمي الدولتين، كان ينزل بالكوفة. اتهمه أميرها بأنه من الشراة فسجنه ثم أطلق سراحه ابنُ الصلت، انظر الأغاني 10: 128 والأعلام 1: 320 .

76- فصل المقال: 293، ورواية أبي عبيد: وما طلب المعيشة بالتمني وهي رواية الخزانة1: 138 والمحاسن والأضداد: 110

77- المستقصى 1: 355

78- إليكِ يُساقُ الحديثُ

يضرب عند الإساءة في السؤال والاستعجال به قبل أوانه .

قال بشار بن برد :

ومرت فقلتُ متى نلتقي فهشَّ اشتياقاً إليها الخبيث

وكاد يمزِّق سرباله فقلت إليكَ يساق الحديثُ

79- أمر من الصَّبر

قال الأخطل :

بني عامر لم تتأثروا بأخيكم ولكن رضيتم باللقاح وبالجُزُرْ

إذا عطفت وسط البيوت احتلبتم لها لبناً محضاً أمر من الصَّبرِ

78- زهر الأكم 1: 81

قال أبو عبيد: قال الزبير: وكان أصله فيما بلغني أن رجلاً خطب امرأة لنفسه وجعل يكلمها ويصف لها نفسه وهي مع نسوةٍ، وجعل كلما كلمته تحرك ذلك منه حتى يصفَهُ الثوبُ، فجعل يضربه بيده ويقول (المثل) انظر فصل المقال: 50 .

بشار بن برد العقيلي بالولاء، أشعر المولدين على الإطلاق، أصله من طخار ستان، نسبته إلى امرأة عقيلية قيل إنها أعتقته من الرق، كان ضريراً نشأ في البصرة وقدم بغداد، أدرك الدولتين الأموية والعباسية، وفيات الأعيان : 01: 88، والشعر والشعراء: 291 والأعلام 2: 52 .

79- المستقصى 1: 364، اللقاح: الناقة الحامل. الجزر: النوق التي استحق عليها الذبح .

الأخطل: هو أبو مالك غياث بن غوث من بني عمرو بن الفدوْكَس بن عمرو بن مالك، ولد في الحيرة نحو 20هـ كان مغرما بالهجاء وكان جريئا على الناس، اتصل ببلاط بن يأمية فذاع صيته وهو أحد أعمدة الهجاء الثلاثة، وتوفي في 95هـ في خلافة عبد الملك بن مروان .

شعراء النصرانية 1170 – 191، تاريخ الأدب العربي لفروخ: 564 .

80- أمضى من سليك المقانب

يضرب في السرعة والمضاء .

قال الشاعر :

كزوّار ليلى منكم آل برثن على الهول أمضى من سليك المقانب

81- أمٌّ فرشت فأنامات

يضرب في برّ الرجل بصاحبه .

قال قراد :

وكنت له عمّاً لطيفاً ووالداً رؤوفاً وأمّاً مهَّدتْ فأنامتِ

82- إنّ اطّلاعاً قبل إيناس

بضرب في ترك الثقة .

أنشد ابن الأعرابي :

وإن أتاك امرؤ يسعى بكذبته فانظر فإنّ اطّلاعاً قبل إيناس

80- المستقصى 1: 367، سليك المقانب: نوع من الغربان

81- مجمع الأمثال 1: 22

قراد بن حنش بن عمرو بن عبد الـلـه بن صبيح بن سلامة بن الصادر بن مرة: جاهليٌ من شعراء طفان المشهورين، وهو قليل الشعر جيدة، قال أبو عبيدة: كانت غطفان تغير على شعره فتأخذه وتدعيه. وقد جعله الجمحي في الطبقة الثامنة من الإسلاميين .

المؤتلف والمختلف: 327 وفحول الشعراء 561 والأعلام 6: 32 .

82- مجمع الأمثال 1:؛ 106، 1: 66، الأطّلاع : النظر، الإيناس: التيقن، وأول من قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال الأخير (المثل) .

83- إن البلاء موكّلٌ بالمنطقِ

يضرب في الحث على صون المنطق .

قال الشاعر :

احفظ لسانك أن تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق

84- إن التخلّق يأتي دونه الخلقُ

المعنى: إأن السجايا لا تزول والخلائق القديمة لا تحول .

قال الحماسي :

عليك بالقصد فيما أنت فاعله إنّ التخلّق يأتي دونه الخُلقُ

85- إن الحُر حُرٌ

المعنى : أن الحر باقٍ على ما هو عليه من علو الهمم .

قال مخيس بن أرطأة :

عرضت نصيحة منى ليحيى فقال غشتي والنصحُ مُر

ومالي أن أكون أعيب يحيى ويحيى طاهر الأثواب بَرُ

ولكن قد أتانا أن يحيى يقال عليه في نقعاء شر

فقلت له تجنّب كل شيء يعاب عليك إن الحر حُرُّ

83- مجمع الأمثال 1: 17 وفيه:- وأول من قال ذلك أبو بكر الصديق .

84- زهر الأكم – 1: 148

85- زهر الأكم 1: 145

الأبيات قالها الشاعر يخاطب رجلا من بني حنيفة يسمى يحيى كان يأتي امرأة من قرى اليمامة.

هو مخيس بن أرطأة، شاعر مدحَ بني العباس في خلافتهم، وهو راجز شامي اشتهر في أيم مروان بن محمد، عاش حتى مدح السفاح والمنصور، توفي نحو 145هـ انظر الأعلام 6: 195 .

86- إنّ الحسان مِظنةٌ للحُسَّد

يضرب لكل من له فضيلةٌ ما أو مزيّة .

والمعنى: إن الحسان مظنة لأن تحسد على حسنها

قال الحماسي :

بيضاءُ آنسةُ الحديث كأنها قمر توسَّط جُنْحَ ليلٍ مُبْرِدِ

موسومةٌ بالحسنِ ذات حواسدٍ إن الحسان مظنة للحُسّدِ

87- إن الحماة أولعتْ بالكَنَّةْ

يضرب في فساد ذات البين .

قال عبد الصمد بن المعِّذل :

إنّ الحماة أُولعت بالكَنَّةْ وأبت الكنة إلا الظنةْ

88- إن الذليل من ليست له عَضُدْ

يضرب لمن قلّ نصيُره .

قال الثقفي :

من كان ذا عضد يدركْ ظلامته إنّ الدليل الذي ليست له عضد

86- زهر الأكم 1: 146

87- فصل المقال: 484

عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم العبدي من بني عبد القيس أبو القاسم: من شعراء الدولة العباسية، ولد ونشأ بالبصرة كان هجّاءاً شديد العارضة سكيراً خمّيراً

الموشح للمرزباني: 346، فوات الوفيات 1: 277

88- المستقصى 1: 404

وتقول العرب: فلان عضادة فلان إذا كان لا يفارقه (أساس البلاغة: 424)

89- إنَّ السُمَّ مشروبُ

يضرب في رفض الظلم والهوان .

قال الحماسي :

إن تسألوا الحق نعطِ الحق سائلُه والدرعُ محقبةٌ والسيف مقروب

وإن أبيتم فإنّا معشر أُنُفٌ لا نطعم الخسف إن السم مشروب

90- إأن اسلامة منها ترك ما فيها

يضرب في التحذير من مغبة الأمور .

قال سابق البربري :

النفس تكلّف بالدنيا وقد علمت أن السلامة منها ترك ما فيها

و الـلـه ما قنعتْ نَفُسٌ بما رزقت ودورنا لخراب الدهر نبنيها

89- زهر الأكم: 1: 148

الحق: الدرع، محقبة: موضوعة في الحقائب، مقروب: موضوع في غمده، الخسف: الظلم والهوا .

90- فصل المقال: 323 .

سابق بن عبد الـلـه البربري، أبو سعيد: شاعر من الزهاد، له كلام في الحكمة، وو من موالي بني أميّة. والبربري لقب له، سكن الرقة وكن يفد على عمر بن عبد العزيز وينشده من مواعظه. تهذيب ابن عساكر 6:38/ خزانة البغدادي 4: 164 وانظر الأعلام 3: 68 .

91- إن الشقراء لم يَعْدُ شرُّها رجليها

يضرب في انتهاء الشر عند حدٍّ معين .

قال بشر بن أبي خازم :

فأصبحتَ كالشقراء لم يَعْدُ شرها سنابك رجليها وعرضك أوفرُ

92- إن الشقي بكل حبلٍ يُخنق

قال حبيب بن أوس يهجو عتبة بن أبي عاصم :

إياك يعني القائلون بقولهم إن الشقي بكل حبلٍ يُخنقُ

سر حيث سرت من البلاد فلي بها سور عليك من الرجالِ وخندقُ

91- زهر الأكم 1: 113

وقصة المثل أن فرسا أرادت أن تثب واديا فوقعت فاندقت عنقها وسلم صاحبها، فسئل عنها فقال (المثل). والمعنى لم يتجاوزها إلى غيرها. والأبيات قيلت في هجاء عتبة بن جعفر وكان قد أجار رجلا من بني أسد فقتله رجل من بني كلاب .

92- البيان والتبين 3: 312

أبو تمام: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، الشاعر الأديب. ولد في جاسم من قرى حوران سورية ورحل إلى مصر، واستقدمه المعتصم فأقام في العراق. ولي بريد الموصل، كان أسمر انظر على سبيل المثال الأعلام 2: 170، وفيات الأعيان: 1: 121 .

93- إن العصا قرعت لذي الحلم

يضرب في تنبيه الرجل على الشيء وإن كان ذا فطانة

قال الحارث بن وعلة :

وزعمتم أنْ لا حلوم لنا إن العصا قرعت لذي الحلم

94- إنّ الهدايا على مقدار مهديها

قال الشاعر :

جاءت سليمان يوم العرض هدهدةٌ أهدت إليه جرادا كان في فيها

وأنشدت بلسان الحالِ قائلةً إن الهدايا على مقدار مهديها

لو كان يهدى إلى الإنسان قيمته لكان يهدى لك الدنيا وما فيها

95- أنجز حر ما وَعَدْ

يضرب في استنجاز المواعيد .

قال الشاعر :

يا مَنْ به ينفي الكَمَدْ ويثبت العيش الرغد

جُدْ بالوفا قد آن أنْ ينجز حر ما وَعَدْ

93- كان الحارث وأبوه وعلة من فرسان قضاعة وأنجادها، وشهد أبوه يوم الكلاب الثاني فأفلت عد أن أدركه قيس بن عاصم - الأغاني 19:141 - 142- وقد قال المتلمس في هذا المعنى:-

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان إلاّ ليعلما

وقال آخر في هذا المعنى :-

فإني كنت أستأني حلوم مجاشع فإن العصا كانت لذي الحلم تقرع

وقال الجاحظ في البيان 1/ 39: ومن ذلك حديث سعد بن مالك واعتزم الملك على قتل أخيه إن هو لم يعب ضميره، فقل له سعد: أبيت اللعن أتدعني حتى أقرع بهذه العصا أختها فقال الملك وما علمه ما تقول العصا فقرع ها وأشار بها مرة ثم رفعها ثم وضعها ففهم المعنى وأخبره ونجا من القتل - فليت الشعوبيين يعرفون العصا ومكانها عند العرب .

94- زهر الأكم 1: 139

95- تمثال الأمثال 1: 325، المستقصى 1: 384

والمثل قاله عمرو بن حجر الكندي لصخر بن نهشل وكان له مرباع بني حنظلة، فجعل للحارث الخمس منه إن دلّه على غنيمة، ففعل ووفى بوعده .

96- أنجس ما يكون الكلب إذا اغتسلْ

قال الشاعر :

ما ازددت حين وليت إلاّ خسةً كالكلب أنجس ما يكون إذا اغتسل

97- أنصفَ القارة من راماها

قال الشاعر :

قد أنصف القارة من راماها إنا إذا ما فئةٌ نلقاها

نرُد أُولاها على أُخراها

98- أنطق من قُسّ

قال زيد بن جندب الأيادي :

فإنك ضحّاك إلى كل صاحبٍ وأنطقُ من قُسّ غداة عكاظها

إذا شغب المولى مَشاغب معشر فعذرة فيها آخذٌ بعكاظها

96- التمثيل والمحاضرة : 354

97- فصل المقال: 205 والبيت في الاشتقاق لابن دريد: 110

القارة: أكمة سوداء فيها حجارة وتعني هنا اجتماع القوم، راماها: أرادها

98- البيان والتبيّن: 1: 43

زيد بن جندب الإيادي الأزرقي: خطيب الأزارقة وأحد شعرائهم، كان ينعث بالمنطيق. قال الجاحظ 1: 42و 48و 55: كان مختلف الأسنان مشقوق الشفة العلي، ولولا ذلك لكان أخطب العرب. انظر الأعلم 3: 57 .

99- إنّ غداً لناظره قريب

قال قرادة بن أجدع :

فإن يك صدر هذا اليوم ولّ فإنَّ غداً لناظره قريبُ

100- أنفُك منك **وإن كان أجدع**

قال أبو تمام :

ونحن نزَّجيه على الكره والرضا وأنف الفتى من وجهه وهو أجدع

101- إنك خير من تفاريق العصا

يضرب فيمن نفعه أعمّ من نفع غيره .

قالت غنية الأعرابية :

أحلف بالمروة حقًّا والصفا أنك خير من تفاريق العصا

99- مجمع الأمثال 1: 71

قال لنعمان لقرادة قول: إني أراك هالك غدا فقال (البيت) وله مع النعمان قصة فاطلبها في مجمع الأمثال 1: 71 .

قراد بن العيّار بن محرز بن خالد بن أرقم المازني: شاعر شرير بذيء اللسن، عمر دهرا طويلاً وهلك في ولاية محمد بن سليمان الأولى، كان أبوه أحد شياطين العرب وشعرائها .

معجم الشعراء: 328 المؤتلف والمختلف: 159 والأعلام 6: 33 .

100- تمثال الأمثال 1: 326، مجمع الأمثال 1: 30، فصل المقال: 217

101- مجمع الأمثال 1: 37، ذلك أن العصا تقطع ساجورا ثم تقطع أوتادا، ويفرق الوتد فتصير كل قطعة شظاظا ... وهكذا .

102- إن لا تجد عارما تعترم

يضرب للمتكلف ليس من شأنه

والمعنى: لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجوه .

أنشد يونس :

ولا تُلفَيَنَّ كذات الغلا م إن لم تجدْ عارما تعترم

103- إنك لتشكو إلى غير مُصْمِّتْ

يضرب لمن يستغيث إلى غير مغيث .

والمعنى: أي إلى من يشكيك فيسكتك من الشكوى

أنشد أبو زيد :

إنك لا تشكو إلى مصمت فاصْبِح على الحمل الثقيل أو مُتِ

104- إنَّ ليتاً وإنَّ لوّاً عناء

والمعنى: إن ما يتمناه المر بعيدُ المطلب ولا يأتي إلاّ بمشقة .

قال الحماسي :

كل عينٍ متى تراها من الناس إليها مديمةٌ حولاء

ليت شعري وأين مني ليت إن ليتاً وإنَّ لوّاً عناء

102- مجمع الأمثال 1: 67، تعترم: الأصل من العرم وهو مصّ الصبي ثدي أمه .

103- فصل المقال: 399

104- زهر الأكم: 1: 149 وقد أورد أبياتا وساق عليها قصة طريفة .

الليت واللو: التمني. مديمة حولاء: ترى من شدة تحديقها وكأن بها حَوَلْ .

ومقطوعة من عالي الشعرء، وهو مخضرم عاش في الجاهلية وشهد القدسية سنة 15هـ وتوفي بعدها - انظر الأعلام 4: 111 وخزانة الأدب 3: 508 .

105- إن الدواهي في الآفات تهترسُ

يضرب عند اشتداد واضطرا الفتن .

والمعنى: إن الآفات يموج بعضها في بعض ويدقُّ بعضها بعضاً كثرةً .

قال الشاعر:

وقد طرقت بجنين نصفه فرسُ إن الدواهي في الآفات تهترسُ

106- إنّ المحبِّ لمن يهوه زوّار

قال الشاعر :

زر من تحبُ وإنْ شطّتْ بك الدارُ وحالَ من دونه سَهْلٌ وأوعار

لا يمنعنك بُعدٌ عن زيارته إنّ المحبَّ لمن يهوه زوّار

107- إنّ مع اليوم غدا

يضرب في تبدل الأحوال والساعات .

قال الشاعر :

يا مَنْ يخاف أن يكون ما يكون سرمدا

أما سمعت قولهم إنّ مع اليومِ غدا

105- مجمع الأمثال 1: 12

106- فصل المقال: 329، زهر الأكم 1: 144

107- زهر الأكم 1: 134

١٠٨- إنما فلان هامة اليوم أو غدٍ

قال دريد بن الصِّمة :

وهوّن وجدي إنّما هو فارطٌ أمامي وإني هامةُ اليومِ أوغد

١٠٩- إنما نُعطي الذي أعطينا

يضرب في الاعتذار عمّا لا يُملَك

قالت أعرابية :

ما لأبي الذلفاء لا يأتينا وهو في البيت الذي يلينا

يغضب إن لم نلد البنينا وإنما نعطي الذي أعطينا

١١٠- إنما يُجزى الفتى ليس الجمل

يضرب في المكافأة

قال لبيد :

فإذا أقرضتَ قرضاً فاجزِهِ إنما يُجزى الفتى ليس الجمل

١٠٨- زهر الأكم١: ١٤٢

الهامة: طائر يزعمون أنه يخرج من رأس الميت، والمعنى: أن فلان سيموت من يومه أو غده إذا كن مُسِنًا. دريد بن الصمة الجشمي البكري من هوازن. من الأبطال المعمّرين في الجاهلية. غزا نحو ١٠٠ غزوة ولم يهزم في واحدة منه ومعاش حتى سقط حاجباه وأدرك الإسلام ولم يسلم. وقتل على دين الجاهلية يوم حنين. انظر الأعلام ٢: ٣٣٩ وأخباره في الأغاني ١: ٣ - ٤٠ .

١٠٩- مجمع الأمثال ١: ٦٤

وأصله: كان رجلٌ مئناث فولدت له امرأته جارية فصبر ثم ولدت له جارية فصبر، ثم ولدت له جارية فهجرها وتحوّل عنها إلى بيت قريب منها، فلما رأت ذلك انشأت تقول (الأبيات) فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع إليه .

١١٠- تفصل المقال: ٢٠٦ زهر الأكم ١: ١٣٢ وخزانة الأدب ٤: ٦٩ .

١١١- إنما يضنُّ بالضَّنين

المعنى: إنما يضنّ الرجالُ من يضنُّ بإخائه .

قال الشاعر :

فيما شمالي زاوجي يميني وإن كرهتِ عشرتي فبنيني

فإنّما يضنُ بالضَّنين

١١٢- إنه لأزهى من غراب

قال خلف الأحمر في أبي عبيدة معمر بن المثنى :-

لنا صاحبٌ مولع بالخلاف كثير الخطاء قليل الصواب

ألجُّ لججاً من الخنفساء وأزهى إذا ما مشى من غراب

١١٣- إنه لأصبر من ذي الضاغط

قال سعيد بن إبان :

أصبر من ذي ضاغط عركرِكِ ألقى بواني زوره للمبركِ

١١١- فصل المقال: ٤٩١- ٤٩٢ ومجمع الأمثال ١: ٢٢١ والحيوان ٣: ٤٠٠

١١٢- المستقصى ١: ٤١٩

١١٣- فصل المقال: ٤٩٩ وقد ساق عليه قصة جاء في آخرها: ثم قدم سعيد بن إبان لتضرب عنقه فناداه بشر صبراً يا سعيد فقال (البيت) ثم ضرب عنقه وألحقه بمن قبله .

ذي الضاغط: هو البعير الذي حزَّ مرفقه جنبه، عركرك: الجمل القوي، بواني: أضلاع الزوْر.

114- إنه لصلٌّ أصلال

يضرب للرجل الداهي في الخصومات .

قال الشاعر:

ماذا رزئنا به من حيةٍ ذكرٍ نضناضةٍ بالرزايا صِلٌّ أصلالِ

115- إنه لموهون الفقار

يضرب للرجل الضعيف .

قال طرفة :

وإذا تلسنُني ألسُنُها إنني لست بموهون فَقْر

116- إنه نهّاضٌ ببزلاء

يضرب للرجل ينشقُّ رأيه عن الصواب .

قال الشاعر :

إني إذا شغَلتْ قوما فروجُهم رحبُ المسالك نهّاضٌ ببزلاء

114- زهر الأكم 1: 122، الصل: الحيّة الخبيثة .

115- مجمع الأمثال 1: 64، موهون: ضعيف، تلسنني: من الملاسنة وهي التعاتب بالحديث .

طرفة بن العبد: طرفة، لقبٌ، أمّا اسمه فهو عمرو بن العبد بن سفيان من بني سعد، كان قومه ينزلون بالبحرين، حرمه أعمامه من نصيبه في الإرث، وقد قال الشعر شابا وكان يتعرض لبلاط الحيرة، اشترك في حرب البسوس، وهو شاعر مقل. تاريخ الأدب العربي: فروخ: 135 - 136 .

116- تفصل المقال: 147

يقال فلان نهّاض ببزلاء: إذا كان مطيقً للشدائد . وقال الزمخشري: نهاش ببزلاء: أي بخطة عظيمة (أساس البلاغة: 39) .

117- أوردها سعدٌ وسعدٌ مشتمل

يضرب في إدراك الحاجة بلا مشقة .

قال مالك بن زيد :

أوردها سعدٌ وسعدٌ مشتمل ما هكذا تتوردُ يا سعدُ الإبل

118- إياك أعني واسمعي يا جارة

يضرب عند تعريضك بشيء وأنت تريد شيئا آخر .

قال نهشل بن مالك الفزاريّ :

يا أخت خير البدو والحضارةْ إياك أعني واسمعي يا جارةْ

117- فصل المقال: 347

قال غير واحد من الرواة أن مالك بن زيد كان أكثر أهل زمانه إبلاً، ثم لمّا تزوج ودخل بامرأته أورد سعد أخوه إبله ولم يحسن القيام عليها فقال (الأبيات) .

مالك بن زيد بن أوسلة بن عمير بن الدعام من همدان، شاعر فارس يماني، وهو أحد من قام بحرب خولان، انظر الأعلام 5: 261

118- زهر الأكم 1: 140

نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة من تميم، جدٌّ جاهلي بنوه بطن كبثير من تميم، ينسب إليه جمع كثير منهم الأسود بن يعفر (الشاعر) وليلى بنت مسعود، تزوجها الإمام علي رضي الـلـه عنه. جمهرة الأنساب: 218 ونهاية الأرب للقلقشندي 349 والأعلام 8: 50 .

119- أي الرجال المهذبُ

قال النابغة يعتذر للنعمان :

ولست بمستبقٍ أخَاً لا تلمّه على شعث، أيُّ الرجال المهذبُ

119- زهر الأكم 1: 150، مجمع الأمثال 1: 23 -ت وفيه أن النابغة أول من قال هذا المثل .

النابغة الذبياني: هو زيادة بن معاوية بن سعد بن ذيبان تمييزا له عن النابغة الجعدي، اتصل ببلط الحيرة ثم غادرها ليمدح الغساسنة، وعاد إلى الحيرة بعد وفاة عمرو بن هند وهو شاعر حضري وكان أوضح الشعراء معنى. العمدة: 811 - 82 بروكلمان : 1: 13 .

120- باءت عرار بكحل

يضرب في تكافؤ الرجل في الشر .

قال عبد الـلـه بن الحجاج :

باءت عرار بكحل بيننا والحق يعرفه ذوو الألبابِ

وقال ابن عنقاء الفزاري :

إن تأتِ عبسٌ وتنصرها عشيرتها فليس جار ابن يربوع بمخذول

كلا الفريقين أغنى قتل صاحبه هذا القتيلُ بميتٍ غير مطلول

باءت عرارِ بكحل والرفاقِ معاً فلا تمنوا أمانيّ الأباطيل

121- بدلٌ أعور

يضرب في المذموم يخلُف بعد المحمود .

قال ابن همام السلولي :

أقتيب قد قلنا غدة أتيتنا بدلٌ لعمرك من يزيد أعورُ

120- المستقصى 2: 3

عرار: السنة الشديدة، كحل: بقرتان كانتا في سبطين فعقرت إحداهما فعقرت بها الأخرى فوقع بينهم الشر حتى كادوا يتفانون .

عبد الـلـه بن الحجج بن عبد الـلـه بن كلثوم الباهلي الأصم من بني ذيبن بن جنادة، شاعر خبيث اللسان، منزل قومه باليمامة بنجد، له قصائد في هجاء الفرزدق وللفرزدق رد عليه ، انظر الأعلام 4: 77.

121- فصل المقال: 183

البيت قاله الشاعر لقتيبة بن مسلم عندما ولي خراسن ويزيد هو: يزيد بن المهلب .

عبد الـلـه بن همام بن نبيثة بن رياح السلولي من بني مرة، شاعر إسلامي إدرك معاوية وبقي إلى أيم سليمان بن عبدالملك، وله أخبار معه، ويقال إنه هو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معوية، وكان يقال له العطار لحسن شعره، توفي 100هـ خزانة الأدب للبغدادي 3: 638 والشعر والشعراء 248 .

122- برح الخفاءُ

قال بعض اللغويين: معناه ظهر الأمر وصار كأنه في برح .

قال الهيثم بن الأسود :

فقلت لمذحج قوموا فشدوا مآزركم فقد برح الحفاءُ

فإن الحرب يحييها رجالٌ ويصلى حرها قوم براءُ

وقال حسان بن ثابت :

الا أبلغ أبا سفيان عني مغلغلة فقد برح الخفاءُ

وقال آخر :

برح الخفاء فما عليّ تجلدٌ ونفى الرقاد جوى شجاني زائرا

وجاء أيضا :

برح لخفاء فبحث بالكتمانِ وشكوت ما ألقى إلى الأخوان

لو كان بي هيّنا لكتمته لكنّ ما بي جلَّ عن كتمانِ

123- بعض الشر أهون من بعض

يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت .

قال طرفة بن العبد :

أبا منذر كانت غُروراً صحيفتي ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي

أبا منذر أفنيت فاستبقِ بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعضِ

122- زهر الأكم 1: 180، مغلغلة :- الرسلة الواردة من بعيد .

الهيثم بن الأسود النخعي المذحجي أبو العريان، خطيب شاعر من ذوي الشرف والمكانة بالكوفة من المعمرين، عاش إلى أن غزا القسطنطينية سنة 98هـ كان ثقة في الرواية من خيار التابعين. انظر تهذيب التهذيب: 11: 89 والحيوان 5: 89 والأعلام 8: 303 وفيه توفي سنة 100هـ .

123- زهر الأكم 1: 197، غروراً: ليس فيها ما يعيب .

124- بلغ السيل الزبى

المعنى: إن الأمر قد بلغ غايته .

ويضرب إذا اشتد الأمر .

قال أبو بكر بن دريد :

لست إذا بهظتني غمرة ممن يقول: بلغ السيل الزبى

125- بمثلي زابني

المعنى: فرعي من أصلي .

أنشد ابن الأعرابي :

بمثلي زابني حلما وجودا إذا التقت المجامع والقلوبُ

بعيدٌ حوَّاليٌّ قلَّبيٌّ عظيم القدر متلاف كسوبُ

فإن أهلك فقد أبليت عذر وإن أملك فمن عضبي قضيبُ

126- به داءُ ظبي

المعنى: لا دء به، لأن الظبي أصح الحيوان، وأنه سليم إلاّ عن هنة صغيرة لا يكاد يعتد بها .

قال عمرو بن الفضفاض الجهني :

لا تجهمينا أم عمرو فإننا بنا داءُ ظبي لم تخنه عوامله

124- زهر الأكم 1: 202، الزبى: جمع زبية وهي المكان المرتفع الذي لا يصل إليه الماء .

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، ينتهي نسبه إلى الأزد ومنه إلى قحطان، وله شعر رائق، وهو صاحب المقصورة القصيدة المشهورة وكان يقال إنه أعلم الشعراء وأشعر العلماء، كان نحويا واسع الرواية لم ير أحفظ منه، ولد بالبصرة 223هـ ومات 321، خزانة الأدب: 1: 490 بغية الوعاة 1: 76ت .

125- مجمع الأمثال 1: 107، زابني: دفعيت ومنه قيل لملائكة جهنم زبانية، لدعهّم أهلها إلى نار السعير (أنظر أساس البلاغة: 266 .

126- المستقصى 2: 16 .

127- به لا بظبي

يضرب عند الشماتة .

والمعنى لتنزل به الحادثة لا بظبي .

قال الفرزدق .

أمسكيْن أبكى الـلـه عينيك إنما جرى في ضلال دمعها فتحدرا

بكيت أمراً فظّا غليظاً منغصاً ككسرى على عداته أو كقيصرا

أقول له لمّا أتاني نَعيُّهُ به لا بظبي بالصريمة أعفرا

128- بيت الأدم

يضرب في اجتماع الأشخاص وافتراق الأخلاق .

قال الشاعر :

والقوم إخوان وشتى في الشيمْ وكلهم يجمعه بيت الأدمْ

129- بيضة البلد

يضرب لمن لا يُعبأُ به .

قالت أعرابيّة :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما أقام الروح في جسدي

لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديما بيضة البلدِ

127- مجمع الأمثال 1: 90، الصريمة: قطيع من الإبل والغنم من الثلاثين إلى الأربعين .

128- مجمع الأمثال 1: 97، بين الأدم: قالوا هو بيت الإسكاف لا بد فيه من كل جلدٍ رقعة .

129- مجمع الأمثال 1: 220

البلد: بيضة النعام وبيضة البلد هنا: واحد البلد الذي يجتمع الناس إليه، والأبيات قالتها امرأة ترثي عمرو بن عبد حين قتله علي رضي الـلـه عنه .

130- بين العصا ولحائها

يضرب لمن يدخل بين نسيبين

قال الشاعر :

لا تدخُلَنْ بنميمةٍ بين العصا ولحائها

131- بين القرينين حتى ظل مقرونا

يضرب لجالب الأجل لنفسه .

قال ابن مقبل :

أنا مشائيم إن أرشّت جاهلنا يوم الطعان وتلقانا ميامينا

فلا تكونن كالنزي ببطنته بين القرنين حتى ظل مقرونا

132- بئس مقام الشيخ أمرس أمرس

يضرب للرجل يكون في أمر يُرغب له عنه .

قال الراجز :

بئس مقام الشيخ أمرس أمرس إما على قعوٍ وإمّا أقنعس

130- المستقصى 2: 17

131- المستقصى 2: 17

أرشت: حرشت. النازي ببطنته: الدافع ببطنته، بين القرينين ... الخ: أصلها أن البعيرين يقرنان فيجيء بعير ليس بمقرون فيعبث بهما فيقرون معهما .

ابن مقبل: هو تميم ابن أبيّ بن مقبل من بني العجلان، كان جاهلياً، إسلاميّاً ورثى عثمان بن عفان. كان أعور، وقد غلبه النجاشي على أمره، الشعر والشعراء: 302 .

132- المستقصى 2: 3 على قعو: على بَكَرة من حديد، أقعنس: شديد منيع .

133- تَبدَّدَ بلحمك الطير

يضرب عند الدعاء على الإنسان .

قال الشاعر:

أزحنةٌ عني تطردين تَبَدَّدَتْ بلحمكِ طير طِرْنَ كل مَطِيرِ

134- تبيّنْ رويدا أمامة من هند

يضرب في التفاضل بين شيئين .

قال عارق الطائي :

من مبلغ عمرو بن هند رسالةً إذا استحقبتها العيسُ تنضى من البُعد

أيوعدني والرمل بيني وبينه تبيّنْ رويداً ما أمامة من هند

135- ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل

قالت عثمة بنت مطرود :

ترى الفتين كالنخلِ وما يدريك ما الدخلُ

وكلٌ في الهوى ليثٌ وفيما نابه فسلُ

وليس الشأن في الوصل ولكن أن يرى الفصلُ

وأنشد أبو علي لهند بنت الحسن :

وقالت قولة أختي وحجواها لها عقلُ

ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخلُ

133- مجمع الأمثال 1: 140

134- المستقصى 2: 18-19

وقصة هذا المثل: أن عمرو بن هند غزا اليمامة فأخفق، فمر بطيء وكان بينه وبينهم عهد فقتل منهم زرارة بن عدس وكان في الذروة من قومه حتى أغار عليهم، فهجاه عارق الطائي ونسبه إلى الغدر فأوعده عمرو فقال (الأبيات) .

قيس بن جروة الطائي اشتهر بلقبه عارق لبيت من الشعر قاله. ت نحو 50ق.هـ انظر خزانة البغدادي 3: 230 - 231 والأعلام 5: 205 وللمثل انظر المستقصى 2/ 209 .

135- فصل المقال 194 - 195 .

136- تربت يداك

يضرب في الدعاء على الرجل بالفقر .

قال سليمان بن ربيعة :

تربت يداك وهل رأيت لقومه مثلي على سري وحين تعلَّتي

137- ترفضّ عند المحفظات الكتائف

يضرب في التغضّب للمولى إذا اهُتضِم .

والمعنى: تتفرق لدى المغضبات الأحقاد .

قال القطامي :

أخوك الذي لا يملك الحس نفسه وترفضّ عند المحفظات الكتائف .

138- تزبَّدها حذّاء

المعنى : ابتلعها ابتلاع الزبد .

قال الشاعر :

تزبّدها حذّاء يعلم أنه هو الكاذب الآتي الأمور البجاريا

136- المستقصى 2: 23

137- المستقصى 2: 24

القطامي: هو عمير بن شميم بن عمرو بن عباد بن بكر من بني تغلب وهو أول من لقب بـ صريع الغواني، وقع في الأسر في يوم ماكسين، وهو شاعر مقل يفضل الأخطل في تراكيبه وألفاظه ومعانيه. وهو رقيق حواشي الكلام .

معجم الشعراء : 73 طبقات الشعراء 121 ديوان 2: 127

138- مجمع الأمثال 1: 143، أساس البلاغة: 265، الحذاء: اليمين المنكرة

139- تسألني برامتين سلجما

يضرب في طلب الحاجة المتعذرة .

قال الراجز :

تسألني برمتين سلجما يامِيُّ لو سألت شيئاً أمَمَا

140- تصنع في عامين كززاً من وَبَر

يضرب للبطيء الكسلان .

قالت أعرابية :

إنني صناعٌ لو تبالي صنعتي أعمل في عامين كرزا من وبَرْ

141- تُقطِّع أعناقَ الرجال المطامعُ

يضرب في الطمع والجشع .

قال البعيث :

طَمِعَت بليلى أن تريع وإنما تقطع أعناق الرجال المطامعُ

139- فصل المقال: 340، رامتين: اسم مكان، السلجم: نبات اللفت

140- المستقصى 2: 28، ورد في أساس البلاغة: 540: فلان كرْز في صناعته أي حاذق ماهر .

141- فصل المقال : 408

هو خداش بن بشر بن خالد أبو زيد التميمي، خطيب شاعر من أهل البصرة قال فيه الجاحظ: أخطب بني تميم إذا أخذ القناة، كانت بينه وبين جرير مهاجة دامت نحو أربعين سنة، توفي بالبصرة سنة 134 انظر الأعلام 2: 302 والبيان والتبيّن 1: 199 والشعر والشعراء: 195.

142- تلك التجارة لا انتقاد الدرهم

قال عنترة :-

وإذا شكا مهري إليّ حرارة ... عند اختلاف الطعن قلت له اقدم

إني بنفسي في الحروب لتاجرٌ ... تلك التجارة لا انتقاد الدرهمِ

143- تهوى الدواهي حوله ويسلم

يُضرب لمن تلم به نكبات الدهر ويسلم منها .

قال رؤبة :

قد رابني النسيانُ والتوهمُ ... وكدت من طول الليالي أهرم

وما أرمأزَّ الإِسْمَان الأسحم ... تهوى الدوهي حوله ويسلُم

142- المستقصى 2: 33

عنترة: عنترة بن شداد العبسيّ، عربي من جهة الأب، أمّتا أمه فجارية حبشية. نشأ في نجد، وكان بطاشاً شجاعاً، كريم النفس، كثير الوفاء، وعمر طويلا، وله أيام مشهورات في حرب داحس والغبراء، وحارب الفرس يوم ذي قار ت8.ق.هـ .

بروكلمان 1: 14 - 15 الأغاني 3: 74، 78 - 79

143- زهر الأكم 1: 324

ارمأز: ما أرمأز من مكانه أي: ما برح عنه وما فارقه، الإسحمان: جبل بعينه والأسحم: الغراب الأسود .

144- الثور يحمي أنفسه بِرَوْقِهِ

يضرب في الحث على حفظ الحريم .

قال عمرو بن أمامة :

لقد عرفت الموت قبل ذوقه إن الجبان حتفه من فوقهِ

كل امرئ مقاتلٌ عن طوقه كالثور يحمي أنفسه بروقه

144- زهر الأكم 2: 18 ورواية الميداني 1: 10" ولقد حسوت الموتِ ....." وقال في معناه : إنني وطنهت نفسي على الموت فكأنني بتوطين نفسي عليه كمن لقيه صراحا .

الحيرة، خرج طالبا لثأر أخيه وقصد اليمن، وأطاعته "مراد" فذهب بها إلى العراج إلاّ أن المكشوح (هبيرة بن يغوث) قتله، وقد تمثل ببيته عامر بن فهيرة يوم بئر معونة، والمؤتلف والمختلف: 206 .

145- جار أبي داوود

يضرب لحسن الجوار .

قال قيس بن زهير :

أطوّف ما أطوّف ثم آوي إلى جار كجار أبي دُؤادِ

146- جانيك من يجني عليك

يضرب فيمن يعاقب المرء بذنب غيره .

قل ذؤيب بن كعبَ بن عمرو :

الآن إذا أخذت مآخذها وتباعد الإنسان والقُربُ

أقبلت تطلب خطة عنتنا وتركتها ومسدَّها رأبُ

جانيك من يجني عليك وقد يُعدى الصحاحَ مبارِكُ الجربِ

145- الأغاني 17: 199 .

قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي أمير عبس وداهيتها. أحد السادة القادة في عرب لعراق، يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه. شعره جيد فحل، زهد في أواخر عمره فرحل إلى عثمان وعفّ عن المآكل حتى أكل الحنظل، وما زال في عمان حتى مات. يضرب بدهائه المثل، الأغاني، الأغاني 8: 107 - 128 - وفات الوفيات 2: 134 والعلام 5: 206 .

146- المستقصى 2: 48 والبيت الثالث حمله ابن دريد: 201 على الإقواء .

ذؤيب بن كعب بن عمرو، شاعر قديم وهو القائل لابنه كعب :

يا كعب إنّ أخاك منحمق فاشدد إزار أخيك يا كعب

الأشتقاق: 201: 202

147- جاء أبوها برطب

يضرب لمن يرضى باليسير الحقير .

قال الشاعر :

ما مراءُ القومِ في جمع النّدى ولقد جاء أبوها برطبْ

148- جاء بأمُّ حبوٍ كَرى

قال أبو شهب الهذلي :

فلما غشى ليلى وأيقنتُ أنها هي الأربى جاءت بأم حبوٍ كَرى

نهضت إلى القصواء وهي معَّدةٌ لأمثالها عندي إذا كنت أوجرا

147- مجمع الأمثال 170/1 - 171 وقد حذفتُ الأبيات من حواشي القصة .

قالوا: إن أول من قال ذلك: شهيم بن ذي النابين العبدي وكان فيه فشل وضعف رأي، فأتى أرض النبيط في نفر من قومه فهوي جارية نبطية حسناء فتزوجها، فنهاه قومه وقال أخوه محارب أبياتا. ثم إن شهيماً صار وحمل معه امرأته حتى قومه وما فيهم إلاّ ساخر منه لائم له، فلما رأى ذلك أنشد أبياتا، فلما سمع القوم ذلك منه كفوّا عنه. ثم إن أباها قدم زائراً لها من أرضه وحمل معه هدايا منها رطب وتمر، فلما ذاق طعم الرطب أعجبته حلوته فخرج إلى نادي قومه وقال ()البيت) فذهب مثلاً .

148- المستقصى 2: 41، بما حبو: أي بالداهية، وهي في الأصل الرملة التي تسوخ فيها الرِّجل .

149- جاء بعد اللتيّا والّتي

أي جاء بعد الشدة الكبيرة والصغيرة

قال سلمى بن ربيعة :

ولقد رأيت ثأي العشيرة بينها وكَفيت جانيه اللتيّا والتّي

وصفحت عن ذي جهله ومنحتها حلمي ولم تعب الشعيرة زلتي

150- جاء تضبُّ لثاته

جاءت تضبُّ لثاتهم

يضرب في الحرص والتكالب على الأشياء .

قال الشاعر :

ولمّا ألقَ خيلاً من نمير تضبُّ لثاتها ترجو النهايا

وقال بشر بن أبي خازم :

وبنو نمير قد لقينا منهم خيلاً تضبُّ لثاتها للمغنم

وقال الحصين بن حمام :

وحتى ترى قوماً تضبّ لثاتهم يقودون فراساً وجيشا عرمرما

149- المستقصي 2: 42 .

سلمى ين ربيعة بن زبان الضبيّ: شاعر جاهلي اختار أبو تمام في الحماسة مقطوعتين من شعره، وفي ضبطه اسمه خلاف ذكره البغدادي في الخزانة 3: 408، من سللته في الإسلام يعلى بن عامر بن سلم، سمط اللآلي: 267 والمرزوقي 546 و 1137

150- المستقصى: 2: 43 وأساس البلغة: 350، فصل المقال: 345 ومجمع الأمثال 1: 322 الحصين بن حمام المري بن ربيعة شاعر فارس جاهلي، كان سيد بني سهم بن مرة، ويلقب (مانع الغيم)، في شعره حكمة وهو ممن نبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية، مات قبل ظهور الإسلام نحو 10ق.هـ وقيل أدرك الإسلام. خزانة البغدادي 2: 9 الشعر والشعراء 247 والأعلام 2: 262 .

151- جاء كخاصي العير

يضرب لمن جاء مستحييا .

قال أبو خراش :

فجاءت كخاصي العير لم تحل حاجة ولا عاجة منها تلوح على وشم

152- جاؤوا قضَّهم بقضيضهم

المعنى : جاؤوا جميعاً .

قال أبيذ بن هريم الغنوي :

جاءت فزارة قضّها بقضيضها لسراتهم في الفراسي وئيد

وتحدثوا ملأً لتصبح أمُّنا عذراء لا كهلٌ ولا مولدُ

وقال حصين بن حمام المري :

جاءت جهاشٌ قضّها بقضيضها وجمع عوال ما أدق وألأما

وقال آخر :

أتتني سليم قضها بقضيضها تُمسِّح حولي بالبقيع سبالها

151- مجمع الأمثال 1: 165

ووجه الشبه أن خاصي العير يكون مطرقاً رأسه وكذلك المستحي

أبو خراش الهذلي: هو خويلد بن مرة، أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية، كان فارسا في الجاهلية فاتكا، أسلم وحسن إسلامه. ووفد على عمر بن الخطاب وفي خلافته، كانت وفاته بعد ان نهشته حيّة، اشتهر بالفخر والحماسة إلا أنه بالرثاء أشهر. الأغاني 21: 38 - 48 .

152- المستقصى 2: 47 وزهر الأكم 2: 63 .

153- جذَّ اللـه دابرهم

أي: استأصلهم وقطع بقيتهم؛ كل ما يخلفهم ويدبرهم

قال الشاعر :

آل المهلب جذّ اللـه دابرهم — أمسوا رماداً فلا أصلق ولا طرف

154- جرح اللسن كجرح اليد

يضرب في تأثير الوقيعة .

قال امرؤ القيس :

تطاول ليلى بالإثمد — وقام الخليُّ ولم أرقد

وذلك من نبأ جاءني — وأُنبئته عن أبي الأسود

ولو عن نثا غيره جاءني — وجرح اللسن كجرح اليَد

لقلت من القول ما لا يزا — ل يؤثر عني يَد المسندِ

155- جزاء سنِمّار

يضرب لمن يجازي الإحسان بالإساءة .

قال الشاعر :

جزاني جزاه اللـه شر جزائه — جزاء سنمّار وما كن ذا ذنبِ

سوى رصفه البنيان عشرين حجّة — يُعلُّ عليه بالقرميد والسكب

فلما انتهى البنيان يوم تمامه — وآض كمثل الطود والباذخ الصعب

رمى بسنمّار على حُقِّ رأسه — وذاك لعمر اللـه من أعظم الذنب

153- مجمع الأمثال 1: 176، لا أصل ولا طرف: لا أصل ولا فرع .

154- المستقصى 2: 50

امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يماني الأصل، مولده بنجد، اشتهر بلقبه وقد اختلف المؤرخون في اسمه فقيل حندج وقيل مليكة وقيل عدي، طلب ثأر أبيه هو صاحب القولة المشهورة "اليوم خمر وغداً أمر"

للمزيد انظر: الأعلام 2: 12 وفي الحاشية مصادر للتوسع .

155- زهر الأكم 2: 46

156- جهد المقل

يضرب لمن يفعل الشيء على قدر حاله .

قال المتنبي :

وذكي رائحة الرياض كلامها — تبغي الثناء على الحيا فتفوح

جهد المقل فكيف يا ابن كريمةٍ — توليه خيرا واللسان فصيح

وقال محمد بن يسير :

جهد المقل إذا أعطاه مصطبراً — أو مكثراً من غنىّ سيان في الجود

لا يعدم السائلون الخير أفعله — إما نوالي وإمّا حسن مودودي

156- تمثال الأمثال 2: 414، وفي الحديث المرفوع: فضل الصدقة جهد المقل .

محمد بن يسير الرياشي أبو جعفر: من الشعراء المحدثين الظرفاء، كان هجّاءا، والبيتان في الشعر والشعراء 756 - 757 .

المتنبي: أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الكوفي الكندي الشاعر الحكيم. ولد بالكوفة في محلة تسمى (كندة) وإليها نسبته. نشأ بالشام. ووفد على سيف الدولة (ابن حمدان) صحب حلب سنة 337 فمدحه وحظي عنده. كانت له مساجلت مع ابن العميد . ابن خلكان 1: 36 لسان الميزان 1: 159، والأعلام 1: 110 - 111 وفي حاشيته مصادر وافرة .

157- الحر حرٌّ وإن مسَّه الضرُّ

قال الشاعر :

الحر حرٌّ وإن ألمّ به ... الضر ففيه العفافُ

158- الحر يُلحى والعصا للعبدِ

قال عقبة بن رؤبة :

الحر يلحى والعصا للعبدِ ... وليس للملحفِ مثلُ الردِّ

159- الحقّ يؤخذ بالغضب

قال الشاعر :

أياخذني في بطن مكة ظالماً ... أُبيٌّ ولا قومي لديَّ ولا صحبي

وندیت قومي صرخاً ليجبيني ... وكم دون قومي من فيافٍ ومن شهبِ

يأبى لكم حلف الفضول ظلامتي ... بني جمحٍ والحق يؤخذ بالغصبِ

157- العقد الفريد 3: 15

158- البيان والتبيّن 1: 50

هذا بيت من أرجوزة أنشدها الشاعر عقبة بن مسلم يمتدحه فيه، وكان بشار حاضرا فأظهر استحسنه للأرجوزة فقال له عقبة بن رؤبة: هذا طراز يا أبا معاذ لا تحسنه فرد عليه: المثلي يقال هذا، أن و الـلـه أرجز منك ومن أبيك ومن جدك، ثم غدا على عقبة بن مسلم بأرجوزته التي أولها :

يا طلل الحيّ بذات الصمد ... بالله خبّر كيف كنت بعدي

159- الأغاني 17: 297 وقد أثبتها أبو الفرج في أخبار نبيه .

وقصة هذا المثل أن رجلا من ثمالة قدم فباع له سلعة من أيبّ بن خلف فظلمه وكن سيء المخالطة، فأتى الثمالي إلى أهل حلف الفضول فأخبرهم فقالوا: اذهب فأخبره أنك قد أتيتنا فإن أعطاك حقك وإلاّ فارجع إلينا، فأتاه فأخبره بما قال له أهل الحلف فأخرج أبيّ إليه المال وأعطاء إيّاه بعينه فقال (الأبيات) .

160- الحسن أحمر

يضرب لمن يرد منه الصبر على المكروه .

قال بشار بن برد :

وإذا خرجتِ تقنعي بالخمر إن الحسن أحمرْ

وخذي ملابس زينة ومصبّغات فهي أشهر

161- الحصن أدنى لو تأبّيتِه

يضرب في العفة وما يحمد منها .

قالت فتاة أعرابية :

يا أمتا أبصرني ركب يسير في مسحنقر لاحب

فقمت أحثي الترب في وجهه حتى انثنى عني كالخائب

فأجابتها أمها :

الحصن أدنى لو تأبيّتِه من حثيك الترب على الراكب

162- حبلك على غاربك

يضرب في تخلية الشيء ونفض اليد منه .

قال النمر بن تولب :

فلما عصيت العاذلين ولم أطع مقالتهم ألقوا على غاربي حبلي

160- فصل المقال 344

161- المستقصى 1: 312، تأبيته: قصدته، مسحنقر لاحب: صحراء شاسعة .

وقصة المثل أن راكباً مرّ بفتاة بدوية فحثت التراب على وجهه تعففاً وقالت (الأبيات) .

162- المستقصى 2: 56

النمر بن تولب بن زهير بن أقيش: شاعر مخضرم. عاش عمراً طويلً في الجاهلية ولم يمدح أحداً ولاهجاً، وكان من ذوي النعمة والوجاهة. أدرك الإسلام وهو كبير السن ووفد على النبي عليه السلام. مات أيام أبي بكر. خزانة البغدادي 1: 156 والشعر والشعراء 105 وجمهرة أشعار العرب: 109 .

163- حتى يسالم ذئب الثّلة الراعي

قال ورقاء بن زهير :

أما كلاب فإنا لا نسالمها حتى يسالم ذئب الثلة الراعي

بنو جذيمة كانوا حول سيدهم إلاّ أُسيداً نجا إذ ثوّب الداعي

164- حتى يشيب الغرابُ

قال القاضي بدر الدين بن الصاحب :

وحقكم طال عليّ الدجى من يوم شُدت للرحيل الركابُ

وقال ليلُ البين لا ينجلي سواده حتى يشيب الغرابُ

163- انظر الأغاني 10: 15 و 11: 90. الثلة: الكثير الغنم والضأن خاصة

ورقاء بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، شاعر جاهلي من الفرسان، حضر مقتل أبيه وأراد الفتك بقاتله خالد بن جعفر وهو مكب عليه فضربه بالسيف ضربات أصابت درع خالد ولم تنفذ إلى جسمه، وفي ذلك يقول الفرزدق وقد نبا سيفه بين يدي عبد الملك بن مروان :-

انظر الأعلام 8: 114 والكامل لابن الأثير 1: 201 .

164- تمثال الأمثال 2: 423 .

165- حتى يؤوب المثلّم

قال أبو الأسود :

فآليتُ لا ألآغدو إلى ربِّ لقْحةٍ أساومه حتى يعود المثلم

فأصبح فلا يدري امرؤ كيف حالَهِ وقد باتَ يجري فوق أثوابه الدمُ

166- حتى يؤوب المنخَّلُ

قال النمر بن تولب :

فقولي إذا ما أطلقوا بعيرهم تلاقونه حتى يؤوب المنخَّلُ

167- حدّث عن البحر ولا حرج

قال الشريف المرتضي :

مولاي يا بدر كل داجيةٍ خذ بيدي قد وقعتُ في الحرج

حسنك ما تنقضي عجائبه كالبحر حدّث عنه بلا حرج

165- تمثال الأمثال 2: 417

166- تمثال الأمثال 2: 418 والمستقصى 2: 58

المنخل هو المنخل بن عمرو ويقال ابن مسعود، وذكر صاحب الأغاني 21: أنه شاعر مقلّ من شعراء الجاهلية، كان النعمان بن المنذر قد اتهمه بامرأته المتجردة، وقيل وجده معها ثم غمض خبره فلم تعلم له حقيقة إلى اليوم، والعرب تضرب به المثل .

167- تمثال الأمثال 2: 423، وتكملة المثل: نوعن الفضل ولا حرج .

هو علي بن الحسين بن موسى من أحفاد الحسين بن علي 355 - 436 مولده، ووفاته ببغداد ومن تصانيفه: الغرر والدرر، والشهاب في الشيب والشباب، وله ديوان شعر يقال إنه في عشرين ألف بيت .

168- حسبك داءً أن تصحَّ وتسلم

قال حميد بن ثور :

أرى بصري قد رابني بعد صحةٍ وحسبك داءً أن تصحَّ وتسلما

169- حسبك من شر سماعه

يضرب في المقالة السوء والباطلة .

قالت عاتكة :

سائل بنا في قومنا وليكفِ من شر سماعُه

170- حسبك من غنىً شبعٌ وريٌّ

المعنى : يكفيك ما تقوّم به أودك وتصّدق بالباقي .

قال امرؤ القيس :

إذا لم تكن إبلٌ فمعزى كأنّ قرون جلَّتها العصيّ

فتملأ بيتنا أقِطا وسمناً وحسبك من غنى شِبعٌ وريُّ

168- البيان والتبيّن 1: 154 والحيوان 6: 53

حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري أبو المثنى شاعر مخضرم، عاش زمناً في الجاهلية وأسلم ووفد على النبي عليه السلام، مات في خلافة عثمان، وفي شعره ما كان يتغنى به ، انظر الأغاني 4: 356 .

169- المستقصى 2: 63

170- المستقصى 2: 63

171- حَسَن في كلِّ عين مَن تودّ

يضرب في إعجاب المرء بمن يحب .

قال عمر بن أبي ربيعة :

ولقد قالت لجارات لها وتعرت ذات يوم تبترد

أكما ينعتني تبصرنني عمركن اللـه أم لا يقتصد

فتهامسن وقد قلن لها حسنٌ في كل عينٍ من تودّ

172- حكم الصبي

المعنى : أنه يظهر ما يجب إخفاؤه ولا يبالي .

أنشد عمرو بن سويد :

ولا تحكم حكم الصبي فإنه كثير على ظهر الطريق مجاهله

171- المستقصى 2: 63

172- البيان والتبيّن 1: 247

173- حلبتُ الدهر أشطره

حلب الدهر أشطره

قال أبو الحسن علي بن خروف :

بهاء الدين والدنيا ونور المجد والحسب

طلبت مخافة الأنوا ر من نعماك جلد أبي

وعلمك عالم أني خروف بارع الأدب

حلبت الدهر أشطره وفي حلبٍ صفا حلبي

وقال علي بن خليل الكوفي :

على اللذات والراح السلام تقضَّى العهدُ وانقطع الذمام

مضى عهد الصبا وخرجت منه كما من غمده خرج الحسام

وولّى اللهو والقينات عني كما ولّى عن الصبح الظلام

حلبت الدهر أشطره فعندي لصرف الدهر محمود وذامُ

174- حلبت صرام

يضرب في استخراج آخر ما في النفس .

قال الشاعر :

ألا أبلغ بني سعدٍ رسولاً ومولاهم فقد حلبت صرامُ

173- تمثال الأمثال 2: 427

هو علي بن محمد بن يوسف بن مسعود القيسي القرطبي أبو الحسن نظام الدين (ت 604هـ) هاجر الى المشرق وأقام بحلب، واتصل بقاضيها شهاب الدين بن شداد. ويقول ابن خلكان 7: 94، 95 ... فكتب إليه رسالة في أولها أبيات يستجديه فروة .

علي بن خليل كان مولى لمعن بن زائدة الشيباني اتهم بالزندقة لمعاشرته صالح بن عبد القدوس، وقد حبسه الرشيد ثم أطلقه لمدحه، انظر الأغاني 14: 175 – 186 والشاعر قال هه الأبيات في مجلس المهدي معتذرا إليه عن معاقرته الخمر وشربه لها .

174- زهر الأكم 2: 128، حلبت صرام: كناية عن الحرب .

175- حلمي أصم وما أذني بصماء

يضربه الحليم للجاهل، والمعنى: إنني أعرض عن الفاحشة والأذى وإن سمعتها .

قال الشاعر :

قل ما بدا لك من زور ومن كذب حلمي أصم وما أذني بصمَّاء

176- حمله على قرن أعفر

المعنى: على مركب وعر .

قال الكميت :

وكنّا إذا جبّار قومٍ أرادنا بكيد حملناه على قرن أعفرا

177- حوتاً تُماقس

يضرب للرجل الداهية يعارضه مثله .

قال الشاعر :

فإن تك سبّاحاً فإني لسابحٌ وإن تك غوّاصاً فحوتاً تماقس

178- حيلَ بين العَيْر والنزوان

يضرب لمن يقصر به الأمر عن بلوغ غايته

قال صخر بن عمرو :

أهمُّ بفعل الحزم لم أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

175- المستقصى 2: 66

176- مجمع الأمثال 1: 213

ومعنى عجز البيت: نقتله ونحمله على رأس السنان، وكانت الأسنة من القرون فيما مضى .

177- مجمع الأمثال 1: 198، ماقسه: غطسه في الماء .

178- زهر الأكم 2: 145

هو صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد من بين سليم من قيس عيلان، كان رجلاً شجاعاً وسيدا في قومه كريماً، وهو أخو الخنساء. اعتقلّ من إصابته حولا كاملا ثم مات. كان شاعراً مقلاً وشعره سهل وعذب. الأصمعيات: 163 تاريخ الأدب العربي لفروخ: 1:166، 168 .

179- حين حلم الأديم

قال خالد بن معاوية بن سنان :

دوموا بني غنم ولن تدوموا لنا ولا سيدكم مرحوم

إن سراة وسطها قدوم قد علمت أحسابنا تميم

في الحرب حين حلم الأديم

وقال الوليد بن عقبة:

فإنك والكتاب إلى عليٍّ كدابغةٍ وقد حلم الأديمُ

179- فصل المقال: 180

خالد بن معاوية بن يزيد: كان موصوفاً بالعلم وقول الشعر، وقد ذكر للخلافة عند موت أخيه معاوية فلم يتم ذلك، تهدده عبدالملك بن مروان، وكان يعرف الكيمياء وصنف فيها ثلاث رسائل. انظر وفيات الأعيان 2: 224 طبقات ابن سعد 7: 129، وسير أعلام النبلاء4: 382-283 .

180- الخير عادة

يضرب للمرء يتعود عادة ما .

قال عبد اللطيف الخجندي الأصفهاني :

رمانا يوم رامة طرف غادة تعوّد قتلنا والخير عادهْ

بتشويش الذوائب شوشتني رعى اللـه المشوّش لو أعاده

روت عيني وقد كحلت بسهد أحاديث الصبابة عن قتاده

بطرفك والنسيم وبي سقام ولكن لا علاج ولا عياده

181- خامري أم عامر

المعنى: اشتتري وتواري .

قال الكميت :

فعل المقرة للمقا لة خامري يا أمَّ عامرِ

182- خالف تذكر

قال الشاعر :

خلافاً لقولي مِن فيالة رأيه كما قيل قبل اليوم خالف فتذكرا

180- تمثال الأمثال 1: 276

هو صدر الدين بن عبد اللطيف بن محمد الخجندي ت508هـ من فقهاء الشافعيّة. أديب وشاعر، له مكانته عند السلاطين والعوام، انظر وفات الوفيات 2: 383 وطبقات الأسنوي 1: 491 .

181- فصل المقال: 187، أم عامر: هي الضبع يشبه بها الأحمق .

182- البيان والتبيّن 2: 187 ومجمع الأمثال 1: 232 .

أول من قال ذلك الحطيئة في حق رجل من أهل الكوفة اسمه عتيبة بن النهاس العجلي، كان كلما سأله الحطيئة عن امر قال بعكسه .

183- خلالك الجوّ فبيضي واصفري

قال كليب وائل :

يا لك من قبرة بمعمرِ خلالك الجو فبيضي واصفري

ونقرّي ما شئتِ أن تنقري

184- خلِّ سبيل من وهى سقاؤه

يضرب في إفشاء السرّ .

والمعنى: إذا باح الصديق بالسر كما يفرط السقاء بالماء فانبذه ودع عنك صحبته .

قال الراجز :

خلّ سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاةِ ماؤه

183- فصل المقال: 364

184- فصل المقال 163 وزهر الأكم 2: 197

185- الدهر أرود ذو غِيَر

والمعنى: يعملُ عمله في سكونٍ لا يُشعر به .

قال ابن مقبل :

إنْ ينقَض الدهر مني مرةً لبلىً ... فالدهر أرود بالأقوام ذو غِيَر

186- دمِّثْ لجنبك قبل النومِ مضطجعا

يضرب في الاستعداد للأمر قبل وقوعه .

قال الشاعر :

كمالك ابن قنان أو كصاحبهِ ... زيد القنا يوم لاقى الحارثين معا

إذ عابه عائبٌ يوماً فقال له ... دمِّث لجنبك قبل النوم مضطجعاً

187- الذئب يُكنى أبا جعدة

قال عبيد بن الأبرص :

هي الخمر يكنونها بالطِلا ... كما الذئب يكنى أبا جَعْدةْ

188- ذكّرتني الطعنَ وكنتُ ناسيا

يضرب في تذكير الشيء بغيره .

قال رهم بن حزن :

إن لها بالمشرفي حاديا ... ذكرتني الطعن وكنتُ ناسيا

185- المستقصى 1: 318 أرود: أي يمهل ويبطئ بالأحداث، ذو غير: ذو نكبات وملمات .

186- المستقصى 2: 81

187- فصل المقال: 120 ورواية الديوان : 3: هي الخمر تكنى الطلا

قال الخليل: إنما كني الذئب أبا جعدة لبخله وقيل لتجعّد شعره .

188- مجمع الأمثال: 1: 279

قيل إن إصله أن رجلاً حمل على رجل ليقتله وكان في يد المحمول عليه رمح فأنساه الدهش والجزع ما في يده، فقال له الحامل ألق الرمح، فقال الآخر :

إن معي رمحاً لا أشعر به، وذكر المثل وحمل على صاحبه فطعنه .

189- الرحى تعلو الثفال

يضرب في تفضيل قبيلة وثمّ قبيلة أعلى منها .

قال المتوكل الليثي :

بنو شيبان أكرم آل بكر وأمتنهم إذا عقدوا حبالا

رجالٌ أُعطيت أحلامَ عاد إذا نطقوا وأيديها الطوالا

وتيم اللـه قومٌ حيّ صدْق ولكنّ الرحى تعلو الثفالا

190- ربُّ أكلة تمنع أكلات

يضرب في الحث على حسن التدبير والتحذير من التورط .

قال ابن هرمة :-

وكم من طالبٍ يسعى لأمر وفيه هلاكه لو كان يدري

وربَّت أكلةٍ منعت أخاها بلذةِ ساعةِ أكلات دهر

189- تمثال الأمثال 1: 289

الرحى: الحجر العظيم، الثفال: الجلد الذي يبسط تحت اليد ليقي الطحين من التراب .

هو المتوكل بن عبد اللـه بن نهشل الليثي من شعراء الحماسة كان على عهد معاوية ونزل الكوفة، انظر الأغاني 11: 39-44، 12: 159 – 173 والأعلام 6: 156 .

190- ابن هرمة: هو إبراهيم بن علي بن سلمة من قيس عيلان، من مخضرمي الدولتين، وهو آخر الشعراء الذين يُحتج بهم، ولد سنة 70هـ وتوفي في خلافة الرشيد، الشعر والشعراء: 175 طبقات ابن المعتز 20 وخزانة الأدب 1: 304 .

191- ربُّ ساع لقاعد

قال النابغة :

أبقيت للعبسيّ فضلا ونعمة ومحمدة من باقيات المحامد

أتى أهله منه حباءً ونعمة ورب امرئ يسعى لآخر قاعدِ

192- رضي من الغنيمة بالإياب

يضرب لمن أشفى في طلب الحاجة على الهلكة فهو يرضى بالنجاة خائباً .

قال امرؤ القيس :

قد طوّفت في الآفاق حتى رضيتُ من الغنيمة بالإيابِ

وقال عبيد بن الأبرص :

ولو لاقيت علباء بن عمرو رضيتُ من الغنيمة بالإيابِ

191- فصل المقال: 287 والمستقصى 2: 95

أول من قال ذلك النابغة الذبياني وقد وفد على النعمان بن المنذر في وفود العرب وكان فيهم رجل من عبس يقال له شقيق فمات عنده، فلما أعطى الوفود كان لأهل شقيق مثال ذلك وبعد هذا البيت أنشد الميداني :

حباء شقيق فوق أعظم قبره وما كان يحبى قبله قبر وافد

192- المستقصى 1: 167

عبيد بن الأبرص شاعر قديم ولد نحو 455م ونشأ في قومه بني أسد، وكان شاعرهم، كان يتردد على بلاط المناذرة، وقعت وفاته سنة 77ق.هـ وهو شاعر مكثر ومن المقدمين في الشعراء الجاهليين، وشعره سهل واضح. البيان والتبيّن 1: 236 بروكلمان 1: 17-18 والملحق 1: 54 .

193- ركب جناحيْ نعامة

يضرب للجاد في الأمر .

قال الشماخ :

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدَّمتَ بالأمسِ يسبقُ

194- رماه بثالثة الأثافي

والمعنى: رماه بالشرِّ كلِّهِ .

قال خفاف بن ندبة :

فلم يك طبّهم جبناً ولكن رميناهم بثالة الأثافي

195- رمية منغير رامِ

يضرب في فلته إحسان المسيء .

قال الشاعر :

رمتني يوم ذات القمر سلمى بسهمٍ مطعمٍ للصيد لامي

فقلت لها أصبتِ حصاة قلبي وربة رمية من غير رامِ

193- المستقصى 2: 101

الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان، شاعر مخضرم، أدرك الإسلام، وهو من طبقة لبيد والنابغة، وكان شديد متون الشعر ولبيد أسهل منه منطقا، والشماخ لقبه ت 22هـ .

انظر الأغاني 8: 97 وخزانة البغدادي 1: 526 .

194- مجمع الأمثال 2: 12

خفاف بن ندبة: هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد. وندبة أمه، أدرك الجاهلية والإسلام وشهد فتح مكة. وهو أحد فرسان قيس وشعرائها المذكورين وأحد أغربة العرب (سودانهم) بقي الى زمن عمر بن الخطاب: الشعر والشعراء : 72 .

خزانة الأدب 2: 472 والمعارف : 325

195- المستقصى 2: 105

196- ريح حَذاء فالنَّجاء

يضرب للأمر يُخاف شرّه .

قال الشاعر :

ريحٌ حذاء فالنجا لا تكن فريسة للأسد اللابـد

197- رئِمْتُ لفلانَ بوَّ ضيم

يُضرب ي قبول الظلم رضاءً للغير .

المعنى: رضيتُ بظلمه وذللت له كما ترأم الناقة البوّ .

أنشد المبرد :

رئمت لسلمى بوّضيمٍ وإنني قديماً لآبى الضيم وابن أباة

فقد وقفتني بين شك وشجعةٍ وما كنت وقّافا على الشبهاتِ

196- الميداني 1: 189، فالنجا: والنجداة وقُصِر لضرورة الشعر، حذاء: نبت ذا دخن يستعمله السحرة لطرد الأرواح .

197- المستقصى 2: 91 ومجمع الأمثال 1: 293 ،البوّ: ولد الناقة شجعة: شبهة .

198- زين في عين والدٍ ولده

يضرب في إعجاب الرجل بعشيرته .

قال عمر بن أبي ربيعة :

نعم ضَجيع الفتى إذا برد الليل سحيرا وقرقفَ الصردُ

زيّنها الـلـه في الفؤاد كما يُن في عين والد ولدُ

199- زُر غباً تزدد حبًّاً

قال الشاعر :

إذا شئت أن تُلقى فزر متواليا وإن شئت أن تزداد حبًّا فزر غبا

وقال آخر :

غِبْ وزر غباً تزد حباً فمن أكثر الترداد أقصاه الملل

198- مجمع الأمثال 1: 450

199- مجمع الأمثال 1: 322، نهاية الأرب 3: 33

200- السيف أهون ما يرى مسلولا

قال علي بن الجهم :

ما عابه أن بزُّ عنه ثيابه فالسيف أهول ما يُرى مسلولا

إن يبتذل فالبدر لا يزري به أن كان ليلُ تمامه مبذولا

أو يحبسوه فليس يحبسُ سائر من شعره يدعُ العزيز ذليلا

201- سبق السيف العذل

قال السراج الورّاق :

قلت إذ جرد لحظاً حده يدني الأجلْ

يا عذولي كُفَّ عني سبق السيف العذلْ

202- سدّ ابن بيضٍ الطريق

يضرب عند طلب الإنسان حاجة فيحول دونها حائل .

قال عمرو بن الأسود :

سددنا كما سدّ ابن بيضٍ بسبيلها فلم يجدوا عند الثنية مطلعا

200- تمثال الأمثال 1: 290

والأبيات قالها الشاعر لمّا صلبه طاهر بن عبد الله بخراسان بأمر المتوكل على الله لأمور ليس محلها هنا. وعلي بن الجهم بن بدر من لؤي بن غالب - شاعر رفيع الشعر، أديب من أهل بغداد كان معاصرا لأبي تمام وخص بالمتوكل العباسي، ثم غضب عليه المتوكل فنفاه إلى بني كلب فقاتلهم وجرح ومات من جرحه، انظر الأغاني 10: 203 - 234 .

201- تمثال الأمثال 2: 450

هو عمر بن محمد بن حسن أبو حفص سراج الدين الوراق، شاعر مصر في عصره، له ديوان شعر كبير في سبعة مجلدات، اختار منه الصفدي (لمع السراج)، توفي بالقاهرة، انظر فوات الوفيات 2: 213 والأعلام 5: 242

202- فضل المقال : 352

عمرو بن الأسود بن عوف بن عذرة: شاعر جاهلي من الفرسان، كان سيدا مطاعا في قومه انظر المرزباني: 238 والأعلام 5: 73 .

203- سداد من عوز

يضرب بما يُتبلّغ به

قال أبو الهيذام :

لي صديقٌ هو عندي عوز	من سداد لا سداد من عوز
وجهه يذكرني دار البلى	كلما أقبل نحوي وضمز
وإذا جالسني جرعني	غُصص الموتِ بكربٍ وعَكَزْ

204- سقط العشاء به على سرحان

قال هدلة بن معتب :

أبلغ نصيحة أن راعي إبلها	سقط العشاء به على سرحان
سقط العشاء به على متضمِّر	طلق اليدين معاود لطعان

203- تمثال الأمثال 2: 452 – 454

علز: قلق وهلع يصيب الإنسان. العوز: الحاجة والفقر .

وبقية الأبيات

يصف الورد إذا شاهدني	فإذا غاب وشابى وهمز
كحمار السوء بيدي مرحا	وإذا سيق إلى الحمل غمز
ليتني أعطيت منه بدلا	بنصيبي شر أولاد المعز
قد رضينا بيضة فاسدة	عوضا منه إذا البيع نجز

أبو الهيذام عامر بن علي بن محمد الحسنيّ الزيدي، أمير يماني من الفضلاء الشجعان ثار مع ابن أخيه (القاسم بن محمد). أسره الأتراك وسلخو ا جلده وهو صابر لايئن ولا يشكو، ومليء جلده تبنا وأ{سل على جمل إلى صنعاء حيث طيف به ، ت سنة 182هـ انظر الأعلام 3: 253 وخلاصة الأثر 2: 263 .

204- زهر الأكم 3: 169 .

205- سلّوا السيوف واستللت المنتنا

يضرب لمن لا خير فيه يباري الأخيار .

قال الشاعر :

سلّوا السيوف وقد سللت المنتنا فضربت أولى القوم ضرباً مثخنا

206- سواءٌ علينا قاتلاه وسالبه

يضرب لإساءة الرجل يأتي أكثر منها .

قال الوليد بن عقبة :

ألا مَنْ لليلٍ لا تعود كواكبه إذا لاح نجمٌ غار نجم يراقبه

بني هاشم ردّوا سلاح ابن عمكم ولا تنهبوه لا تحلُّ مناهبه

بني هاشم لا تعجلونا فإننا سواءٌ علينا قاتلاه وسالبه

207- سوري سوار

قال الأزدي :

فقام مؤذن مِنّا ومنهـم ينادي بالضحى سوري سوارِ

205- زهر الأكم 2: 156

206- تمثال الأمثال 2: 456 ومجمع الأمثال 1: 335 – 336

والمعنى: إذا رأيت رجلا سلب رجلا دل ذلك على أنه قتله، لأنه لم يقدر على سلبه إلاّ بالقتل.

الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبو وهب الأموي القرشي: والٍ، من فتيان قريش وشعرائهم وأجوادهم، فيه ظرف ومجون ولهو، وهو أخو عثمان بن عفان لامه، أسلم يوم فتح مكة، ولاه عمر صدقات بني تغلب، اعتزل الفتنة بين علي ومعاوية، مات بالرقة .

انظر ترجمته في الإصابة رقم 9149 والأغاني 5: 122- 153. وانظر الأعلام 8: 122 .

207- مجمع الأمثال 1: 344، وقال الميداني هو مثل قولهم: "صمي صمام".

208- الشيء بالشيء يذكر

قال ابن عميرة :

تعرض مجتازا فكان مذكرا بعهد اللوى والشيء بالشيء يذكر

وقال جمال الدين بن نباتة :

صحا القلب لا نسمة تتخطر ولمعةُ بقر بالغضا تتسعَّرُ

وذكر جبين العامرية إذا بدا هلال الدجى والشيء بالشيء يذكر

209- الشجى يبعث الشجى

قال متمم بن نويرة :

وقالوا أتبكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى والد كادك

فقلت لهم إنّ الشجى يبعث الشجى دعوني فهذا كله قبر مالك

208- تمثال الأمثال 1: 293

هو أحمد بن عبد الـلـه بن محمد بن عميرة المخزومي (582-658هـ) مولده ومنشأه في المدينة بالأندلس، من فحول الكتاب ، ألف كتبا منها في فاجعة المزرّة وتغلُّب الروم عليها. مات في تونس، انظر بغية الوعاة 1: 319 والأعلام 1: 152 – 153 والبيت من قصيدة طويلة نظمها في سقوط بلنسية في يد الروم .

هو محمد بن محمد بن محمد بن الحسن أبو بكر جمال الدين 686 – 768هـ شاعر كانت متمرس. كتبه ومصنفاته كثيرة، منها سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون .

انظر البداية والنهاية 14: 322 والوافي بالوفيات 1: 311 – 331

209- تمثال الأمثال 1: 292

٢١٠- شالت نعامتهم

المعنى: تفرقوا ووقعت بينهم البغضاء .

قال صخر الغي :

دعا صاحباه حين شالت نعامتهم وقد حفر القلوب

وقال زهير بن صرد :

لا تجعلنّا كمن شالت نعامته واستبقِ مِنَّا فإنا معشر زهر

وقال أبو الصلت بن أبي ربيعة :

واشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم وأسبل اليوم من برديك إسبالا

وقال ذو الإصباع العدواني :

لي ابن عم على ما كان من خلق مخالف ليَ أقلبه ويقليني

أربى بنا أننا شالت نعامتنات فخالني دونه بل خلته دوني

٢١٠- المستقصى ٢: ١٢٥، ١٢٦

صخر الغي: هو صخر بن عبد الـلـه الخيثميّ أحد بني خيثم بن عمرو، ولقب بصخر الغيّ لخلاعته وشدة بأسه وكثرة شره، انظر شخيات كتاب الأغاني ص: ٣٢ .

ذو الإصبع: هو حرثان بن الحارث بن المحرث بن ثعلبة ينتهي نسبه الى مضر شاعر حكم جاهلي، شجاع لقب بذي الإصبع لأن حية نهشت إصبعه فقطعها، وقيل غير ذلك، عاش طويلا ويعد في المعمرين وله حروب ووقائع وأخبار ، شعره مليء بالموعظة والحكمة والفخر، الشعر والشعراء: ٢٧٠ خزانة البغدادي ٢: ٤٠٨ والأعلام ٢: ١٧٣ .

211- شر اللبن الوالجُ

يضرب في ذم الشحيح والممسك

قال الحارث بن حلزة :

قلت لعمرو حين أرسلته وقد حبا من دونها عالجُ

لا تكسع الشؤل بأغبارها إنك لا تدري مَن الناتجُ

وأصيب لأضيافك ألبانها فإن شر اللبن الوالجُ

212- شر يوميها وأغواه لها

يضرب عند إظهار إلبر باللسان لمن يراد به الغوائل .

والمعنى : شر أيامي حين صرت أكرم السباء .

قال الشاعر :

شر يوميها وأغواه لها ركبتْ عنزٌ بحدْج جملا

312- شغلت عن الرامي الكنانة بالنبل

يضرب لكل شخصٍ مخدوع .

قال الفرزدق :

فقلت أظنَّ ابرن الخبيثة أنني شغلت عن الرامي الكنانية بالنبلِ

211- المستقصى 2: 129

حبا: عرض، عالج: الرمل: الكسع: ضرب الماء على الضشرع حتى يرتفع اللبن فتسمن الناقة،

الغبر: بقية اللبن الوالج: اللبن العائد إلى الضرع .

212- فصل المقال: 115، زهر الأكم 3: 230

وأصل المثل في امرأة من طسم أخذت سبية فحملوها في هودج وتلطفوا منها بالقول والفعل فعند ذلك قالت : (المثل)

213- المستقصى 2: 133

214- صابت بِقَر

يضرب لفعلةٍ أو قولةٍ أو خصلةٍ تقع موقعها وتكون مرضية .

والمعنى: وقعت بقرار

قال طرفة :

سادراً أحسب غيي رشدا فتناهيتُ وقد صابت بقر

215- صادفَ درءُ السيل درءاً يصدعه

المعنى: صادف الشر شرٌ يغلبه .

قال أبو عدي :

صادف درء السيل درءاً يصدعه بهضبةٍ ترده وتدفعه

216- الصيف طيعت اللبن

يضرب عند التفريط في الحاجة وهي ممكنة ثم تطلب بعد الفوت .

قال الشاعر :

أتركتني حتى إذا عُلِّقتَ أبيض كالشَّطَن

أنشأتَ تطلب وصلنا في الصيف ضيعت اللبن

214- المستقصى 2: 137

215- تمثال الأمثال 2: 469-470

والبيت في الفاخر 237 وروايته :

صادف درء السيل درءا يصدعه يهبضه طورا وطورا يصدعه

والمعنى كما ذكره الميداني: صادف الشرشرا يغلبه. وقصة هذا المثل هي أن مغيرة بنت أبي عدي قالت: أخرني أبي قال: جمعني وابن ميادة وصخر بن الجعد مجلس فأنشد ابن ميادة شعراً فأقبل عليه صخر فقال له: المحب المكب يرجو الغائب ويغم الطير وأراك يا أبا الشرحبيل حسن العزاء، فأعرض ابن ميادة: قال أبو عدي فقلت: (البيت)

216- المستقصى 1: 329 .

217- صدقته الكذوب

يضرب لمن يتهددك فإذا رآك كذب وخضع .

قال الشاعر :

فأقبل نحويعلى غِرةِ فلما دنى صدقته الكذوب

218- صرحت كَحْلُ

المعنى: خلصت السنة من الشدة والجدوبة .

قال سلامة بن جندل :

قوم إذا صرحت كحل بيوتهم مأوى الضريك ومأوى كل قرضوب

219- صَفِرت لهم وِطَابِي

المعنى:- ليس لهم عندي ما يشتهون .

قال تأبّط شرا :

أقول للحيان وقد صفرت لهم وطابي ويومي ضيق الحجر معورُ

220- صقر يلوذ حمامه بالعوسج

يضرب للذي يهابه الناس .

قال الحارث بن حلزة :

فكأنهنّ لآلئ وكأنه صقر يلوذ حمامه بالعوسج

217- مجمع الأمثال 1: 42، الضريك: الفقير، سيء الحال، قرضوب: الذي لا يدع شيئاً إلاّ وأكله .

218- المستقصى 2: 139

219- المستقصى 2: 141

هو ثابت بن جابر بن سفيان أبو زهير، شاعر عدّاء من فتاك العرب في الجاهلية، يقال إنه كان ينظر إلى الظبي في الفلاة فيجري خلفه فلا يفوته، قتل في بلاد هذيل 80ق. هـ انظر الأعلام 2: 97 وفي الحاشية ذكر لمصادر أخرى .

220- المستقصى 2 : 142

221- صلب العصا

المعنى: أنه جلد وقوي .

قال الراجز :

صلب العصا باقٍ على أذاتها

222- صلدت زنادك

يضرب للبخيل يسأل فلا يعطي .

قال الشاعر :

صلدت زِنادُك يا يزيد وطالما ثقبت زنادك للضريك المرمل

223- صلمعة بن قلمعة

يضرب لمن يثب على الناس من غير أن يكون له أصل .

أنشد ابن الأعرابي :

أصلمعة بن قلمعة بن فَقْعٍ بقاعٍ ما حديثك تزدريني

لقد دافعت عنك الناس حتى ركبتَ الرحلَ كالجُرَذِ السمين

224- صمّي ابنة الجبل

يضرب عند سماع ما يسوء استكفافاً للشر .

قال الكميت :

فأياكُمُ إياكُمُ وملمَّةً يقول لها الكانون صمي ابنة الجبلِ

221- البيان والتبيّن 3: 52

222- مجمع الأمثال 1: 397، الضريك: الفقير الحال، المرمل: الذي نفد زاده .

223- مجمع الأمثال 1: 406

224- فصل المقال: 189، 475، الكانون: الذين يُكْنون عنها .

٢٢٥- ضرب أخماساً لأسداس

يضرب في المخادعة حين يضمر الإنسان خلاف ما يظهر .

قال الشاعر :

إذا أراد امرؤ مكراً جنى عللا وظل يضرب أخماساً لأسداسِ

٢٢٦- ضرباً وطعناً أو يموت الأعجلُ

قال الأغلب :

إذا رأوا حوم المنايا لم يرحلوا أخرى ولم ينبوا ولم يهللوا

ضرباً وطعناً أو يموت الأعجلُ

٢٢٧- ضَرِم شذاه

المعنى: اشتدَّ جوعه .

قال الكميت :

يظلّ غرابه ضرماً شذاه شجٍ بخصومة الذئب الشنونِ

٢٢٨- ضع عصاك

قال أبو الأعور سعيد بن زيد :

ونجر الأذيال في نعمة زوْ ل تقولان ضع عصاك لدهر

٢٢٥- فصل المقال ١٠٥

٢٢٦- المستقصى ٢: ١٤٧

٢٢٧- المستقصى ٢: ١٤٨

٢٢٨- فصل المقال: ١٤٦

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى القرشي أبو الأعور: صحابي، من خيارهم. هاجر إلى المدينة وشهد المشاهد كلها إلاّ بدراً، وكان غائباً في مهمةٍ أرسله بها النبي صلى الـلـه عليه وسلم، وهو أحد الشعرة المبشرين، وكان من ذوي الرأي والبسالة، ولد بمكة وتوفي بالمدينة (٥٠هـ) وله في كتب الحديث (٤٨) حديثاً. انظر طبقات ابن سعد ٣: ٢٧٥ وتهذيب ابن عساكر ٦: ١٢٧، وانظر الأعلام ٣: ٩٤ .

٢٢٩- طلبَ الأبلق العقوق

يضرب لما لا يكون ولا يوجد .

قال الشاعر :

طلب الأبلق العقوق فلما فلم يجده أراد بيض الأَنْوُقِ

٢٣٠- الطعن يظأر

يضرب للبخيل يعطي على الخوف .

قال رجل من بني كلاب :-

لو كان ما أعطيتم القوة عنوة هي السبّة الشنعاء والطعن يظأر

٢٢٩- مجمع الأمثال ١: ٤٣١

الأبلق العقوق: الأبلق: الفرس العقوق: الشموس، والمثل كناية عن المستحيل .

٢٣٠- المستقصى ١: ٣٣٠، والمعنى يعطف ذوي الضغائن والعداوات لما يخافون من حره .

231- الظلم مرتعه وخيم

يضرب في كراهية الظلم

قال حنين بن خشرم السعدي :

والبغي يصرع أهله والظلم مرتعه وخيم

ولقد يكون لك البعيد أخا ويقطعك الرحيم

وقال قيس بن زهير العبسي :

ولولا ظلمه ما زلت أبكي عليه الدهر ما طلع النجوم

ولكن الفتى حِمْل بن بدر بغى والبغي مرتعه وخيم

231- المستقصى 1: 331 والأغاني 7: 206

حنين بن خشرم: هو حنين بن بلوع الحيري: شاعر غزل مطبوع ولد في في الحيرة، ولع بالغناء والضرب على العود، مات 260هـ تحت هدم رواق في بيت سكينة بنت الحسين، الأغاني 2: 341 والأعلام 2: 326 .

قيس بن زهير: قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي أمير عبس وداهيتها، وأحد السادة القادة في عرب العراق، كان يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه. ويكنى أبا هند، ورث الإمارة عن أبيه. خطبه غير قليلة وشعره جيد فحل، زهد في أواخر عمره فرحل إلى عُمان وعف عن المأكل حتى أكل الحنظل، ويضرب بدهائه المثل، الميداني 1: 184 خزانة الأدب 3: 536 والأعلام 6: 56 .

232- العِرقُ دسَّاس

قال الشاعر :

لا تخطِبَنْ إلاّ كريمة معشرٍ فالعرق دساسٌ من الطرفين

233- العَوْد أحمد

قال أوس بن حجر :

جزينا بني شيبان صاعا بصاعهم وعدنا بمثل البدء والعَوْ أحمدُ

وقال امرؤ القيس :

فإن كنت قد ساءتك مني خليقةٌ فعودي كما نهواك فالعود أحمدُ

وقال عمارة بن عقيل :

بني دارم يفن عمري فقد مضى شبابي لكم منى ثناءٌ مخلد

بدأتم فأحسنتم فأثنيت جاهداً وإن عدتُمُ أحسنتُ والعود أحمدُ

وقال آخر :

فلم تجر إلاّ جئت في الخير سابقاً ولا عدت إلاّ أنت في العودة أحمدُ

232- جمهرة الأمثال 1: 17

233- فصل المقال : 253 والمستقصى 1: 335

هو أوس بن حجر بن مالك التميمي. شاعر تميم في الجاهلية وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى، وكان كثير الإقفار وأكثر إقامته عند عمرو بن هند في الحيرة. عمّر طويلا ولم يدرك الإسلام . في شعره حكمة ورقة، قال فيه الأصمعي: أوس أشعر من زهير إلاّ ان النابغة طأطأ منه، انظر الاغاني 11: 70 والأعلام 2: 31 وفيه أنه توفي في السنة الثانية ق.هـ .

عمارة بن عقيل: شاعر مقدم فصيح من شعراء الدولة العباسية، كان يسكن بادية البصرة ويزور الخلفاء والأمراء، وكان نحاة البصرة يأخذون عنه اللغة، يعدّ أشعر من ذي الرّمة، ديوان الحماسة : 179 .

٢٣٤ -عدا القارص فحزر

يضرب في تفاقم الأمر .

قال العجاج :

يا عمرو بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروض فحزر

من أمر قوم خلّفوا هذا البشر

٢٣٥- عضّ عليَّ شبدِعُهُ

يضرب للحليم من الرجال .

قال الشاعر :

عضّ عليّ شبدعه الأريب فآض لا يلحي ولا يجوبُ

٢٣٦- عضَّ من نابه على جذم

يضرب للمُحنَك .

قال الشاعر :

الآن لمّا أبيضَّ مَسربتي وَعَضضَتُ من نابي على جذم

٢٣٤- المستقصى ٢: ١٥٨

القارص: الذي يجذي اللسان لحموضته، الحازر: المتناهي في حموضته .

العجاج: هو أبو الشعثاء العجّاج عبد اللـه الطويل بن رؤبة من بني مالك ابن سعد بن زيد، والشعثاء ابنته يكنى بها. ولد في أوائل خلافة عثمان بالبصرة ونشأ فيها، ولقي أبا هريرة وسمع منه ومدح نفرا من بني أميّة، كانت وفاته نحو ٩٧هـ .

تاريخ الأدب العربي ص: ٥٧١ والأغاني ١٨: ١٢٤ – ١٢٥

٢٣٥- المستقصى ٢: ١٦٣، ويقال سرت إلينا شبادعهم أي: ذمهم وعيبهم، وإذا احتفروا عن صيد منحجر قالوا: بدت شبادعه؛ أي أوائله .

٢٣٦- مجمع الأمثال ٢: ٢٧، الجذم: الأصل، مسربتي: مقدم شعر الرأس

237- على أهلها براقش تجني

قال حمزة بن بيض :

لم يكن عن جناية لحقتني لا يساري ولا يميني رمتني

لا جناها أخ عليّ كريم وعلى أهلها براقش تجني

238- عليّ ما خيّلت

يُضرب في إيجاب الفعل

المعنى: "افعل ذلك على ما أرتك نفسك وأوهمتك من سهولة وصعوبة

قال الشاعر :

تراهم عليّ ما خيَّلت هم إزاءها وإن أهلك الناس الجماعات والأزل

239- عند جهينة الخبر اليقين

يضرب فيمن يعرف الأخبار وصحتها .

قال الحصين بن حمام المري :

تسائل عن أبيها كل ركب وعند جهينةت الخبر اليقين

240- عند الشدائد تذهب الأحقاد

قال الشاعر :

نَخَلَتْ له نفسي النصيحة إنه عند الشدائد تذهب الأحقاد

237- البيان والتبيّن 1: 291، الأغاني 15: 14

حمزة بن بيض بن نمر بن عبد الـلـه بن شمر الحنفي، من بكر بن وائل، شاعر مجيد، سائر القول، كثير المجون من أهل الكوفة، كان منقطعا إلى المهلب بن أبي صفرة، وحصلت له أموال كثيرة ت 120هـ انظر الأعلام 2: 277، فوات الوفيات 1: 147

238- المستقصى 2: 166

239- فصل المقال: 296 تمثال الأمثال 2: 475

240- المستقصى 2: 168 .

241- عند الصباح يحمُد القومُ السرى

يضرب في الحث على مزاولة الأمر بالصبر .

قال الجليح التغلبي :

لله در رافعٍ أنّى اهتدى زمن قراقر إلى سوى

خمسا إذا سار بها الجحش بكى ما سارها من قبلهِ إنسٌ يُرى

عند الصباح يحمدُ القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى

242- عوَّدتَ كندة عادةً فاصبر لها

يضرب في عادة الخير يعوّد الرجلُ صاحبَه عليها .

قال الأعشى :

عودت كندة عادةً فاصبر لها اغفر لجاهلها وروِّ سجالها

243- عيّ بالأسناف

يضرب للمتحير في أمره .

قال عمرو بن كلثوم :

إذا ما عيّ بالأسناف قومٌ من الأمر المشبه أن يكونا

241- فصل المقال: 254

الجليح التغلبي: هو عميرة بن جعيل بن عمرو بن مالك بن بني تغلب: شاعر جاهلي. لم يكن له من الشهرة حظ معاصريه فضاع أكثر شعره. شعراء النصرانية : 195 والأعلام 5: 366

242- المصتقصى 2: 172

243- المستقصى 2: 175

244- عيثي جعار

يضرب للرجل المفسد .

قال النابغة الجعدي :

فقلت لها عيثي جعار وأبشري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

245- عيل ما هو عائلة

يضرب في الدعاء للذي يُستعجب من كلامه أو أمر من أموره .

قال ابن مقبل :

خدى مثل خدى الخارجيّ ينوشني بحطٍّ يريه عيل ما هو عائله

244- تمثال الأمثال 2: 480، جعار: اسم من أسماء الضبع .

النابغة الجعدي: قيس بن عبد الـلـه بن عُدَس بن ربيعة الجعدي العامري شاعري مفلق، صاحبي، من المعمرين، اشتهر في الجاهلية وكان ممن هجر الأوثان قبل ظهور الإسلام، أدرك صفين فشهدها مع علي، سيّره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها فمات فيها وقد كف بصره .

طبقات فحول الشعراء : 103 معجم الشعراء 321 .

245- المستقصى 2: 174 .

246- غمرات نم ينجلين

يضرب في الصبر على الشدة رجاء انكشافها .

قال الأغلب :

والغمراتُ ثم ينجلينا ثمت يذهبن فلا يجينا

فلو كنّ صم جندل يلينا

247- غنظوك غنظ جرادة العيّار

يضرب في خضوع الجبان .

قال مسروح الكلبي :

ولقد رأيت فرواسا من قومنا غنظوك غنظ جرادة العيّار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للإيغار

246- المستقصى 2: 178

247- مجمع الأمثال 2: 61

وأصل المثل أن العيار كان رجلا أثرم فأصاب جراداً في ليلة باردة وقد جف، فاخذ منه كفاً وألقاه في النار، فلما ظن أنه انشوى طرح بعضه في فهي فخرجت جرادة من بين سنيّة فطارت، فاغتاظ منه جدا .

248- فاهاً لفيك

المعنى: الخيبة لفيك: أي جعل اللـه فاهاً لفيك فإني مانعها منك .

قال أبو سدرة الهجيمي :

تحسّب هوّاس وأيقن أنني ... بها مفتدٍ من واحدٍ لا أُغامره

فقلت له فاهاً لفيك فإنها ... قلوص امرئ قاربك ما انت حاذرة

249- فقْع بقرقرة

يضرب للذليلِ المداس .

قال ابن مفرغ :

أبلغ لديك بني قحطان قاطبة ... عضت بأير أبيها سادة اليمن

أمسى دعي زياد فقع قرقرة ... يا للعجائب يلهو بابن ذيؤ يزنِ

250- فلان أعلم من حيث تؤكل الكتف

يضرب لمن يعرف مآخذ الأمور .

قال أوس بن حجر :

وإني على ما ترين من كِبَري ... أعلم من حيث تؤكل الكَتِفُ

248- فصل المقال: 97

هواس: من أسماء الأسد لأنه يهوس: يدق كل شيء أمامه .

أغامره: من غمرات الحرب، قاريك: من القِرى، حاذرة: ما تحذره من السهام .

249- الأغاني 18: 275

يزيد بن مفرغ الحميري، واسمه في النسب يزيد بن ربيعة، كان رجلا من بني يحصب من اليمن. كان منطعاً إلى آل زياد بن أبيه ثم انقلب عليهم. اصطحبه سعيد بن عثمان بن عفان عندما ولي خراسان. عذّب من قبل عبّاد بن زياد. كان شاعراً محسناً فصيح الألفاظ يجيد القول في الغزل والحماسة ولكن الهجاء غلب عليه .

البيان والتبيّن 1: 143 والشعر والشعراء 210

250- فصل المقال: 141، وذلك أن لحم الكتف إذا أُكل من أعلاه تناثر .

251- فلان يخبأ العصا

قال الشاعر :

زوجُكِ زوجٌ صالح لكنَّه يخبأ العصا

252- فلمّا استدَّ ساعده رماني

يضرب لمن يسيء إليك وقد أحسنت إليه .

قال الشاعر :

فيا عجباً لمن ربيتُ طفلا أُلقِّمهُ بأطرافِ البنانِ

أعلمه الرماية كل يومٍ فلمّا استدَّ ساعده رماني

وكم علمته نظم القوافي فلمّا قال قافية هجاني

253- فيحي فياح

المعنى: سيلي بالدماء أيتها الحربُ السيّالة .

قال عبد الـلـه بن ثور :

فصاح رقيبهم لمّا رأونا وكنّا لا نهدُّ من الصياحِ

دفعنا الخيل شائلة عليهم وقلنا بالضحى فيحي فياحِ

251- البيان والتبيّن: 3: 56

252- مجمع الأمثال 2: 200

253- المستقصى 2: 184

عبد الـلـه بن ثور بن قيس بن ثعلبة، ثائر من الحرورية، كان من أتباع نافع بن الأزرق أولا ثم آلت إليه إمرة الخوارج في زمن الزبير. ثار في البحرين سنة 72هـ وتغلب عليها .

انظر الأعلام 4: 76 وخزانة البغدادي 2: 97 .

254- القصد أنجى للسير

يضرب في حمد الاقتصاد في الأمور .

والمعنى : الاقتصاد في السير أسلم له من الانقطاع .

قال الأعشى :

إذا حاجةٌ ولتك لا تستطيعها فخذ طرفاً من غيرها حين تسبقُ

فذلك أحرى أن تنال جسيمها ولَلقصد أنجى للمسير وألحقُ

255- القول ما قالت حذام

يضرب في تصديق الرجل عند إخباره .

قال لجيم بن صعب :

إذا قالت حذامِ فصدقوها فإن القولَ ما قالت حذامِ

256- قبل عير وما جرى

يضرب في الاستخبار عن علم الشيء ومعرفته .

والمعنى: قبل لحظةِ غنسان بإنسان عينه .

قال الشماخ :

وتعدو القبصَّى قبل عَثرِ وما جرى ولم تدر ما بالي ولم أدر بالها

254- المستقصى 1: 339

255- المستقصى 1: 340، حذام: هي حذاب بنت الريان .

لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، من ربيعة بن نزار من عدنان، جدٌ جاهلي تفرّع نسل عن ابنيه (حنيفة) و (عجل). جمهرة الأنساب: 291 والنقائض 148 والأعلام 5: 241 .

256- فصل المقال: 300، القبصّى: هي أول كل شيء؛ ضرب من العدو فيه نزو .

257- قد استنوق الجمل

يضرب للرجل الضعيف الواهي الرأي

قال الكميت :

هززت لو أن فيكم مهزَّة وذكرت ذا التأنيث فاستنوق الجمل

258- قد بكرت شبوة تزبئرّ

قال الشاعر :

قد بكرت شبوة تزبَئرْ تكسو إستها لحماً وتقمَطِر

259- قد قيل ذلك إنْ حقاً وإنْ كذباً

يضرب لمدافعة اعتذار الإنسان .

قال النعمان بن المنذر :

شردْ برحلك عني حيث شئت ولا تكثر عليَّ ودع عني الأباطيلا

فلما انتفاؤك منه بعدما جزعت هوج المطيّ به إبراق شمليلا

قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً فما اعتذارك من شيء إذا قيلا

275- فصل المقال: 191 والأغاني 21: 132

قال أبو عبيد: كان بعض العلماء يخبر أن هذا المثل لطرفة بن العبد وكان عند بعض الملوك شاعر ينشد شعراً في وصف جمل ثم حوله إلى نعت ناقة فقال طرفة: (المثل) .

258- المستقصى 2: 190، تزبئر: العقرب الصفراء الصغيرة .

259- المستقصى 2: 192، شمليلا: الخفيفة السريعة

260- قرع للأمر طُنْبُوَبه

المعنى: جدَّ في طلب الأمر .

قال سلامة بن جندل :

كُنّا إذا ما أتانا صارخٌ فَزِعٌ كان الصراخُ له قرع الظَّنابيب

261- قلب له ظهر المجن

المعنى: تغيّر عليه وساء رأيه فيه .

قال معن بن أوس :

قلبت له ظهر المجن فلم أدُمْ على ذاك إلاّ ريثما أتحوّلُ

260- فصل المقال: 333، الظبنوب: مسمار الرمح

سلامة بن جندل: ابن عمرو بن عبيد بن الحارث بن مقاعس، من فرسان العرب المعدودين وأشدائهم المذكورين. وهو جاهلي قديم وأخوه أحمد بن جندل .

انظر الشعر والشعراء 229، 230، خزانة الأدب: 4: 29، 30

261- المستقصى 2: 198

معن بن أوس بن نصر بن زياد، شاعر مجيد فحل أدرك الإسلام، وله مدائح في صحابة الرسول عليه السلام، عُمّر إلى أيام فتنه عبد اللـه بن الزبير ومروان بن الحكم، كان يحسن صحبة بناته وتربيتهن، وقد كف بصره في نهاية حياته، انظر الأعلام 12: 54 – 65 .

262- كأحمر عادٍ أو كليب لوائل

يضرب في الشؤم .

قال النمر بن تولب :

فمن كان يرجو الصلح منه فإنه كأحمر عاد أو كليب لوائل

263- كاد المريب أن يقول خذوني

قال إبراهيم بن سهل :

هيهات لا تخفى علامات الهوى كاد المريب أن يقول خذوني

264- كالثور يضرب لمّا عافت البقر

قال أنس بن مدرك :

إني وقتلي سليكاً يوم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقرُ

غضبت للمرء إذ نيكت حليلته وإذ يشد على وجعائها الثفر

أغشى الحروب وسربالي مضاعفة تغشى البنان وسيفى صارمٌ ذكرُ

262- تمثال الأمثال 2: 491

أحمر عاد هو الذي عناه الـلـه بقوله (إذا انبعث أشقاها). وجاء في مسند الإمام أحمد: ألا أحدثكم بأشقى الناس: رجلينن قلنا بلى يا رسول الـلـه، قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة .. واسمه قدار بن قديرة .

263- المستقصى 1: 71

إبراهيم بن سهل الإشبيلي، أبو إسحاق: شاعر غزل من الكتاب، كان يهودياً فأسلم ، فتلقى الأدب وقال الشعر فأجاده. أصله من إبيلية، كان مع ابن خلاص والي سبتة في زورق فانقلب بهما فغرقا، انظر الأعلام 1: 42، 43 وفيه أنه توفي سنة 645هـ ووفات الوفيات 1: 23

264- فصل المقال: 387

أنس بن مدرك بن كعب الأكلبيّ الخثعمي: شاعر فارس من المعمرين. كان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها وأدرك الإسلام ثم أقام بالكوفة وانحاز إلى علي بن أبي طالب فقتل في إحدى المعارك، وقيل إنه عاش 145 عاما، الإصابة 1: 73: الحماسة للتبريزي: 193 والأعلام 1: 366 .

265- كالحادي وليس بعير

قال الكميت :

فصرتُ كأنني وامتداحي خالداً وأُسرته حادٍ وليس له إبلُ

266- كالشاة تبحث عن سكين جزار

يضرب في الحاجة تؤدي بصاحبها إلى التلف .

قال الكميت :

أبلغ يزيد وإسماعيل مالكةً ومنذراً وأباه شرَّ إستار

وخالداً خالد الكوّان إنكم كالعنز تبحث عن سكين جزار

267- كالفاخرة بحرج ربّتها

يضرب فيمن يفخر بما ليس فيه .

قالت دختنوس بنت لقيط بن زرارة :

إنك من تميم فدع غطفان إنْ ساروا وحلّوا

لا منك عزهم ولا إياك إن هلكوا وذلّوا

فخر البغي بحدج ربّتها إذا ما الناسُ شلوا

265- فصل المقال: 303

266- المستقصى 2: 206، وأصل المثل أن رجلا وجد شاةً فأراد ذبحها ولم يجد سكيناًن فحفرت العنز سكينة مدفونة فذبحها بها .

267- فصل المقال: 402 ، الشلّ: الطرد والسوق العنيف، والمثل قالته (الشاعرة) للنعمان بن قهوس يوم فراره .

268- كالكبش يحمل شفرةً وزنادا

يضرب عند التعرض للهلاك

قال خداش بن زهير :

كم مبغض لي لا ينال عداوتي كالكبش يحمل شفرة وزنادا

269- كالمستغيث من الرمضاء بالنار

يضرب لمن يخرج من مأزق فيقع في آخر أشد .

قال التكلام الضبعي :

المستغيث بعمرو عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار

قال أبو نجدة لخيم بن ربيعة :

يا من تيمم عمرو يستجير به أم سمعت ببيت فيه سيار

المستغيث بعمرو عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار

270- كأنه شيطان الحماطة

يضرب في قباحة المنظر .

قال الراجز :

عنجرد تحلف حين أحلفْ كمثل شيطان الحماط الأعرفْ

268- المستقصى 2: 209 تمثال الأمثال 2: 501

يروى أن عمرو بن هند سمّن كبشا وعلق في عنقه شفرة وزناداً ثم سرحه لينظر هل يجترئ أحد على ذبحه، فتحاماه الناس حتى مر ببني يشكر فذبحه علباء بن أرقم، ثم أتاه ومدحه بشعر واستوهبه نفسه فعفى عنه .

269- فصل المقال: 377

المقصود: عمرو بن الحارث، ذلك أن جسّاس بن مرة لما طعن كليب بن وائل استسقى عمرو بن الحارث ماءً فلم يسقه وأجهز عليه .

270- المستقصى 2: 202، الحماطة: شجرة حيّاتها خبيثة، عنجرد: المرأة السليط .

271- كذب العير وإن كان برح

يضرب للشيء يرجى وإن استصعب، والمعنى: أمكن وإن كان بارحاً .

قال أبو داوود :

قلت لما نصلا من قَنَّةٍ كذبَ العير وإن كان برحْ

وترى خلفهما إذ مضيا من غبار ساطع قوس قزح

272- كذي العُر يكوى غيره وهو راتعُ

يضرب للمعاقَب بذنب غيره .

قال النابغة :

وحمَّلْتَني ذنب امرىءٍ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتعُ

273- كفى قوماً بصاحبهم خبيرا

قال مضرس بن ربيعي الفقعسي :

إذا لاقيتِ قوماً فاسأليهم كفى قوماً بصاحبهم خبيرا

271- مجمع الأمثال 2: 163، نصلا: خرجا

272- المستقصى 2: 217

تزعم العرب أن البعير الصحيح إذا كوي أمام البعير الأجرب والإبل تنظر إليه برأت كلها .

273- فصل المقال: 296

مضرس بن ربعي بن لقيط الأسدي: شاعر حسن التشبيه والوصف، أورد له البغدادي أبياتا جيدة في وصف ليلة ويوم وقال: هو شاعر جاهلي، واختار أبو تمام قطعتين من شعره، وروى له المزرباني مقطوعات عدة. خزانة الأدب: 2: 292 شرح ديوان الحماسة 3: 102، 4: 110 معجم الشعراء 390، 391 .

274- كقابضٍ على الماء

يضرب لمن ليس بيده شيء مما أخذ .

قال قيس بن جروة الطائي :

أصبح من أسماء قيسٌ كقابض　　على الماء لا يدري بما هو قابضُ

وقال ضابئ:

فأصبحت من ليلى الغداة كقابض　　على الماء لم ترجع بشيء أناملُه

275- كلا جانبي هرشى لهن طريقُ

يضرب إذا سهل الأمر من وجهين .

قال الشاعر :

خذوا وجه هرشى أو قفاها فإنه　　كلا جانِبَيْ هرشى لهنّ طريقُ

276- كل الحذاء يحتذي الحافي الوَقِع

يضرب في محاذرة الرجل للشيء وقد ابتلي بمثله

قال الشاعر :

داوّية شقت على اللاعي الشَّكِعِ　　وإنما النوم بها مثل الرضع

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع　　وشَركاً نم إستهالا تنقطع

كل الحذاءِ يحتذي الحافي الوقِع

274- المستقصى 2: 208، 209

275- فصل المقال: 248 مجمع الأمثال 2: 48، جانبي هرشى: طريق بين مكة والمدينة .

276- فصل المقال: 318 مجمع الأمثال 2: 136، الشكع: الجزع، الوقع: أن يشتكي الرجل لحم رجليه من المشي .

277- كل الصيْد في جوف الفرا

يضرب لمن يفضُل على أقرانه .

والمعنى: أن الرجل إذا صاد حمار وحشٍ استغنى به عن غيره من الصيد مثل الظبي .

قال الشاعر :

عادٍ إذا عاديت قوماً رأسهم فإن كل الصيد في جوف الفرا

وقال أبو الثناء :

يقولون كافات الثناء كثيرةٌ وما هي إلاّ واحدٌ غير مفترى

إذا صحَّ حال الكِيس فالكل حاضر لديك وكل الصيد يوجد في الفرا

278- كل الطعام تشتهي ربيعة

يضرب للمنهوم الذي لا يرد شيئا .

قال الشاعر :

كل الطعام تشتهي ربيعة الخُرس والأعذار والنقيعة

279- كل امرئ في شأنه ساع

يضرب في اعتناء الرجل بأمر نفسه .

قال أبو قيس بن الأسلت :

أسعى على جلّ بني مالك وكل امرئ في شأنه ساعي

277- تمثال الأمثال 2: 520، في جوف: مشتمل عليه .

أبو الثناء محمود بن نعمة بن أرسلان، للمزيد انظر إنباه الرواة 3: 53 بغية الوعاة: 390 والنجوم الزاهرة 5: 358 .

278- المستقصى 2: 225، الخرس والأعذار والنقيعة: من أطعمة العرب في الجاهلية .

279- المستقصى 2: 226

أبو قيس بن الأسلت. والأسلب لقب أبيه، واسمه صيفي، قال ابن حجر وقيل عبد الـلـه وقيل غير ذلك واسم أبيه عامر بن جسم، وهو من شعراء الجاهلية كانت الأوس قد أسندت إليه راية حربها وجعلته رئيسا عليها، وقد استشهد عبد الملك بن مروان بشعر له في خطبة له بعد مقتل مصعب بن الزبير .

280- كل شيء يحب ولده حتى الحبارى

يضرب في مبالغة الحب .

قال الشاعر :

وكل شيء قد يحبُّ ولده حتى الحبارى فتطير عنده

281- كل فتاةٍ بأبيها معجبة

قال الأغلب العجلي :

فانصرفت وهي حَصانٌ مغضبة ورفعتْ من صوتها هيا أبه

كل فتاةٍ بأبيها معجبةْ

282- كل نجِار إبل نجارها

يضرب لمن كان له كل لون من الأخلاق .

قال بعض اللصوص :

تسألني الباعة ما نِجارها إذا زعزعوها فسمت أبصارها

كل نجار إبلٍ نجارها وكل دار لأناس دارها

وكل نار العالمين نارها

280- المستقصى 2: 227

ذلك أن الحبارى من شدة حبها لولدها إذا قوي على الطيران طارت يمينه ويساره شفقة عليه .

281- فصل المقال 218

الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة من بني عجل من ربيعة، شاعر راجز معمّر. أدرك الجاهلية والإسلام وتوجه مع سعد بن أبي وقاص غازياً فنزل الكوفة واستشهد في وقعة نهاوند. وهو أول من أطال الرجز (21هـ) انظر الأعلام 1: 335 وفي الحاشية ذكر لمصادر أخرى .

282- المستقصى 2: 229 .

٢٨٣- كمبتغي الصيد في عِريسة الأسد

المعنى: إن الحاجة تؤدي بصاحبها إلى التلف

قال ابن الرقاع :

إنك والشعر إذ تزجي قوافيه كمبتغي الصيد في عريسة الأسد

وقال الطرماح :

يا طيء السهل والأجبال موعدكم كمبتغي الصيد في عريسة الأسد

٢٨٤- كيف توقّى ظهر ما أنت راكبه

يضرب لمن يمتنع من أمر لا بد له منه .

والمعنى: كيف تحذر جماح الدهر وأنت منه في حال الظهر يسير بك عن مورد الحياة إلى منهل الممات .

قال المتلمس :

فإن لا تجلّلْها يعالوك فوقها وكيف توقى ظهر ما أنت راكبه

٢٨٥- كم ترك الأول للآخر

قال أبو تمام :

يقول من تقرع أسماعه كم ترك الأول للآخر

٢٨٣- فصل المقال: ٣٦٣، المستقصى ٢: ٢٣٢

عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، من عاملة: شاعر كبير من أهل دمشق يكنى أبا داوود، كان. معاصرا لجرير، مهاجياً له مقدماً عند بني أميّة، مدّاحاً لهم، مات في دمشق.

انظر الأغاني: ٨: ١٧٢-١٧٧ والأعلام ٤: ٢٢١ .

٢٨٤- المستقصى ٢: ٢٣٦، تمثال الأمثال ٢: ٥٣١، مجمع الأمثال ٢: ١١٤، فصل المقال: ٤٥٣ .

٢٨٥- زهر الأكم ٣: ٧٧ .

286- لا تجعل يمينك جردبانا

يضرب في تجاوز الطمع والنهي عنه .

قال الشاعر :

إذا ما كنت في قومٍ شهاوى فلا تجعل شمالك جردبانا

287- لا تزني ولا تتصدقي

يضرب عند خلط الخير بالشر .

قال إسماعيل بن عمّار الأسدي :

بني مسجداً بنيانه من خيانة لعمري قِدْماً كنت غير موفق

كصاحبة الرمان لمّا تصدقت جرت مثلاً للخائن المتصدق

يقول لها أهل الصلاح نصيحة لك الويل لا تزني ولا تتصدقي

288- لا تعدمُ الحسناء ذاما

يضرب في عزّة تهذيب الأشياء وخلوها من المعائب .

قال الشاعر :

وقد قالت قتيلة إذا رأتني وإذ لا تعدم الحسناء ذاما

286- فصل المقال : 410

الجردبان: هو الذي يستر الطعام بشماله كي لا يراه أحد فيتناوله من بين يديه .

287- تمثال الأمثال 2: 533

قيلت الأبيات في هجاء جار له كان يتولى شيئاً من الوقف لقاضي الكوفة وبني مسجداً ملاصقاً لدار إسماعيل، وكان يجلس فيه هو وجماعة من قراء قومه، فيمنع على إسماعيل ما يريد، فقال فيه الأبيات (.....) .

288- المستقصى 2: 256

289- لا تظعني فتهيجي القوم للظعن

يضرب لمن يفعل فعل سوء فيتبعه غيره .

قال الشاعر :

يا ربّة العير ردّية لمرتعه　　لا تظعني فتهيجي القوم للظعن

290- لا تنه عن خلق وتأتي مثله

قال المتوكل الكناني :

ابدأ بنفسك فانهها عن غيّها　　فإذا انتهيت عنه فأنت حكيم

فهناك تعدلُ إن وعظت ويقتدى　　بالقول منك ويقبل التعليم

291- لا در درّه

يضرب في دعاء الخير والشر .

قال جران العود :

وكنت أراني قد صحوت فهاجني　　حمام بأبواب المدينة يهتفُ

على شرفات الدار لا درَّ درّه　　ولا ذر أصواتٍ له كيف تشغفُ

289- المستقصى 2: 255

290- المستقصى 2: 260

291- المستقصى 2: 263

جران العود هو عامر بن الحارث النميري شاعر وصّاف أدرك الإسلام سمع القرآن، ومعنى جران العود: مقدم عنق البصير المسن، كان يلقب به نفسه في شعره :

بدا لجران العود والبحر دونه　　وذو حدب من شرور حمير مشرف

وما لجران العود ذنب ومالنا　　ولكن جران العود مما نكلف

له ديوان شعر شرحه أبو سعيد السكري، انظر الأعلام 3/ 250 والشعر والشعراء 275 .

292- لا لعا لفلان

يضرب في الدعاء على العاثر .

والمعنى: لا أقامه .

قال الأخطل :

فلا هدى اللـه قيسا من ضلالتها ولا لعا بني ذكوان إذ عثروا

293- لأمر ما يُسوَّد من يَسوُدُ

قال الشاعر :

عزمت على إقامة ذي صباح لأمر ما يُسَوَدُ من يسود

294- لا محالة من جَلْزٍ بعلِباءٍ

يضرب عند انقطاع الرجاء .

والمعنى: صرت إلى الغاية القصوى من الأمل ولا بد من النهوض في هذا الأمر .

قال الشاعر :

ضربتُ بالسيف حتى ارفضَّ قائمه ولا محالة من جلز بعلباء

295- لا ناقتي في هذا ولا جملي

يضرب في التبرؤ من الشيء .

قال الراعي :

وما هجرتكِ حتى قلتِ معلنَةً لا ناقةٌ لي في هذا ولا جَمَل

292- المستقصى 2: 266

293- المستقصى : 2: 240

294- مجمع الأمثال 2: 239، ارفضّ: انقطع، الجلز: شدة عصب العقب

295- فصل المقال 389

الراعي بن عبيد بن حصن بن معاوية بن جندل، والراعي لقب غلب عليه لكثرة وصفه الإبل وجودة لغته إياها - شاعر فحل من شعراء الإسلام كان مقدما مفضلا حتى اعترض بن جرير والفرزدق، طلب منه جرير أن يكف فلم يفعل فهجاه وفضحه، الأغاني 24: 205 - 217 .

296- لا يدري أسعدُ اللـهِ أكثر أم جذاب

يضرب للجاهل :

قال حمزة بن ضليل البلوي :

لقد أُفحِمتَ حتى لست تدري أسعد اللـه أكثر أم جذامُ

297- لا يذهبُ العرب بين اللـه والناس

يُضرب في الحث على الجود .

قال الحطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين اللـه والناس

298- لا يرسلُ الساق إلاّ ممسكاً ساقا

قال كعب بن زهير :

أنى أتيح له حرباء تنضبةً لا يرسلُ الساق إلاّ ممسكاً ساقا

296- المستقصى 2: 33

297- المستقصى 2: 268 فصل المقال 350

298- مجمع الأمثال 2: 217

المعنى: حرباء داهية، والشاعر يشبه حال الرجل الملحاح في الحاجات بالحرباء التي لا تترك ساقا حتى تتعلق بأخرى، وذلك إذا حميت عليها الشمسن انظر الدميري 1: 216 مادة حرباء، ورواية الميداني 2: 217: بليت باشوس من حرباء .

٢٩٩- لا يرمى بها الرجوان

يضرب في الرجل يخدع فيزال عن وجه إلى وجه؟

قال الشاعر :

ولا يرمى بها الرجوان إني ... أقلّ القوم من يغني غنائي

وقال عقبة بن كعب بن زهير:

وأشعث قد طارت قنازع رأسه ... دعوت على طول السرى ودعاني

مطرت به في الأرض حتى كأنه ... أخو سبب يرمى به الرجوان

وقال آخر:

وما أنا بابن الهم يجعل دونه ... النجى ولا يرمى بها الرجوان

وقال طهمان الأعور:

كأن لم تر قلبي أسيراً مكبّلاً ... ولا رجلاً يرمى به الرجوان

وقال ابن مقبل:

فعرس ولاشعرى تفور كأنها ... شهاب غضا يرمى به الرجوان

٣٠٠- لا يشقى بقعقاع جليسُ

يضرب في حمد جليس الخير.

قال الشاعر:

وكنت جليس قعقاع بن شور ... ولا يشقى بقعقاع جليسُ

٢٩٩- المستقصى ٢: ٢٧٠

عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى: شاعر اموي شبّب بامرأة من بني أسد فضربه أخوها مائة ضربة بالسيف وأخذ الدية ولقبه المضرَّب، ألقاب الشعراء: ٢١٤

طهمان الأعور: طهمان بن عمرو بن سلمة الكلابي: شاعرٌ، من صعاليك العرب وفتّاكهم كان في زمن عبد الملك بن مروان، جمع السكري شعره وأخباره في كتاب (اللصوص) وطبع جزء من ديوانه من غير أن يعرف انه له. الأعلام ٣: ٣٣٥ سمط اللآلئ ٤٧٣

٣٠٠- مجمع الأمثال ٢: ٢٤١

301- لا يصطلى بناره

يضرب للباسل الممتنع .

والمعنى: أنه يُهاب فلا تقرب ناحيته عدوٌ يصطلى بناره .

قال الشاعر :

أنا الذي لا يصطلى بناره ولا ينام الجار من سعاره

302- لا يجتمع السيفان في غمد

قال أبو ذؤيب :

تريدين كيما تجمعيني وخالداً وهل يلتقي السيفان ويحك في غمد

أخالداً ما راعيت ذا قرابةٍ فتحفظي بالغيب أو بعض ما تبدي

دعاك إليها مقلتاها وجيدها فملت كما مال المحب على عمد

فآليت لا أنفكّ أحدو قصيدة أدعك وإياها بها مثلاً بعدي

303- لا يلبث المرء اختلاف الأحوال

يضرب في كون المرء عرضة للفناء

قال الراجز :

لا يلبث المرء اختلاف الأحوال من عيد شوال وبعد شوال

يفنيه مثل فناء السربال

301- المستقصى 2: 271، ولا ينام الجار من سعاره: لا ينام جاره جائعاً .

302- فصل المقال: 394 .

والقصة أنه كان لأبي ذؤيب ابن أخت يقال له خالد وكان رسول خاله إلى صديقته أم عمرو، فلما شب خالد عن الطوق أفسدها عليه، وكانت هذه المرأة صديقة عبد عمرو بن مالك، وكان إلى أبي ذؤيب تعتذر من أمرِ خالد فقال: (الأبيات) .

303- المستقصى 2: 275 .

304- لا يفتى ومالك في المدينة

يضرب في توقير الرجل العالم الخبير بالأمور .

قال الشمس بن عفيف التلمساني :

مالك قد أحلَّ قتلي برمح القد ... منه وراح قلبي طعينهْ

ليس يفتى سواه في دم صب ... كيف يفتى ومالك في المدينهْ

305- لبّث قليلاً يلحق الهيجا حمل

يضرب لمن ناصِرُه وراءه .

قال الشاعر :

لبّثْ قليلاً يلحق الهيجا حمل ... ما أحسن الموت إذا حان الأجل

304- تمثال الأمثال 2: 543

العفيف التلمساني : هو سليمان بن علي بن عبد الـلـه بن علي الكومي التلمساني، عفيف الدين شاعر كوفي الأصل (من قبيلة كومة) تنقل في بلاد الروم وسكن دمشق فباشر فيها بعض الأعمال، كان يتبع طريقة ابن عربي في التصوف .

انظر النجوم الزاهرة: 8: 29 والبداية والنهاية 13: 326 وفوات الوفيات: 1: 178 .

305- المستقصى: 2: 278، حمل: هو حمل بن بدر صاحب الغبراء، كان يُستظهر به في الحرب .

306- لتجدّن فلاناً ألوى بعيد المستمر

يضرب في الرجل صعب الخلق والطبيعة .

قال أرطأة بن سهية :

إذا تخازرتُ ومابي من خزرْ ثم كسرتُ العين من غير عورْ

وجدتني ألوى بعيد المسْتَمر أبذَى إذا بوذيت من كلبٍ ذكر

أحمل ما حُمّلتُ من خير وشر

307- لكل جديد لذة

قال ضايئ :

لكل جديد لذة غير أنني رأيت جديد الموت غير لذيذ

قال ضابئ :

لكل جديد لذة غير أننيذ رأيت جديد الموت غير لذيذ

308- لكلّ ساقطة لاقطة

يضرب في التحفظ عند النطق .

والمعنى: لكل كلمة يخطئ فيها الإنسان من يتحفظها يحملها عنه .

قال الشاعر :

لكل ساقطة في الحي لاقطة وكل كاسدة يوما لها بُور

306- فصل المقال: 131 ارطأة بن سهية: هو أبو الوليد أرطأة بن زفر بن عبد الـلـه بن مالك، وغلبت أمه على نسبه، نشأ شريف النفس والعقل حميداً في قومه. انقطع إلى مروان بن الحكم وإلى أخيه يحيى وكان شاعرا فصيحا من الشعراء المعدودين، كانت وفاته 86هـ .

307- المستقصى 2: 291

هو ضابئ بن الحارث بن أرطأ التميمي البرجمي. شاعر خبيث اللسان أدرك الإسلام فعاش بالمدينة إلى أيام عثمان . كان مولعا بالصيد، كان ضعيف البصر، سجنه عثمان لقتله صبياً بداية ولم ينفعه الاعتذار بضعف بصره، ويوم عرض السجناء كان قد أعد سكينا في نعله يريد أن يغتال بها عثمان بـ 30هـ انظر الأعلام 3: 212 وفي الحاشية ذكر لمصادر أخرى .

308- مجمع الأمثال 2: 193، الساقطة: الكلمة، اللاقطة: الأذن .

309- لكل مقام مقال

قال الحطيئة :

تحنّنْ عليّ هداك المليك فإن لكل مقام مقالا

ولا تأخذنّي بقول الوشاة فإن لكل زمان رجالا

310- لقد ذلَّ من بالت علهي الثعالبُ

يضرب في وقوع الشر بين القوم وفساد ما بينهم .

قال حميد بن ثور :

ألم تر ما بيني وبني محارب من الود ما بالت عليه الثعالبُ

وأصبح باقي الود بيني وبينه كأن لم يكن والدهر فيه عجائبُ

311- لليدين والفم

المعنى: كبّه اللـه ليديه وفمه .

قال أبو المثلم الهذلي :

أصخر بن عبد اللـه من يغو سادرا يقل غير شك لليدين وللفم

309- مجع الأمثال 2: 198

310- فصل المقال 184، زهر الأكم 1: 207 .

311- المستقصى 2: 293

312- لمثل هذا كنت أحسيك الحسا

قال الأغلب العجلي :

قال: ألا ألحمه، قالت بلى　　فشام فيها مثل محراث الغضا

تقذف عينه بمثل المصطكى　　يقول لمّا غاب فيها واستوى

لمثلها كنت أحسيك الحسا

313- لم ينتعل بقبال خَذِمْ

يضرب في الرجل ينفى عنه الضعف .

قال الأعشى :

أخو الحرب لا ضَرِعٌ واهنٌ　　ولم ينتعل بِقَبالِ خَذِمْ

314- لو ترك القطا ليلاً لنام

يضرب فيمن ترجع عاقبة الظلم عليه .

قال الشاعر :

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا　　فلو ترك القطا ليلاً لناما

312- فصل المقال: 269

313- مجمع الأمثال 2: 210، القبال: ما يوضع بين الإِبعين، خذم: سريع الانقطاع .

314- فصل المقال: 385 .

315- لو كرهتني يمني ما صحبتني

قال المثقب العبدي:

فلو أني تعاندني شمالي عنادك ما وصلت بها يميني

إذاً لقطعتها ولقلتُ بيني كذلك أجتوى من يجتويني

316- ليس قطا مثل قُطيّ

قال ابن الأسلت:

ليس قطا مثل قُطَيٍّ ولا المرعيُّ في الأقوام كالراعي

317- ليس لمخضوب البنان يمين

يضرب في قلة الثقة بالنساء.

قال مسكين الدرامي:

وإن حلفت لا تنقض الرأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمينُ

318- ليغلبنّ خَلَقي جديدك

المعنى: ليغبنّ كبري شبابك.

قال الشاعر:

هلمّ حبيّ ودعي تعديدِكْ ليغبنَّ خَلَقي جديدِكْ

315- فصل المقال: 165

المثقب العبدي: هو العائد بن محصن بن ثعلبة من بني عبد القيس (..... نحو 35 ق.هـ) شاعر جاهلي من أهل البحرين، مدح الملك عمرو بن هند والنعمان بن المنذر، انظر الأعلام 4:4.

316- فصل المقال 1 :167

317- تمثل الأمثال2 : 549

318- مجمع الأمثال 2 : 204، شاخ رجل وكانت له امرأة شابة كانت تتثاقل على خدمته فقال (البيت).

319- ليلك فهيسى هيسي

يضرب لمن دُهي بأمر يحتاج فيه إلى مزاولة التعب.

والمعنى: أن هذه الليلة من بين سائر الليالي التي تسيرين فيها أخلق بالسرى فلا تفرطي

أنشد الخليل:

يا طسم ما لقيت من جديس ليلك يا طسم فهيسي هيسي

320- الليلُ داج والكباش تنبطح

يضرب للأمر الكثير الشر.

قال الشاعر:

الليل داج والكباش تنتطح نطاح أُسدِ ما أراها تصطلح

منهم مجروح ومنها منبطح فمن نجا برأسه فقد ربح

321- المرء يعجز لا المحالة

المعنى: يجيء الجهل من الناس، أمّا العلم والحيل فكثيرة.

قال أبو الأسود:

أعصيت أمر ذوي النهي وأطعت أمر ذوي الجهالة

فاحتلتُ حين صرمتني والمرء يعجز لا محالة

319- المستقصى 60/1

320- المستقصى 1 : 344

321- فصل المقال : 299

وكان من خبر هذا الشعر أن ابن عم لأبي الأسود كان سيء الخلق، وكان بينهما باب يتطرقون منه، وكان مما يرفق بأبي الأسود ذلك الباب، وأن ابن عمه أراد سده فقا لله بعض بين عمهم: لا تشقنّ على ابن عمك، ودع الباب، فأبى إلا سده ثم ندم، وأراد أن يفتحه لأن الباب كان يرفق بهما جميعا فأبى أبو الأسود إلاّ سده وقال: (الأبيات)

322- ما امر وما أحلى

المعنى: ما قال مُراً ولا حلواً .

قال بشر بن أبي خازم :

أظلُ نهاري ما أفيق صبابة وأمسي كئيباً ما أمر ولا أحلى

323- ما حَكَّ جلدك مثل ظفرك

يضرب في اعتناء الرجل بأمر نفسه .

قال الشافعي :

ما حك جلدك مثل ظفرك فتولَّ أنت جميع أمرك

وإذا قصدت لحاجةٍ فاقصد لمعترفٍ بفضلك

324- ما عليها خَضَاض

يضرب في نفس الجمال والحلي عن المرأة .

قال الشاعر :

لو أِرفت من كفه الستر عاطلا لقلت غزال ما علهي خضاضُ

325- مالكٌ وعقيل .

قال أبو خراش الهذلي :

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا نديما صفاءٍ مالكٌ وعقيلُ

322- المستقصى 2: 314

323- تمثال الأمثال 2: 553

324- المستقصى 2: 325، الخضاض: خرز أبيض تلبسه الإماء .

325- جمهرة أشعار العرب 594، 603

أبو خراش الهذلي: هو خويلد بن مرة أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية، كان فارسا في الجاهلية لا تدركه الخيل، وله سبعة أخوه كلهم عداءون شعراء. وقد تأخر في الدخول في الإسلام ثم أسلم وحسن إسلامه، وهو شاعر فحل من المخضرمين وأحد حكماء العرب، وشعره على سهولته متين وأكثر شعره في الرثاء. الكامل في اللغة والأدب: 713 الأغاني 21: 38- 4

٣٢٦- ماله عُدَّ من نفره

هذا دعاء في موضع المدح؛ أي: أماته الـلـه حتى لا يُعدُّ منهم .

قال امرؤ القيس :

فهو لا تنمي رميَّتُهُ ماله لا عُدَّ من نَفَره

٣٢٧- ما يَبِضُّ حَجَرهُ

يضرب للمتناهي في البخل .

أنشد الأصمعي :

فذاك نكس لا بيضّ حجره منخرق العرض جديد ممطره

٣٢٨- ما يدري أيخثر أم يذيبُ

يضرب للمتحيز في أمره .

وأصل معناه :- الذي يفسد عليه الزبدُ فلا يدري أيجعله سمناً أم زبداً .

قال الشاعر :

تفرقت المخاضُ على ابن بوٍّ فما يدري أيخثر أَمْ يذيبُ

٣٢٩- ما يدري أي طرفيه أطول

يضرب في نفي العلم عن الرجل .

والمعنى: لا يدري أنسب أمه أم أبيه أفضل .

قال الشاعر :

أتيتك مرتاداً من العلم بلغة كمن ليس يدري أي رجليه أطول

يظن بأن الحمل في القطف ثابتٌ وأنّ الذي في داخل التين خردل

٣٢٦- مجمع الامثال ٢: ٢٨٠، لا تنمي رميته: لا ترتفع من مكانها الذي أصابها السهم فيه .

٣٢٧- المستقصى ٢: ٣٣٤، متخرق العرض: أي ان الناس تستهدف عرضه بالأذى .

٣٢٨- المستقصى ٢: ٣٣٦

٣٢٩- فصل المقال: ٥١٦

٣٣٠- ما هو إلاّ تيسّ في سفينه

قال أبو الشمقمق:

هلليه هلليه　　طعن قثاة لتبنه

إن بشار بن بردِ　　تيس أعمى في سفينه

٣٣١- ما يُشَّقُّ غباره

يضرب في الرجل المبرِّز.

قال النابغة الذبياني:

أعلمت يوم عكاظ حين لقيتني　　تحت العجاج فما شققت غباري

٣٣٢- ما يعني السِّرار

قال شدّاد بن معاوية:

ألا أبلغ بني العشراء عني　　علانية وما يغني السِّرار

قتلت سراتكم وحسلت منكم　　حسيلاً مثلها حسل الوبار

٣٣٠- الحيوان:٢ :١٠٠ والأغاني /٣ :٤٦، ٦٩، نكت الهيمان: ١٢٦

أبو الشمقمق: هو مروان بن محمد، نشأ في البصرة وتربى فيها، وهو خراساني الأصل من موالي الأمويين، ومعنى الشقمقمق: الطويل، كان قبيح المنظر خبيث اللسان عاش فقيراً، بأئسا محروماً تسود أشعاره الروح الشعبية، توفي حوالي ١٨٠ هـ انظر طبقات ابن المعتز: ,١٢٦

٣٣١- فصل المقال: ١٢٣، والبيت قاله الشاعر لزرعة بن عمرو بن الصعق.

٣٣٢- الأغاني ١٧ : ٢٠٧، الوبار: دوبية على قدر السنور.

333- متى كان حكم الـلـه في كَرب النِّخْلِ

يضرب عند وضع الإنسان في غير موضعه.

قال جرير:

أقول وقد فاضت دموعي بعبرةٍ متى كان حكم الـلـه في كرب النخل

334- مثل صهب السبال

يضرب مثلاً للأعداء وإن لم يكونوا كذلك.

قال ابن قيس الرقيات:

إن تريني تغير اللون مني وعلا الشيب مفرقي وقذالي

فظلال السيوف شيبن رأسي واعتناقي في الحرب صهب السبالِ

335- محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

قال الكميت:

خذوا العقل إن أعطاكم العقلَ قوُمكُم وكونوا كمن سِيمَ الهوان فأرتعا

إذا عابه عائبٌ يوماً فقال له دمّت لجنبك قبل النوم مضطجعا

لا تكثروا فيه الضِّجاج فإنه محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

333- فصل المقال: 416

334- مجمع الأمثال: 1 :359، وأصلهُ : الروم، لأن الصهوبة فيهم وهم أعداء العرب.

335- فصل المقالة : 25، 26.

336- مرحى مراح

المقصود بهذا المثل: الداهية كقولهم "صمي صمام".

قال الشاعر :

فأسمعَ صوته عَمْراً فولّى وأيقن أنها مرحى مراح

337- مرعى ولا كالسعدان

يضرب في الرجلين لا يكون لأحدهما فضل على الآخر .

قال أبو علي البصير :

يا وزراء السلطان أنتم وآل خاقان

كبعض ما روينا في سالف الأزمان

ماءٌ ولا كصدّى مرعىً ولا كالسعدان

338- مطل كنعاس الكلب

قال رؤبة :

لاقيت مطلاً كنعاس الكلب وَعِدَةً عاجَ عليها صحبي

كالشهُّد بالماء الزلال العذب

336- مجمع الأمثال 2: 320

337- زهر الأكم 3: 56، تمثال الأمثال 2: 560

السعدان: نبات ليس له ساق وهو أفضل غذاء للإبل .

أبو علي البصير: كان شاعراً بليغاً مترسلاً وبينه وبين أبي العيناء مهاجاة ومكاتبات طيبة وله فيه أشعار عدة وله كتاب رسائل وديوان شعر، انظر الفهرست لابن النديم: 178

338- المستقصى 2: 345، والمراد: أنه متصل وفيه قرمطة .

339- ملكت فاسجح

قال الطرماح :

أحاذر يا صمصام بعدي أن يلي تراثي وإياك امرؤ غير مصلح

إذا صك وسط القوم رأسك صكة يقول لها الناهي ملكت فاسجح

وقال محمد بن غالب :

فتى مسمع أنت من مسمع بحيث السويدان والناظران

ملكت فاسجح وزِع بالزمام وَخفْ ما يدور به الدائران

340- من قر عيناً بعيشهِ نفعه

قال الأضبط بن قريع :

واقنع من الدهر ما أتاك به من قر عينا بعيشه نفعه

339- المستقصى 2: 348

الطرماح بن حكيم بن الحكم من طيء، شاعر إسلامي ولد في الشام وانتقل إلى الكوفة فكان معلما فيها، واعتقد مذهب الشراة من الأزارقة، واتصل بعبد اللـه بن خالد القسري فكان يقربه ويستجيد شعره وكان هجّاءاً معاصراً للكميت (انظر الأغاني 10: 148 – والبيان والتبين 1: 27 وفيه: كان خارجا من الصفرية. والأعلام 3: 225 .

محمد بن غالب الرفاء الرصافي، شاعر وقته في الأندلس، أصله من رصافة بلنسية، كان يرفأ الثياب ترفعاً عن التكسب بشعره، أقام مدة بغرناطة وتوفي بمالقة سنة 572، الأعلام6: 324 .

340- تمثال الأمثال 2: 573

الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعدي، شاعر جاهلي قديم، أساء إليه قومه فانتقل إلى غيرهم، ففعلوا به مثل الأولين فقال: بكل وادٍ بنو سعد. (الأضبط: الذي يعمل بكلتا يديه).

341- من عال من بعدها فلا اجتبر

يضرب في اغتنام الفرص عند الإمكان.

قال عمرو بن كلثوم:

من عال منا بعدها فلا اجتبر ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

بنو لجيم وجعاسيسُ مُضر بجانب الدور يدهون العكر

342- مَن عَزَّ بَزَّ

المعنى: من سبق غلت

قالت الخنساء:

كأن لم يكونوا حِمىً يُتقى إذا الناس إذ ذاك من عزَّ بَزَّا

343- منِ مال جَعدٍ وجعدٌ غير محمود

يضرب في ضياع المعروف.

قال جعد بن الحسين الخضري:

أمسى عرابة ذا ولدِ من مال جعدٍ وجعدٌ غير محمود

341- المستقصى 2: 357، أول من قال هذا المثل: جابر بن رألان السنيسي لما أقرع النعمان يوم يؤسه بينه وبين صاحبيه فقرعهما فخلّى سبيله.

342- فصل المقال: 371، عال : افتقر: اجتبر: استغنى.

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب، من بني تغلب، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، ولد في شمالي الجزيرة العربية في بلاد ربيعة وتجول فيها وفي الشام وفي العراق. كان أعز الناس نفسا. ساد قومه وهو فتى، وعمر طويلاً ، وهو الذي قتل الملك عمرو بن هند، يقال إن معلقته في نحو ألف بيت، مات في الجزيرة الفراتية 40 ق .هـ ، انظر الأعلام 5 :84 وفيه مصادر أخرى فراجعها هناك.

343- المستقصى 2 :351، وأصله أن الجعد بن الحسين الخضري أسمَّ فتفرق عن أهله، وكانت له جارية سوداء تخدمه فعلقت فتى يقال له عرابة، فجعلت تنقل إليه ما في بيت جعد، ففطن لها، وقال: (الأبيات).

344- مَن يشتري سيفي وهذا أثره

يضرب للرجل المقدم على أمر قد أختُبِر وجُرِّبْ.

قال الأغلب:

قال لها في بعضِ ما يُسَطره وهي تنادي تحته وتذمره

وهو شديد لفظه وذكره من يشتري سيفي وهذا أثره

345- مَنْ يَر يوماً يُرَ به

يضرب في تنقل أحوال الدهر بأهله.

والمعنى: من رأى بصاحبه يوماً غير صالح لم يؤمن أن يرى مثل ذلك اليوم به.

قال الراجز:

من ير يوماً يُــرَ به والدهر لا تغترُّ بِــهْ

344- المستقصى 2 :363

345- المستقصى 2 :362

346- مواعيد عرقوب

يضرب في خلف الوعد .

قال الأشجعي :

وعدت وكان الخلف منك سجيّةً مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

وقال علقمة :

أطعت الوشاة والمشاة بصرمها فقد أنهجت حبالها للتغضّب

وقد وعدتك موعداً لو وفت به كموعد عرقوب بيثرب

وقال كعب بن زهير :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها إلاّ الأباطيل

347- ما وراءك يا عصام

يضرب في الاستخبار عن الشيء .

قال النابغة :

فإني لا ألومك في دخول ولكن ما وراءك يا عصام

346- فصل المقال : 113

وتقول العرب هو أكذر من عرقوب يثرب، وتقول فلان إذا مطل تعقرب وإذا وعد تعرقب (أساس البلاغة: 417) .

الأشجعي لقب له، واسمه يزيد بن خيثمة بن لبيد الأِجعي، شاعر بدوي إسلامي من شعراء المفضليات، انظر الأعلام 2: 112 وفي حاشيته مصادر أخرى .

كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني شاعر عالي الطبقة، لما ظهر الإسلام هجا الرسول عليه السلام وشبب بنساء المسلمين، فهدر النبي دمه فجاء كعب مستأمنا وقد أسلم وأنشد لاميته المشهورة (بانت سعاد) فعفى عنه، وهو من بيت شعر. انظر خزانة الأدب 4: 11-12 والشعر والشعراء 61 والأعلام 5: 226

347- المستقصى 2: 334، عصام: هو عصام بن شهبر الباهلي حاجب النعمان، وهو يسأله عن خبره وقد عرض له مرض احتجب منه فأرجف بموته .

348- النفسُ مولعةٌ بحب العاجل

يضرب في الحاجة وسرعة قضائها .

قال جرير :

إني لأرجو منك خيراً عاجلاً والنفس مولعةٌ بحب العاجل

349- نسيج وحده

يضرب في مدح الرجل المنقطع القرين .

قال الراجز :

جاءت به معتجراً ببُرده سفواء تردي بنسيج وحدهِ

خير معدٍّ جاء من مِعَدّهِ من قبله أو رادفاً من بعدهِ

348- فصل المقال: 346

349- المستقصى 2: 367، مجمع الأمثال 1: 40

ومجمع الأمثال اكتفى بذكر البيت الأول فحسب. قال ابن الأعرابي معنى نسيج وحده: أنه واحد في معناه ليس له فيه ثان، كأنه ثوب نسج على حدته لم ينسج معه غيره، وقد وصفت عائشة رضي اللـه عنه ابن الخطاب بذلك. انظر أساس البلاغة مادة (نسج) .

350- هذا أحق منزلٍ بالتَّرِكِ

يضرب لكل شيء استحق أن يعرض عنه

قال أبو عوسجة:

هذا أحق منزلٍ بالترك الذئب يعوي والغراب يبكي

351- هذا جناي وخيره فيه

يضرب في إيثار الرجل نفسه.

قال الشاعر:

هذا جناي وخياره فِيهِ إذ كل جَانٍ يده إلى فيـهِ

352- هل ينهض البازي بغير جناح

يضرب لمن قل أنصاره ولمن يدّعي علماً وليس معه آلة.

قال مسكين الدارمي:

وما طالب الحاجات إلاّ مخاطر وما نال شيئاً طالبٌ كنجاح

أخاك أخاك إن من لا أخ له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح

350- المستقصى 2 : 384

351- المستقصى 2: 386، واصله ان جذيمة أمر الناس ان يجنوا له من البستان فكل من وجد خياراً آثر به نفسه إلا ابن أخته عمرو بن عدي فكان يقول (المثل).

352- المستقصى 2: 392

مسكين الدرامي:هو ربيعة بن عامر بن أنيف من بني دارم من تميم،كانت له صلة بزياد بن أبيه تهاجى هو والفرزدق.وهو شاعر مجيد ظريف رقيق اللفظ حسن المعنى ولكنه مقل ت 90 هـ

الأعاني : 18 : 68 معجم الأدباء 11: 126-132.

353- هو أخيبّ صفقة من شيخ مَهْو

قال ابن دارة:

وإني إن صرمت حبال قيس وحالفتُ المزون على تميم

لأخسر صفقةٌ من شيخ مَهوٍ وأجور في الحكومة من سدومِ

354- هوت أُمّهُ

يضرب في الدعاء للرجل إذا فعل فِعلة عجيبة.

قال ابن مسافع العبسي:

هوت أمه ماذا تضمّن قبره من الجود والمعروف حيث يثوبُ

وقال كعب بن سعد:

هوت أمه ما يبعث الصبح غادياً وماذا يؤدي الليل حين يؤوبُ

353- فصل المقال: 503

ابن دارة: سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، نسبته إلى أمه دارة وهي من بني أسد، كان هجّاءاً، مات من جرح سببه زميل ابن أم دينار الفزاري، وذلك في المدينة سنة 30هـ . انظر الإصابة 2: 108 وخزانة البغدادي 1 : 291- 294و 557.

354- المستقصى 2 : 402

كعب بن عمرو بن سعد بن عوف من ثقيف، وهو جد جاهلي من نسله عروة بن مسعود بن معتب بن مالك. انظر الأعلام 6: 84.

355- هوّن عليك ولا تولع بإشفاقِ

يضرب في الصبر على مكاره الدهر .

قال ابن خذاق :

وقسموا المال وارفضّتْ عوائدهم وقال قائلهم مات ابن خذاق

هوّن عليك ولا تولع بإشفاق فإنما مالنُا للوارث الباقي

وقال تأبط شراً :

إني أقول إذا ما خلة صَرمَتْ هوّن عليك ولا تولعْ بإشفاقِ

356- هيهات تضرب في حديد بارد

يضرب لمن لا مطمع فيه .

قال الشاعر :

يا خادع البخلاء عن أموالهم هيهات، تضرب في حديد بارد

355- المستقصى 2: 402 فصل المقال : 242

يزيد بن خذّاق الشني العبدي من بني عبد القيس: شاعر جاهلي كان معاصراً لعمرو بن هند من شعره أبيات أولها :-

هل للفتى من بنات الدهر من واق أم هل له من حمام الموت من راقِ؟

قال أبو عمرو بن العلاء: هي أول شعر قيل في ذم الدنيا. سمط الآلي: 713 والشعر والشعراء 345-347 والتاج 6: 327

356- مجمع الأمثال 2: 386

357- والشر أخبث ما أوعيت من زاد

يضرب في اجتناب الذم والشر .

قال عبيد بن الأبرص :

أبلغ أبا كرب عني وإخوته ... قولاً سيذهب غوراً بعد إنجاد

لا أعرفنّك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودتني زادي

إن أماك يوماً أنت مدركه ... والشر أخبث ما أوعيت من زادِ

358- وجه المحرش أقبح

المعنى:- وجه مبلغ القبيح أقبح من وجه قائله .

قال أبو بكر بن داوود الظاهري :

عصيتُ وبيت اللـه من كان ينصحُ ... وقلتُ اتصال الغي بالغي أصلح

وقد زعموا في البعد والهجر راحةً ... ووصل حبيب النفس للقلب أروح

ومستقبح وصلي لكم لام فيكم ... فقلت له: وجه المحرش أقبحُ

359- وعيد الحبارى الصقر

يضرب للضعيف يتوعد القوي .

قال الشاعر :

لعل غَناءً عند إيعاد بارق ... وعيد الحبارى الصقر من شدة الرعب

357- فصل المقال: 241

358- تمثال الأمثال 2: 578

أبو بكر داوود: هو أحد أدباء القيروان ومشاهير لغوييها ونحاتها، كان صادقا في علمه، حسن البيان لما يسأل عنه، ويقال إنه لم يمدح أحداً لمجازاته لأن أباه كان موسراً، توفي 318هـ .

طبقات اللغويين والنحويين: 256

359- المستقصى 2: 376، ذلك أن الحبارى يقف للصقر لتحاربه من شدة الرعب منه .

360- الوقس يعدى فتوق الوقس

يضرب في النهي عن صاحب السوء .

قال الراجز :

الوقس يعدي فتوق الوقس من يذقِ الوقس يلاق تعسا

361- ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

يضرب للمضطر الراضي بما يجد .

قال الشاعر :

وما كنت أرضى أن تكون مطيتي مقطعة الأشفار مقصوصة الذّنبْ

ولست وبيت اللـه أرضى بمثلها ولكن من يمشي سيرضى بما ركبْ

362- ومحترسٌ من مثله وهو حارس

قال عبد اللـه بن همام السلولي :

أقلّي عليّ اللوم يا بنت مالك وذمي زماناً ساد فيه الحمارشُ

فساعٍ مع السلطان يسعى عليهم ومحترس من مثله وهو حارسُ

363- ومن العناء رياضة الهرم

قال الشاري :

أتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم

360- فصل المقال: 182

361- المستقصى 1: 356، الوقس: أول الجرب

362- المستقصى 2: 380

363- مجمع الامثال 2: 345

364- ويأتيك بالأخبار من لم تزود

قال طرفة بن العبد:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود

ويأتيك بالأنباء من لم تبع له ... بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد

365- ويعدو على المرء ما يأتمر

قال ربيعة بن جشم النمري :

أحار بن عمرو كأني خَمِر ... ويعدو على المرء ما يأتمر

366- وهل يخفى على الناس النهار

يضرب في وضوح الأمر وبيانه .

قال القتّال الكلابي :

أنا ابن المَضْرحيّ أبي شُلَيْل ... وهل يخفى على الناس النهار

علينا سِبْره ولكلّ فَحْلٍ ... على أولاده منه نَجِار

364- فصل المقال: 301

365- فصل المقال : 383

ربيعة بن يحي بن معاوية بن جشم المعروف بأعشى بني تغلب. شاعر نم شعراء الدولة الأموية كان نصرانياً وعليها مات سنة 92هـ انظر أخباره في معجم الأدباء 11: 132 – 133 .

366- فصل المقال: 128، سبرت الشيء بالمسار: أي عرفت قدره ومقداره .

القتّال الكلابي : هو أبو المسيّب أو أبو شليل عبادة بن مجيب بن أبي شليل المضرحي، ولقب بالقتّال لتمرده على الدولة ولفتكه بالناس، فقد كان لصا فاتكاً كثير الجرائم، من وصلنا من شعره قليل، وشعره بدوي نقي الألفاظ متين التراكيب واضح المعاني .

الأغاني 20: 158 وفروخ: 433

367- ويلٌ لشجيّ من الخليّ

المعنى: ويل للمهموم من الفارغ .

قال أبو الأسود الدؤلي :

ويلُ الشجي من الخلي فإنه نَصِبُ الفؤاد بحزنه مهمومُ

وقال أبو تمام :

أيا ويح الشجي من الخلي وويلُ الدمع من إحدى بكيْ

368- يدٌ تشجُّ وأخرى منك تأسوني

يضرب فيمن يسيء ويحسن .

قال صالح بن عبد القدوس :

قل للذي لست أدري من تلوّنه أناصحٌ أم على غش يداجيني

إني لأكثر مما سمتني عجباً يدٌ تشجّ وأخرى منك تأسوني

لو كنت أعلم منك الود هان له عليّ بعض الذي أصبحتَ توليني

367- فصل المقال: 395 تمثال الأمثال : 579

368- تمثال الأمثال 2: 590، فصل المقال 47، 428

صالح بن عبد القدوس: بصري من موالي الأزد، وأكبر الظن أنه فارسي الأصل، كان يختلف إلى حلقات الوعظ والمتكلمين، اجتمع بواصل بن عطاء رأس المعتزلة، لم تظهر له عقدة واضحة في حياته. انظر طبقات ابن المعتز: 90 معجم الأدباء 12: 6 فوات الوفيات 1: 191

٣٦٩- يسدي ويلحم

يضرب في الاشتغال بالشيء وإتمامه .

قال الحسن اليوسفي :

يسدي ويلحم في مزاولةٍ ما ليس يدركه مدى العمر

٣٧٠- اليوم ظلم

يضرب في الظلم وعاقبته .

والمعنى: إنه ظلم بأن وضع الشيء في غير موضعه .

قال الشاعر :

قالت له يا ميّ بأعلى ذي سَلَم أما تزورنا إن الشعبُ التأم

ألا بلى يا ميّ واليوم ظلم سوف أواتيك وإنْ لجَ القسم

٣٦٩- زهر الأكم ٣: ١٦٢

٣٧٠- فصل المقال: ٣٧٣

المصادر والمراجع

1- الأعلام – خير الدين الزركلي – ط3 – بيروت 1389 – 1969م .

2- الأغاني – الأصفهاني (1 – 21) منشورات دار الفكر، دار مكتبة الحياة – بيروت 1956م .

3- الأمثال العربية القديمة – رودلف زلهايم – ترجمة د. رمضان عبد التواب – ط – دار الامانة والرسالة – بيروت 1391هـ - 1971م .

4- البداية والنهاية لابن كثير (1 – 14) – مصر – 1351هـ - 1358هـ .

5- البيان والتبيّن – للجاحظ (1 – 4) تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة 1961م .

6- تمثال الأمثال – لأبي المحاسن الشيبي، تحقيق د. أسعد ذبيان جـ1، جـ2 – دار المسيرة، بيروت .

7- حياة الحيوان الكبرى، للدميري، (1 – 2) مصر 1292هـ .

8- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب – عبد القاهر البغدادي 1 – 4، القاهرة، 1299هـ/ 1881م .

9- الروض الأنف: عبد الرحمن السهيلي (1 – 7) تحقيق الأستاذ عبد الرحمن الوكيل، القاهرة .

10- زهر الأكم في الأمثال والحكم – للحسن اليوسفي، تحقيق د. محمد حجي ود. محمد الأخضر، دار الثقافة الدار البيضاء، منشورات معهد الأبحاث والدراسات للتعريب .

11- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري (1 – 2) ، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة 1936م .

12- الشعر والشعراء لابن قتيبة – تحقيق محمد أحمد شاكر (القاهرة 1944)

13- الشعر والشعراء لابن قتيبة ط2، دار الثقافة، بيروت 1969م .

14- طبقات فحول الشعراء – محمد بن سلام الجمحي، تحقيق وشرح محمد محمود شاكر، ط2، 1952.

15- العقد الفريد – لابن عبد ربه – ط3، لجنة التأليف والنشر ، 1965 .

16- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري – تحقيق د. عبد المجيد عابدين ود. إحسان عباس، ط2 بيروت 1971 .

17- الفهرست لابن النديم – (طبقة وصورة عن الطبقة الأوروبية) الطبعة الرحمانية، 1348هـ

18- فوات الوفيات/محمد بن شاكر الكتبي/(1 – 5) تحقيق د. إحسان عباس/دار الثقافة–بيروت.

19- الكامل في اللغة والأدب – (1 – 4) دار نهضة مصر – 1956 .

20- كشف الظنون – حاجي خليفة – ط3 – طهران – 1378هـ - 1967م .

21- لسان العرب – ابن منظور (1 – 15) دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر (بيروت 1374هـ - 1955م)

22- مجمع الأمثال للميداني – (1 – 2) طبقة دار الحياة بيروت 1961 .

23- المستقصى في أمثال العرب – الزمخشري – (1 – 2) الطبعة الأولى حيدر أباد الدكن / الهند – 1381هـ/ 1962م) .

24- المعاني الكبير في أبيات المعاني/ ابن قتيبة الدينوري – (1 – 3) الطبقة الأولى – الهند 1368هـ/ 1949م) .

25- معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب/ ياقوت الحموي، طبعة دار المأمون 1936 – 1938م.

26- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، المقري التلمساني (1 – 18) تحقيق د. احسان عباس (بيروت 1968م) .

27- نهاية الأرب في فنون الأدب – النويري – (1 – 18) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب القاهرة 1954م .

28- الوافي بالوفيات – الصلاح الصفدي – (1 – 4) ط2/ نسخة مصورة .

29- فيات الأعيان ، ابن خلكان (1 – 8) – تحقيق د. إحسان عباس، بيروت 1968 – 1972.

9 786500 037487

دار الخليج
هاتف: ٤٦٤٧٥٥٩ ٩٦٢ ٦ - فاكس: ٤٦٤٦٧٤٧ ٩٦٢ ٦
e-mail:daralkhalij@gmail.com